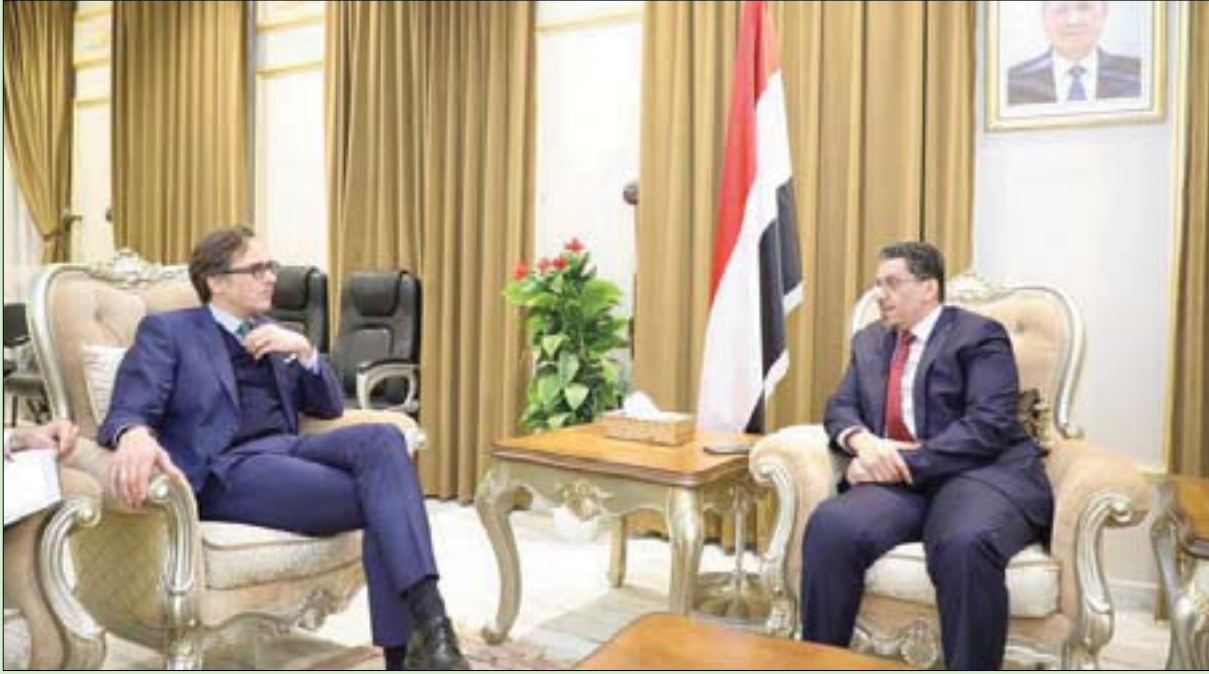


وزير الخارجية يشدد على أهمية توفير الظروف المواتية لتحقيق السلام اليمن يدعو إلى دعم الحكومة الشرعية وإنهاء الارتباط الحوثي بإيران



وزير الخارجية اليمني يلتقي في الرياض الجمعة مدير منطقة الشرق الأوسط بالخارجية الألمانية (سبأ)

الخاص باليمن، مسارات الهدنة الإنسانية في ظل استمرار خروقات وتصعيد ميليشيات الحوثي الإرهابية واستهدافها للمواثي النفطية والمنشآت الاقتصادية الحيوية في البلاد. ونقلت المصادر أن العرادة «شدد على ضرورة قيام الأمم المتحدة بدورها كراع للهدنة الإنسانية، واتخاذ خطوات رادعة بحق ميليشيات الحوثي الإرهابية، بعد أن اتضح للعالم أجمع أنها الطرف المعرقل لتجديد الهدنة الإنسانية والرافض لتنفيذ بنودها والمعتل لمساعي استئناف العملية السياسية وكل الجهود الإقليمية والدولية الرامية لإحلال السلام، بما يحقق مصلحة الشعب اليمني وإنهاء معاناته الإنسانية».

وحذر عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني من «خطورة الصرّوخ لميليشيات الحوثي الإرهابية، وابتزازها المستمر للمجتمع الدولي من خلال تهديدها حركة الملاحة الدولية واستغلالها كارتة خزان صافر البيئية وتوظيفها للأزمة الإنسانية الآسوأ في اليمن، منوها بخطورة التفاوض عن انتهاكات الميليشيات المرعة لحقوق الإنسان واستنهارها بمعاناة اليمنيين واستثمارها لواجعهم» ووجدت القيادة الرئاسية مجلس الحكومة بنهج السلام الشامل والعدل القائم على المرجعيات الثلاث الأساسية باعتبارها ثابتة لا تنازل عنها في أي مفاوضات سياسية، كونها تحظى بتوافق وإجماع وطني وإقليمي ودولي».

على الأمن القومي، وتضيق الخناق على المهربين». وفي حين أقر الاجتماع «عدداً من الإجراءات والقرارات، بما في ذلك رفع المكافآت لأفراد الأمن الذين لهم دور في ضبط شحنات التهريب»، أكد عبد الملك أن الفترة المقبلة «ستشهد مزيداً من الإجراءات لتعزيز عملية مكافحة التهريب، وتنفيذ عملية رقابة وتقييم مستمرة لمستوى التنفيذ والإنجاز». إلى ذلك، ذكرت المصادر اليمنية أن عضو مجلس القيادة المعابر والمناطق الحدودية، ناقض مع اتونتي هايوارد المستشار العسكري للمبعوث الأممي

وتحسين جهود مكافحة تهريب الأسلحة والمواد المحظورة إلى اليمن، أو تهريب العملة إلى الخارج. وكلف رئيس الحكومة اليمنية وزير الدفاع والشؤون القانونية مع الأمين العام لمجلس الوزراء بـ«الحمل بصورة عاجلة مع وزراء المالية والداخلية والنقل والإدارة المحلية والأجهزة العسكرية والأمنية المختصة لتطوير الية موحدة وفعالة لتعزيز الإجراءات لمكافحة التهريب في المنافذ وضبط المعابر والمناطق الحدودية لمنع دخول المهربات أو تهريب العملة، للحد من تأثيرات ذلك

التميمي، وقائد محور الغيظة العسكري اللواء محسن مرصع، ورئيس مصلحة الجمارك وعدد من مديري الجمارك في شحن والوديعه والمكلا. ونقلت وكالة «سبأ» أن رئيس الحكومة معين عبد الملك أشاد بالقيادات العسكرية والإمنية في منفذ شحن وإدارة الجمارك وقيادتها على جهودهم، وأمر بمكافأة الموظفين والجنود الذين ضبطوا هذه الشحنة. ووجه رئيس الوزراء اليمني بوضع الية عاجلة وواضحة لتحفيز ومكافأة العاملين في المنافذ المختلفة لمواجهة

وزارة الخارجية الألمانية، أنه جدد دعم بلاده لجهود تحقيق السلام، ووقوفها إلى جانب وحدة اليمن وسلامة أراضيها». الدعوات اليمنية ترافقت مع عود الحكومة بمرحلة جديدة من العمل لمكافحة تهريب الأسلحة الإيرانية إلى الميليشيات الحوثية، وذلك خلال اجتماع عقده رئيسها معين عبد الملك عبر الاتصال المرئي بمشاركة محافظ البنك المركزي أحمد غالب ووزير الدفاع الفريق محسن الداعري، ووزير الشؤون القانونية وحقوق الإنسان أحمد عرمان وقائد المنطقة العسكرية الثانية اللواء فائز

عدن، علي ربيع

جددت الحكومة اليمنية الدعوة للمجتمع الدولي من أجل دعمها اقتصادياً وسياسياً مع التشديد على أهمية توفير الظروف المواتية لتحقيق السلام وإنهاء ارتباط الميليشيات التصريحات اليمنية التي جاءت على لسان وزير الخارجية أحمد عوض بن مبارك، الجمعة، تزامنت مع استمرار تصعيد الميليشيات الحوثية عسكرياً في جبهات تعز، على الرغم من الدعوات الأممية والدولية للتهديده وضبط النفس. وذكرت المصادر الرسمية أن الوزير بن مبارك التقى في الرياض مدير منطقة الشرق الأدنى والأوسط وشمال أفريقيا بوزارة الخارجية الألمانية الدكتور توبياس تونكل، وذلك لمناقشة تطورات الأوضاع في اليمن.

وخلال اللقاء، استعرض وزير الخارجية اليمني -بحسب وكالة «سبأ»- «الجهود المبذولة لإنهاء الحرب الناتجة عن العدوان الحوثي على الشعب اليمني»، وأشار إلى أهمية توفير الظروف المواتية لتحقيق السلام ودعم الحكومة الشرعية سياسياً واقتصادياً. كما تطرق اللقاء إلى «الدور التخريبي الإيراني في الملف اليمني وضرورة إنهاء الارتباط الحوثي بإيران لاستعادة الأمن والاستقرار في اليمن». ونسبت المصادر اليمنية إلى مدير منطقة الشرق الأدنى والأوسط وشمال أفريقيا

انقلابيو اليمن يسرحون دفعة جديدة تضم آلاف من عناصر الأمن

عدن، محمد ناصر

كشفت مصادر أمنية مبنية في العاصمة المختطفة صنعاء عن قيام الميليشيات الحوثية بتسريح دفعة جديدة من عناصر الشرطة والأجهزة الأمنية في مناطق سيطرتها، تضم آلاف من مختلف الرتب، بعد أن أحيل آلاف من زملائهم إلى التقاعد القسري خلال العامين الماضيين، وإحلال عناصر طائفة بدلاً منهم، إلى جانب المجاميع الحوثية التي تم تعيينها في مختلف المناصب داخل الوحدات والأجهزة الأمنية. ووفق ما ذكرته مصادر لـ«الشرق الأوسط»، فإن وزير داخلية الانقلاب عبد الكريم

الحوثي، وهو عزز ميليشيات، عمل منذ تعيينه في هذا الموقع على استبعاد كل الضباط الذين كانوا في مواقع قيادية داخل الوزارة أو الجهات التابعة لها، وقام بتعيين عناصر طائفة بدلاً منهم، كما قام بتسريح آلاف من العناصر الذين كانوا يعملون في ديوان الوزارة والكليات والمعاهد والمناطق الأمنية وأقسام الشرطة، لأنه لا يثق في ولائهم للجماعة وفكرها الطائفي. ويقول أحد الضباط، الذين أبعدها عن أعمالهم أخيراً، إنه وجموعه كبيرة من زملائه كانوا قد أرغموا على حضور ما تسمى الدورات الثقافية (الطائفية) التي أُلزم جميع منتسبي أجهزة الأمن بحضورها كشرط لاستمرار حصولهم على الرواتب الشهرية للأساسية، وهي الدورات التي تستمر بين 3 أسابيع وشهر، بهدف التأكيد من انتمائهم الفكر الطائفي والإيمان به، إلا أن ذلك لم يحل دون ضمهم إلى قائمة جديدة، تضم

يبحث مع عليلف المستجدات الإقليمية والدولية السياسي يواصل جولته الآسيوية بزيارة أذربيجان



وصول السياسي إلى مدينة باكو عاصمة أذربيجان (الرئاسة المصرية)

الأزربية، الجمعة، فإن «زيارة الرئيس السيسي تُمثل دفعة قوية في التعاون الثنائي، وفرصة لاستغلال الإمكانيات غير المستغلة لتعميق التعاون في مختلف المجالات»، وذكرت الوكالة، في تقرير لها على موقعها الإلكتروني، نقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية في مصر، الجمعة، أن «العام الماضي صاف الذكري الثلاثين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وأذربيجان، وخلال هذه السنوات، أقيم البلدان تعاوناً متطوراً في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية وغيرها». وأقيمت العلاقات الدبلوماسية بين مصر وأذربيجان في 27 مارس (آذار) 1992، وتعمل سفارة مصر في باكو منذ أبريل (نيسان) 1993، وتعمل سفارة أذربيجان في القاهرة منذ يناير (كانون الثاني) 1994. وأضاف تقرير «وكالة الأنباء الأذرية»: «يتمتع البلدان بتعاون متبادل المنفعة في مختلف المجالات، مثل الطاقة والبناء والأدوية والتعدين وغيرها الكثير، ووقعت مصر وأذربيجان

القاهرة، «الشرق الأوسط» واصل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي جولته الآسيوية بزيارة أذربيجان، الجمعة، عقب زيارته إلى الهند وحضوره احتفالية «يوم الجمهورية» الذي يوافق اليوم الذي بدأ فيه العمل بدستور جمهورية الهند عام 1950. ووفق إفادة للمتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية بسام راضي، فإن «الرئيس السيسي وصل، الجمعة، إلى مدينة باكو عاصمة أذربيجان، في زيارة ثنائية، وذلك في إطار تعزيز العلاقات المتميزة بين البلدين الصديقين». وذكر المتحدث «الرئاسة المصرية» أن زيارة الرئيس إلى أذربيجان «سوف تشهد عدداً من اللقاءات المكثفة، أهمها عقد محادثات مع رئيس أذربيجان إلهام علييف، وذلك لبحث آفاق تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين الجانبين، فضلاً عن النظر في سبل التعاون والتنسيق بين البلدين، وبحث المستجدات الإقليمية والدولية». ووفق وكالة أنباء «ترند»

الدولة، أرجع الممثل الدائم للسودان في الأمم المتحدة، الحارث محمد، التحديرات التي تواجه عمل المحكمة بشأن تعاون الخرطوم إلى ما سماه الظروف الراهنة في البلاد، والتحديرات المرتبطة بالمرحلة الانتقالية الاستثنائية، وتوقع أن يؤدي «استئناف الانتقال الديمقراطي» إلى تعاون إيجابي مع المحكمة. وكانت المحكمة الجنائية الدولية قد أصدرت في مايو (أيار) 2007 مذكرات اعتقال بحق وزير الدولة للشؤون الإنسانية السوداني ميشيما «نجويد» علي كوشيب، وبعض قيادات من المتمردين، واتهمتهم بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور ما بين عامي 2003 و2004. وفي مارس (آذار) 2009، أصدرت محكمة لاهاي مذكرة اعتقال بحق الرئيس السابق عمر البشير بذات التهم، كما أصدرت في أكتوبر (تشرين الأول) 2010 مذكرة ثانية بحق، بعد أن أضافت لها تهمة «الإبادة الجماعية»، ليصبح البشير بذلك أول رئيس تصدر بحقه مذكرة اعتقال وهو في الحكم، ثم أصدرت بعد ذلك مذكرة اعتقال رابعة بحق وزير الدفاع السابق عبد الرحيم محمد حسين في مارس 2012.

«جبهة لندن» تُصارع «مجموعة إسطنبول» على المنصب لماذا يتواصل نزاع «إخوان الخارج» حول القائم بأعمال المرشد؟

بأعمال المرشد الجديد بعد تصنيبه رسمياً»، وكانت «جبهة إسطنبول» قد أعلنت صراحة «فشل المفاوضات مع (جبهة لندن) بشأن منصب القائم بأعمال المرشد»، واتهمت «جبهة إسطنبول»، «مجموعة لندن» بـ«محاولات تزييق (الإخوان) وتشكيل كيانات موازية غير شرعية»، وفرض أشخاص (في إشارة لاختيارات «مجموعة لندن» لمن يشغل منصب القائم بالأعمال) على رأس التنظيم بالمخالفة الصريحة للنظم واللوائح». وفاة إبراهيم منير، القائم بأعمال المرشد سابقاً، في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مهلة شهراً لإعلان القائم بأعمال المرشد الجديد، وكذا الأمور الإدارية للتنظيم كافة؛ لكن لم يتم حسم الأمر حتى الآن. وقالت «جبهة لندن» حينها إن «محبى الدين الزايط سوف يشغل منصب القائم بأعمال المرشد بشكل مؤقت»، إلا أن «جبهة إسطنبول» سارعت بإعلان تعيين محمود

خبراء أكدوا أن الأوضاع السياسية أثرت في تعاون الخرطوم مع المحكمة الجنائية السودان يتلصق في تسليم البشير... وكريم خان «يستجد» بمجلس الأمن

الخرطوم، أحمد يونس
يرفض القادة العسكريون في السودان تسليم المطلوبين للمحكمة الجنائية الدولية، دون أن يعلنوا مباشرة وبشكل صريح عدم رغبتهم في تسليم الرئيس الأسبق عمر البشير، واثنتين من مساعديه المقربين المطلوبين لتلك المحكمة، على الرغم من إلتحاقهم بحكمه استجابة للثورة الشعبية، وإعلانهم مسرراً «استعدادهم» للتعاون مع «الجنائية الدولية»، ما اضطر المدعي العام للمحكمة إلى إبلاغ مجلس الأمن الدولي بعدم تعاونهم في آخر إحجاز له. وقال المدعي العام للمحكمة، كريم خان، في إحاطته لمجلس الأمن الأربعاء، إن تعاون مكتبه مع حكومة السودان «تدهور»، وأعرب عن أسفه لعدم وفائها بمطالبات التعاون التي حددها مجلس الأمن بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة في قراره 1593، موضحاً أن الخرطوم رغم تعهداتها علناً أثناء زيارته لها في أغسطس (آب) الماضي، فإن «الوصول للسودان أصبح أكثر صعوبة، والحكومة السودانية ما زالت تواصل فرض قيود على الوصول إلى الوثائق والشهود، فضلاً عن تعثر إنشاء مكتب للمحكمة في السودان بانتظار موافقة الحكومة». من جهته، قال مستشار الأكاديمية العليا للدراسات الاستراتيجية والأمنية، اللواء معتمد عبد القادر الحسن لـ«الشرق الأوسط»، إن تسليم المطلوبين للمحكمة الدولية الجنائية «تواجه تعقيدات تتعلق بعضها بالأوضاع الداخلية، وأخرى تتعلق بالمحكمة السودانية بتقديم المطلوبين»، ولو أنها قدمت أدلة قوية بالضحايا والجرائم المتهمين، ومعطيات عن مسرح الجريمة وتواريخها الدقيقة، أو الأشخاص الذين أصدروا التعليمات، أو من قاموا بالتحريض، جعلت الأمر سهلاً على الحكومة». وتحدث اللواء الحسن عن حق الحكومات في محاكمة مواطنيها على مثل تلك الجرائم، وفقاً للقانون الدولي، وقال إن بعض المطلوبين للجنائية الدولية «يخضعون للمحاكمة بجرائم داخلية، مثل محكمة انقلاب 1989، وقتل المظاهرات، وهي جرائم قد يطول التقاضي فيها، وبالتالي يلعب عامل الزمن لصالح المطلوبين». وأرجع المستشار الأمني تعثر طلب الجنائية الدولية إلى انعدام



عمر البشير (أفب)

وتجري في لاهاي حالياً محاكمة قائد قوات الجنويد، علي عبد الرحمن الشهير بـ«علي كوشيب»، الذي سلم نفسه في يونيو (حزيران) 2020 للمحكمة طواعية في أفريقيا الوسطى، وسط انتشار معلومات عن نوايا للتحلل منه. فيما أصدرت الدائرة التمهيدية الأولى في المحكمة الجنائية الدولية قراراً برفض اعتماد التهم ضد قائد حركة التمرد، بحر إدريس أبو قرده، الذي سلم نفسه طواعية للمحكمة، وأطلقت سراجه ليشغل عدة وظائف في الحكومة الإسلامية. أما القيادي بحركة التحرير والعدالة المتعددة، فيما حفظت إجراءات المطلوب قائد «حركة تحرير السودان الوحدة»، صالح محمد جريو جاموس، الشهير بـ«صالح جريو»، إثر وفاته في أبريل (نيسان) 2013. ويخضع البشير الآن للمحاكمة داخلياً في قضية تدبير وتنفيذ انقلاب 30 يونيو 1989، التي ظلت مستمرة لقراءة العامين، فيما يقبع أحمد محمد هارون في السجن منذ الإطاحة بالحكومة الإسلامية في أبريل 2019 دون تقديمه لأي محاكمة حتى الآن.

السودان بانتظار موافقة الحكومة». من جهته، قال مستشار الأكاديمية العليا للدراسات الاستراتيجية والأمنية، اللواء معتمد عبد القادر الحسن لـ«الشرق الأوسط»، إن تسليم المطلوبين للمحكمة الدولية الجنائية «تواجه تعقيدات تتعلق بعضها بالأوضاع الداخلية، وأخرى تتعلق بالمحكمة السودانية بتقديم المطلوبين»، ولو أنها قدمت أدلة قوية بالضحايا والجرائم المتهمين، ومعطيات عن مسرح الجريمة وتواريخها الدقيقة، أو الأشخاص الذين أصدروا التعليمات، أو من قاموا بالتحريض، جعلت الأمر سهلاً على الحكومة». وتحدث اللواء الحسن عن حق الحكومات في محاكمة مواطنيها على مثل تلك الجرائم، وفقاً للقانون الدولي، وقال إن بعض المطلوبين للجنائية الدولية «يخضعون للمحاكمة بجرائم داخلية، مثل محكمة انقلاب 1989، وقتل المظاهرات، وهي جرائم قد يطول التقاضي فيها، وبالتالي يلعب عامل الزمن لصالح المطلوبين». وأرجع المستشار الأمني تعثر طلب الجنائية الدولية إلى انعدام

باكو أجلت طاقمها بعد اتهام إيران بالإهمال في حمايتهم... وعبداللهيان طالب نظيره بتجنب تعمق التوتر مقتل دبلوماسي في هجوم مسلح على سفارة أذربيجان في طهران



رجل يشير إلى ثقب الرصاص التي خلفها هجوم على سفارة أذربيجان في طهران أمس (أ.ب)



مهاجم يقتحم سفارة أذربيجان في طهران أمس (أ.ب)

لندن - باكو - طهران، الشرق الأوسط،

حُصّلت أذربيجان إيران مسؤولية هجوم مسلح على سفارتها لدى طهران، وأسفر عن مقتل دبلوماسي وجرح رجلين من أمن السفارة، ووصفته باكو بأنه «عمل إرهابي».

وقالت السلطات الإيرانية، في البداية، إن «المهاجم اخترق نقطة الحراسة وقتل مسؤول الأمن برشاش كلاشينكوف»، لكن نقل بيان رسمي إيراني عن وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، قوله لتظهير الأذربيجاني جيجون بيرموف، إن المهاجم الذي اعتقلته السلطات سوف يواجه أشد العقوبات على قتله دبلوماسياً.

وانتشر مقطع فيديو للحظات الأولى من الهجوم، ويُظهر رجلاً ملثماً يقتحم السفارة، ويشترك مع حارس السفارة بالأيدي بعدما بدأ بإطلاق النار على 3 آخرين فورا إلى غرفة مجاورة للدخل. وأظهر مقطع فيديو ثان، انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، ما بدا أنه نجاج مكسور، واضراً لحقت بباب داخل مبنى السفارة. وقالت الشرطة في طهران إنها ألقت القبض على مشتبه به، وتحقق في الدافع وراء الهجوم.

وفي صور التقطتها على ما يبدو كاميرات السفارة الأذربيجانية وانتشرت بشكل واسع على شبكات التواصل الاجتماعي، يظهر رجل خارقاً من سيارته أمام السفارة، بعدما اصطدم بسيارة كانت مركونة في المكان، قبل أن يدخل المبنى ويبدد سلاحاً. وتظهر لقطات أخرى رجلاً يحمل بندقية ويهاجم آخرين، ثم جثة على الأرض مغطاة بعملاء.

نفي إيراني

لم تحمل تصريحات المسؤولين الإيرانيين أي مؤشرات على أن الدافع وراء الهجوم سياسي، وقالت السلطات الإيرانية في روايتها الأولية إن الهجوم «بداؤه شخصية».

وقال قائد الشرطة في طهران الجنرال حسين رحيمي لوكالة «تسنيم» التابعة له «البحر السوري»، إن قواته «أوقفت» الشخص الذي هاجم السفارة الأذربيجانية بسلاح ناري صباح (الجمعة).

وأوضح التلفزيون الإيراني أن الرجل «إيراني متزوج من

امرأة أذربيجانية»، مشيراً إلى أن دوافعه كانت «شخصية وعاطفية». وأضاف: «يُدعى أن زوجته معتقلة في السفارة منذ 9 أشهر». ولم يقدم تفاصيل إضافية، مشيراً إلى أنه دخل السفارة «مع طفله».

وقالت وكالة «تسنيم» إن منفذ الهجوم «أقدم شكوى في أرمينية (عاصمة محافظة أذربيجان الغربية) بشأن اختفاء زوجته في 18 أبريل (نيسان) 2022. وذكرت «رويترز» أن المهاجم قال إن زوجته ذهبت إلى سفارة أذربيجان في طهران ولم تعد إلى المنزل قط.

وعندما اتصل المهاجم بالسفارة لم يتلق أي رد، واعتقد أن زوجته داخلها. وقال قائد الشرطة الإيرانية في تصريحات للتلفزيون، إن زوجة الرجل من أذربيجان.

كما بحث وكالات رسمية إيرانية فيديو يظهر وجود قيادي من الشرطة الإيرانية في مقر السفارة، ويتحدث إلى العاملين في السفارة.

ودعمت السلطات روايتها ببثت فيديو منقطع من لحظات التحقيق الذي أجراه صحفي مع شخص قالت السلطات إنه الشخص المهاجم، ولم يظهر وجهه في الفيديو. ويقول المهاجم: «إنهم احتجزوا زوجتي هناك قسراً». ويسأله رحيمي: «هل لديك أدلة ومستندات على إجبارها على البقاء هناك مدة 9 أشهر؟». ويرد المتحدث: «نعم، لأنها لم تجر أي اتصال». ويرد قائد الشرطة بسؤال آخر: «كم أسلحة لديك؟»، ويقول المتهم إنه

لندن، الشرق الأوسط»

أعربت وزارة الخارجية السعودية عن «إدانة المملكة واستنكارها الشديدتين» للهجوم المسلح على سفارة أذربيجان في العاصمة الإيرانية طهران.

وأكدت الوزارة في بيان «تضامن المملكة مع أذربيجان وشعبها الصديق في هذا المصائب»، داعية إلى احترام حرمة البعثات الدبلوماسية ومعاقبة الجناة، بحسب وكالة الأنباء السعودية (واس).

من جانبه، دان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور نايف لاج مبارك الحجرف، الهجوم، مشدداً على ضرورة حماية المنشآت الدبلوماسية، بحسب الاعراف والمواثيق التي تنظم

العادية للسفارة ولدبلوماسي جمهورية أذربيجان في طهران. كما سيتم اتخاذ إجراءات قضائية وأمنية لتوضيح الدافع الشخصي للمعتدي».

وأفادت وكالة أنباء «إرنا» الرسمية بأن الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أمر «فوراً بإجراء تحقيق شامل في القضية، وأعرب عن تعازيه لحكومة أذربيجان»، ولعائلة الموظف الذي قتل في الهجوم.

غضب في باكو

أدان وزير الخارجية الأذربيجاني جيجون بيرموف في اتصال مع نظيره الإيراني عبد اللهيان. وذكرت وكالة «ترند»

موسكو عبرت عن صدمتها

إدانة خليجية وعربية للهجوم على سفارة أذربيجان في طهران

لندن، الشرق الأوسط»

أعربت وزارة الخارجية السعودية عن «إدانة المملكة واستنكارها الشديدتين» للهجوم المسلح على سفارة أذربيجان في العاصمة الإيرانية طهران.

وأكدت الوزارة في بيان «تضامن المملكة مع أذربيجان وشعبها الصديق في هذا المصائب»، داعية إلى احترام حرمة البعثات الدبلوماسية ومعاقبة الجناة، بحسب وكالة الأنباء السعودية (واس).

من جانبه، دان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور نايف لاج مبارك الحجرف، الهجوم، مشدداً على ضرورة حماية المنشآت الدبلوماسية، بحسب الاعراف والمواثيق التي تنظم

أميركا تتهم 3 أشخاص بمحاولة اغتيال صحافية بدعم إيراني



مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي كريستوفر راي متحدثاً خلال مؤتمر صحفي في وزارة العدل بواشنطن أمس (أ.ب)

تعرض «تهديداً خطيراً» للأمن القومي ومحاولات إيران إقشال الأمن الشخصي لأميركيين.

إيران تعدم أكثر من 50 شخصاً خلال 4 أسابيع

إيران قالت، في أوائل ديسمبر (كانون الأول)، إن أكثر من 500 شخص جرى سجنهم بحلول ذلك الوقت - وهو أعلى رقم في 5 سنوات - بينما أفادت بياناتها بأن 333 شخصاً أعدموا في عام 2021، بزيادة قدرها 25% مقارنة بـ267 في عام 2020.

وأضافة إلى اعتقال آلاف الأشخاص، استخدمت قوات الأمن الإيرانية أيضاً ما يصفه الناشطون بالوقفة المميّنة لقمع الاحتجاجات. ووفق التعداد الأخير لمنظمة حقوق الإنسان في إيران، فقد قتلت القوات الأمنية 488 شخصاً على الأقل، بما في ذلك 64 شخصاً تحت سن 18، خلال الاحتجاجات التي عمت أنحاء البلاد، ومن بين الأشخاص 64، كانت هناك 10 فتيات، وفق ما أضافت

المظاهرةين»، وفقاً لما أوردته «وكالة الصحافة الفرنسية»، لئلا يتهم ناشطون إيران باستخدام عقوبة الإعدام وسيلة ترهيب لقمع الاحتجاجات التي اندلعت في سبتمبر (أيلول) الماضي، إثر وفاة مهسا أميني (22 عاماً)، بعد أيام من اعتقالها من قبل شرطة الأخلاق بدعوى «سوء الحجاب».

وقال مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورن، إن «استخدام (إيران) للإجراءات الجنائية» لعاقبة المظاهرةين «يرقى إلى قتل بموافقة الدولة».

لم تنشر منظمة حقوق الإنسان في إيران وغيرها من المنظمات الحقوقية بعد أرقاماً عن عمليات الإعدام في إيران في عام 2022. غير أن منظمة حقوق الإنسان في

واشنطن، إيلي يوسف

كشفت محكمة فيدرالية في نيويورك، الجمعة، لألحة اتهام لثلاثة رجال بتهمة القتل مقابل أجر وغسل الأموال، وقد خططوا لاغتيال صحافية وناشطة إيرانية تحمل الجنسية الأمريكية. وقالت وزارة العدل في بيان إن رافت أميروف وبولاد عمروف وخالد مهديف متهمون بآبهم قتل ماجورون وبغسل الأموال لدورهم في المؤامرة المدعومة إيرانيا التي تم إحباطها. وأكد وزير العدل الأميركي، ميرك غارلاند، أن الرجال الثلاثة المرتبطين بمنظمة إجرامية في أوروبا الشرقية محتجزون، وسيحاكمون في الولايات المتحدة، فيما لم تذكر وزارة العدل اسم الضحية، أكدت مصادر عدة، أن الضحية المستهدفة، هي مسيح على نجاد، المواطنة الأمريكية من أصول إيرانية، التي كانت هدفاً لمؤامرة خطف عام 2021،

باريس، الشرق الأوسط،

أعلنت منظمة حقوق الإنسان في إيران أن السلطات الإيرانية أعدمت 55 شخصاً حتى الآن في عام 2023، مضيفة أن الاستخدام المتزايد لعقوبة الإعدام يهدف إلى بث الخوف في ظل الاحتجاجات التي تشهدها البلاد.

وقالت المنظمة، التي تحتضن من أوصلو مقرّاً، وهي من المنظمات المعنية بمراقبة حالات الإعدام في إيران، إنها أكدت 55 عملية إعدام على الأقل في الأيام الـ26 الأولى من هذه السنة.

وأضافت أن 4 أشخاص أعدموا بآبهم مرتبطة بالاحتجاجات، بينما غابية الذين جرى سجنهم 37 مداناً -أعدمو في جرائم تتعلق بالاختراعات. وأوضحت المنظمة أن 107

وفي التسعينات، من أجل السيطرة على منطقة ناغورني قره باغ المتنازع عليها.

كما أن إيران تتوجس من التعاون العسكري بين أذربيجان وإسرائيل التي تعد مزوداً مهماً للأسلحة إلى باكو، مشيرة إلى أن تل أبيب قد تستخدم الأراضي الأذربيجانية لتحرك ضد إيران.

وعينت أذربيجان أول سفير لها في إسرائيل هذا الشهر، وسط تصاعد التوتر مع جارتها الجنوبية الكبيرة إيران.

وصارت لإسرائيل سفارة في باكو في أوائل التسعينات، وكانت داعماً عسكرياً كبيراً لأذربيجان في السنوات الأخيرة، وهو ما شمل دعماً دبلوماسياً لباكو في مواجهتها مع أرمينيا حول منطقة ناغورني قره باغ.

ويعد تفجر الاحتجاجات الإيرانية في 17 سبتمبر (أيلول) الماضي، أجرت قوات «الحرس الثوري»، نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مناورات عسكرية بمشاركة أكثر من 50 ألفاً على الحدود الأذربيجانية، في خطوة فسرت على أنها ضمن محاولات السلطات لصرف الأناظر عما يجري في الداخل الإيراني. وجاءت المناورات بعدما هاجم «الحرس الثوري» مواقع للأحزاب الكردية الإيرانية في إقليم كردستان العراق بصواريخ باليستية ومسيرات.

وفي 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، استدعت أذربيجان السفير الإيراني للاحتجاج على «خطاب التهديد» الإيراني تجاه باكو. وعشية الاستدعاء، سلمت وزارة الخارجية الإيرانية السفير

الأذربيجاني مذكرة احتجاج على التصريحات «المعادية لإيران» التي أدلى بها مسؤولون أذربيجانيون. وجاء ذلك بعد أيام من إعلان باكو إلقاء القبض على 19 مواطناً اتهمتم بتلقي التدريب والتحويل من إيران للتحسس لصالح أجهزتها الاستخباراتية.

وتزامناً مع ذلك، أعلنت طهران اعتقال أجنبي يقوده أحد رعايا أذربيجان، واتهمت هؤلاء بالوقوف وراء اغتيال شيران الذي أوقع 13 قتيلاً في 26 أكتوبر، وأعلنت تنظيم «العش» مسؤوليته عن الهجوم.

ولحقاً في 14 نوفمبر، أعلنت أذربيجان عن توقيف خمسة من مواطنيها بتهمة «التحسس» و«الأنشطة تخريبية» لصلحة أجهزة الاستخبارات الإيرانية.

دعا إلى «تنشيط» خدمة الإنترنت لمساعدة الشعب الإيراني

الكونغرس لتعزيز العقوبات «المنسقة» على طهران



السيناتور مننديز (أ.ب)

على طهران في مجالات عدة، مشيراً إلى «التعاون الإيراني مع روسيا»، في المنطق لهذا التعاون «خطير» في مختلف الأصعدة، إضافة إلى مواجهة النظام الإيراني بهدف «إنهاء استهدافه المنهج للنساء في إيران».

ووافق السيناتور الجمهوري مارشا بلاكرن، على مقاربة ريش، فقالت: «نحث إدارة بايدن على فرض عقوبات إضافية على الحكومة الإيرانية، وتقديم الجهود للحرص على عدم حجب الإنترنت في إيران. من المهم أن نرسل لإيران وللعالم رسالة واضحة: الولايات المتحدة تراقب ولن تتسامح مع القمع الفاضح للحريات».

يتزامن هذا الطرح مع إقرار مجلس النواب مشروع قرار مطابق بأغلبية 420 نائياً ومعارضة نائب واحد فقط. وكان هذا المشروع من أوائل المشروعات التي طرحت في المجلس بعد مباشرته بدوره الجديدة، في إشارة إلى الإجماع الكبير الذي يحظى به الحلف بين الديمقراطيين والجمهوريين. وقد تحدثت النائبة الجمهورية كلوديا تيني، عن هذا الداعم، فقالت: «مجلس النواب أعرب بصوت موحد عن دعمه للمظاهرين الشجعان، فيما يستمر النظام القاتل في قمعها العنيف ضدّهم».

الخارجية أيضاً حاجيزاًه لوسائل إعلام محلية: «تقع كامل مسؤولية الهجوم على عاتق إيران»، مشيراً إلى أن الحملة الأخيرة المناهضة لأذربيجان في وسائل الإعلام الإيرانية «شجعت على الهجوم». وقال لاحقاً إن موظفي السفارة «يتم إجلاؤهم من إيران».

وأعلنت وزارة الخارجية الأذربيجانية، استدعاء السفير الإيراني عباس موسوي على خلفية الهجوم. وتداولت مواقع إيرانية فيديو تظهر دبلوماسيين يغادرون سفارة بلادهم على وجه السرعة.

توترات تاريخية

تضم إيران الملايين من الأتراك الأذريين في محافظات شمال غربي البلاد، ولطالما اتُهمت باكو بتأجيج النزعات الانفصالية على أراضيها. ويهيمن الفتنو تقليدياً على العلاقات بين باكو وطهران؛ إذ إن أذربيجان الناطقة بالتركية تعد حليفاً مقرباً لتركيا، الخصم التاريخي لإيران.

تظهر طهران بكثير من الريبة إلى طموحات باكو لإقامة ممر يصل إلى جيها ناخيتشيفان ومنه إلى تركيا، ويمتد الممر على طول الحدود الأرمينية - الإيرانية. ومن شأن هذا المشروع أن ينهي اعتماد أذربيجان على إيران في الوصول إلى جيب ناخيتشيفان.

هذه القضية نقطة خلاف رئيسية بين أذربيجان وأرمينيا اللتين خاضتا حربين عام 2020،

دعا إلى «تنشيط» خدمة الإنترنت لمساعدة الشعب الإيراني

الكونغرس لتعزيز العقوبات «المنسقة» على طهران

واشنطن، رفا أيتز

طرح مجموعة من الديمقراطيين والجمهوريين في مجلس الشيوخ مشروع قرار يدعو إلى تعزيز العقوبات الأميركية ضد طهران. ويحث المشروع الذي طرحه 33 مشرعاً من الحزبين، الإدارة الأميركية، على «تكتيف الجهود الدولية لفرض عقوبات إضافية على مسؤولين ومجموعات مسؤولة عن القمع العنيف للمظاهرين في إيران».

كما يشجع القطاع الخاص والحكومة الأميركية على تقديم دعم إضافي لتعزيز وسائل التواصل وحرية الإنترنت «كي يتمكن المواطنون الإيرانيون من الحصول على الأدوات التي يحتاجون إليها للتواصل مع العالم ومع بعضهم البعض».

وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية السيناتور الديمقراطي بوب مننديز، لدى طرح المشروع، إن «النظام الإيراني الذي يدعم المظاهرين بقسوة من دون أي إجراءات قانونية، لم يظهر أي إشارة بالتخفيف من تصعيد قمعها الوحشي».

وعد مننديز أن دعم المظاهرين بسلب الضوء عليهم في المجتمع الدولي، «مضيفاً: «لا يمكننا أن ننسى تضحية هؤلاء الإيرانيين الشجعان». وأشاد السيناتور الديمقراطي بالدولتي، الإنشيين الماضي، لفرض عقوبات منسقة وعزل إيران دولياً وتوفير التكنولوجيا التي يحتاجها الإيرانيون لخطي حظر النظام لهم. وتحدث كبير الجمهوريين في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، السيناتور جيم ريش، عن أهمية تشديد العقوبات الأميركية

التصعيد الإسرائيلي... قرار أم حالة انجرار؟

السيادة على المواطنين العرب في إسرائيل (فلسطيني 48).

لقد فعل ذلك؛ لأنه يحصل بالمقابل على حلفاء يؤيدونه في محاربة الجهاد القضائي بلا حدود، وتقليص صلاحيات المحكمة العليا وضرب استقلاليتها، والأهم في السعي لإجهاض محاكمته بتهمة الفساد. ولأن هذا الهدف لن يتحقق بالسرعة المطلوبة، وأخطبوط جهان القضاء لا يرضخ لتهديدات تخبئهاو حلفائه حتى الآن، فإن تخبئهاو سيقى متراجحاً بين إغلافه من جهة والجيش من جهة ثانية، والمجتمع الدولي والإقليمي من جهة ثالثة، سافر إلى الأردن واستقبل كبار المسؤولين في البيت الأبيض، مستشار الأمن القومي ومدير المخابرات المركزية، وسيستقبل وزير الخارجية وسيسافر إلى البيت الأبيض وإلى أوبو، ويحاول شرح موقفه والتأكيد أنه «الوحيد الذي يمسك الخيط».

إلا أنه في الواقع لا يمسك كل الخيوط ولا حتى نصفها. فها هي معركة جنين تبادرت لتتحول إلى حرب. الجيش الإسرائيلي بادر إلى هذه المعركة، وقام بإبلاغ تخبئهاو بشأنها. فالجيش يحظر على اتهامات الجنين له بأنه لا يحق الحضور مجالاً لقتل من يهاجمهم من الفلسطينيين، ولا يجرؤ على دخول مخيم اللاجئين الفلسطينيين في جنين ويسونه تحقيراً (اللون) (الخاص). فاقترح مخيم جنين ونفذ عملية في وسط أرضه بمشاركة 800 جندي (مدججين بذرع وقاية من أخصص القدمين حتى قمة الرأس، و قتل تسعة فلسطينيين وجرح 20 وهدم بنايات عدة، وخرج من دون أن يصاب أي جندي بخدش واحد. الجيش الذي يعدّ تاسع قوة عسكرية في العالم «ينتصر» على بضعة شبان مسلحين، لكي يكيد «الخصم» الذي يستوطن في وزارة الدفاع.

لكن هذه المعركة فتحت الباب أمام انجرار الحرب.

أجل، لكنها ضرورية لحفظ مكانة الجيش. ويحاول تخبئهاو تهدئة الوضع الآن لمنع التصعيد، على الأقل حتى ينهي جولات لقاءاته مع الأميركيين ومع الشركاء في اتفاقيات إبراهيم. بيد أن حلفاءه لا يكونون متفهمين لخطواته التي يتقدم في مشاريعها الاستثنائية والسيطرة على زمام الأمور في الضفة الغربية. الوزيران لبشليخ سوتيرتس وإيتمار بن غفير لا يهتما موقف الإدارة الأميركية ولا الضغط الدولي، ويصران على تطبيق بنود الاتفاق الإنشائي. في مطلع الأسبوع، قال تخبئهاو لهما «نحن نثق على برميل بارود، قد ينفجر في كل لحظة، وأمامنا تحد إيراني خطير ونحتاج إلى العالم أن يكون بجانبنا». لكنه لم يقتنعهما. واتفق على جلسة أخرى يوم الثلاثاء القادم لاستكمال البحث، واختيار الثلاثاء ليس صدفة؛ إذ سيلتقي الإسرائيلين وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن.

المراقبون، الذين يلاحظون أن تخبئهاو بات يفقد الكثير من بريقه، وأصبح أضعف من ذي قبل، يقولون، إنه في هذه الدورة يعتمد على الصلوات والتمنيات أكثر من اعتمادها على النكاه والدعاء السياسي في إدارة شؤون البلاد. وقد ينجز إلى التصعيد، حتى لو لم يكن بخطئه له في هذه المرحلة.

تطيل إخباري

تل أبيب، نظير مجلي

إن كان الأمر يتوقف على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، فهو ليس معنياً بالتصعيد الأمني والتوتر مع الفلسطينيين في هذه المرحلة. والسبب في ذلك لا يعود إلى كونه معنياً بالسلام والهدوء، إنما لأن هذا التوتر لا يخدم مصلحته في الظروف الحالية.

للتذكير، نشير إلى أنه كان قد استخدم في الماضي سلاح التوتر الأمني. كان ذلك في صيف العام 2012، عندما هتت ضده جماهير غفيرة رفعت شعار «الشعب يريد إسقاط النظام». على خلفية أزمة السكن، والتي بلغ الحضور فيها 400 ألف متظاهر. فاتخذ يومها قرارين: الأول هو تشكيل لجنة لمعالجة مشكلة السكن والأوضاع الاقتصادية، والآخر المبادرة إلى اعتقال القائد في «كتائب القسام»، الدراع العسكرية لحركة «حماس» التي رد عليها الفلسطينيون بإطلاق الصواريخ ورذ الجيش الإسرائيلي بعملية حربية ضد قطاع غزة. أسفرت عن إطلاق 1506 قذائف في مناطق ماهولة (مقابل 1600 غارة إسرائيلية على غزة)، كانت حصيلةها سقوط 2203 فلسطينيين قتلى (مقابل 68 إسرائيليًا)، وتشرد 350 ألف فلسطيني عن بيوتهم. وقد حقق نتنياهو الهدف، فالجمهور الإسرائيلي، الذي تناكله الصراعات الداخلية، يتحذ في مواجهة الخطر الخارجي. فأوقفوا الاحتجاجات تماماً.

لكن حرباً كهذه، في غزة أو الضفة الغربية، في هذا الوقت بالذات، ليست متوفرة له. أولاً؛ لأن «حما» غير معنية بالحرب. ولا تحقق له حجة يتدبر بها. والجيش الإسرائيلي على خلاف مع تخبئهاو بسبب الاتفاقيات الانتقالية التي تنص على سحب صلاحياته في الضفة الغربية، ولا يستعجل في التبرع لتقديم هذه الخدمة له. وكذلك؛ لأن حكومته تتعرض لحملة معارضة واسعة والمجتمع الدولي. ولأنه يخوض حملة دبلوماسية لتحسين موقعه في مواجهة التحدي الإيراني، على الساحتين الدولية والإقليمية.

ومع ذلك، فإن تخبئهاو يرأس حكومة مبدئية متطرفة تجعله في مهب الريح. فلدبه حلفاء في اليمين العقائدي، الذي يعدّ هذه الحكومة فرصة تاريخية لإجهاض مشروع التسوية السياسية على أساس حل الدولتين. وقد تعهد لهم بتحقيق كثير من المطالب التي نصت في هذا الاتجاه ومنهج مناصب حكومية تجعلهم أصحاب قرار في تحقيق هذه الغرض حتى على حساب الجيش وصلاحياته. فممنهم منصب وزير في وزارة الدفاع، ينشوش عمل الوزارة في كل ما يتعلق بالضفة الغربية، ووعدهم بمنح الشرعية للبلور الاستيطانية وتوسيع المستوطنات القائمة، ومنهج مسؤولية الأمن القومي، بما يشمل الشرطة وحرس الحدود، ومصلحة السجون ووافق لهم على تشكيل ميليشيا مسلحة لفرض

إسرائيل بشأن إيران، ومن ضمن ذلك التهديد بالخيار العسكري. وقد نقل عن مسؤول أميركي قوله، إن المناورات المشتركة التي نفذها الجيش الإسرائيلي في مطلع الأسبوع الماضي، جاءت لبث رسالة قوية من واشنطن إلى طهران؛ لتخفيفها عن مشاريع الهيمنة والنووي. وقال مسؤول إسرائيلي عسكري إن هذه المناورات تأتي بدرجة أعلى في التنسيق بين البلدين والتقريب بين مواقفهما في الشأن الإيراني. والمبادرات الدبلوماسية بين الطرفين جاءت لتطور عمليات التنسيق وضمان نجاح الجهود. ولكن تدهور الأوضاع الفلسطينية ينشوش كثيراً على هذه الجهود. ولذلك حرص الأميركيون على تحسين الأوضاع الميدانية.

يذكر أن الإدارة الأميركية أعلنت أنها تعارض العنف بين الطرفين، وترفض الاجتياحات الإسرائيلية من جهة، والقرار الفلسطيني بتعليق التنسيق الأمني من جهة ثانية. وبحسب الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، فإن بلاده «تدعو الجانبين إلى العمل معاً من أجل تحسين الوضع الأمني في الضفة الغربية»، وقال: «يحق للفلسطينيين والإسرائيليين العيش بسلام وأمن بصورة مستوية».

وحدة صف المقاومة في كل الساحات». وقال الناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي طارق سلمي إن «أفعال مختلف الليل وما تبعه» في إشارة إلى الصواريخ التي انطلقت من القطاع، هو «خطر من الرسالة، وعلى العدو أن يحذر».

وتابع سلمي: «رسالة المقاومة من غزة... هي تحذير واضح للعدو بأنها لن تردد في اتخاذ قرار المواجهة». وعدّ الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم «للمقاومة الباسلة في قطاع غزة نواصيل القيام بواجبها بالدفاع عن شعبنا ومقدساتنا»، مشدداً على أنه «من حق شعبنا ومقاومته أن يقاتل بكل الأساليب رداً على عدوان الاحتلال واستمرار جرائمه».

وجاء هذا التصعيد بعد يوم عنيف في الضفة الغربية سقط خلاله عشرة قتلى، فقد قتل الخميس تسعة من مناطق متفرقة باتجاه المناطق الإسرائيلية القريبة من القطاع. وقال القيادي في حركة الجهاد خالد البطش في كلمة القاها الجمعة: «تجسدت الوحدة الميدانية الليلية المضامية عندما ردت سرايا القدس (الجناح العسكري للجهاد) بوجدها الصاروخية وكتائب القسام بوجدها الدفاع الجوي بمشهد متكامل يؤكد

بحث تهدئة الأوضاع مع كبار المسؤولين في تل أبيب ورام الله

التوتر الإسرائيلي - الفلسطيني يشغل رئيس «سي آي إيه» عن مهمته «السرية»



جنود إسرائيليون يراقبون شباناً فلسطينيين يرفقونهم بالحجارة في الضفة أمس (إ.ب.أ)

الديمقراطية في إسرائيل. ولكن ذلك لن يأتي على حساب الموضوعات المركزية. يذكر أن تخبئهاو ينوي زيارة البيت الأبيض في واشنطن الشهر المقبل، وأن زيارته سوليفان وبييرنز وبلينكن جاءت لغرض التمهيد لتلك الزيارة؛ إذ إن الطرفين لا يريدان مفاجات. والأميركيون معنيون بالتوصل إلى صيغ توافقية مع

وزير الخارجية، بلينكن، سيركز هو أيضاً في الموضوع الإيراني والموضوع الفلسطيني، لكنه سيرطح أيضاً قلق الإدارة الأميركية من خطة أضعاف جهاز القضاء الإسرائيلي. وأشارت المصادر إلى إن بلينكن قد يطرح هذا القلق من خلال تصريحات علنية أثناء زيارته لإسرائيل، وأن يركز على ضرورة الحفاظ على قوة المؤسسات

و«اللا» ونقل موقع «الوا» الإلكتروني في تل أبيب عن مصدرين أميركيين قولهما إن أهم نقطة يركز عليها بييرنز في زيارته لإسرائيل هي كيفية التعاطي مع النووي الإيراني، وكيفية مواجهة التعاون العسكري بين إيران وروسيا والأنشطة الإيرانية في الشرق الأوسط. وذكرت مصادر في تل أبيب أن

إسرائيل ردت بغارات ليلية على القطاع

غزة تتضامن مع جنين بصواريخ... ومسيرات



فلسطينيون يشاركون في إحدى مسيرات غزة أمس (أ.ب.ف)

صواريخ ينطلق من المنطقة المحاصرة والواقعة تحت سيطرة الحركة. في بيان، أنه نفذ جولتين على الأقل من الضربات الليلية التي استهدفت ثلاثة مواقع تابعة لحركة حماس. ولم تسجل إصابات نتيجة القصف، لكن أضراراً جسيمة وقعت في المواقع المستهدفة وفي عدد من المنازل القريبة، وفق مصدر أمني في غزة. وأعلنت حركة «الجهاد» بشكل غير مباشر مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ،

بينما أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحماس، في بيان مقتضب، أنها استهدفت بصواريخ أرض جو والمضادات الأرضية، الطائرات الحربية المغيرة. وكان مسلحون فلسطينيون قد أطلقوا في منتصف الليل صاروخين في اتجاه البلدات الإسرائيلية المحاذية للقطاع، لكن نظام الطائرات المضادة الإسرائيلي اعترض الصاروخين. وأثناء الغارات الجوية، أطلق

وكانت إسرائيل قد شنت فجر الجمعة غارات جوية على قطاع غزة رداً على إطلاق صواريخ مضارها للقطاع، وذلك عداء عملية إسرائيلية تعد الأكثر عنفاً في الضفة الغربية منذ سنوات أسفرت عن مقتل تسعة فلسطينيين في مخيم جنين، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وأعان الجيش الإسرائيلي، الذي يحفل حركة حماس مسؤولية كل إطلاق

جنين (الضفة الغربية) «الشرق الأوسط»

انطلقت مسيرات فلسطينية حاشدة شارك فيها آلاف في قطاع غزة، بعد صلاة ظهر الجمعة، تضامناً مع جنين التي قضى الخميس من 10 من أبنائها برصاص إسرائيلي.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، فإن المسيرات جاء بدعوة من «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وتم حرق أعلام أميركية وإسرائيلية في وسط غزة. وفي كلمته أمام آلاف المشاركين في المسيرة التي دعت إليها حركة الجهاد في ميدان فلسطين في وسط غزة، دعا عضو المكتب السياسي للحركة خالد البطش إلى «تصعيد المقاومة في وجه العدوان الإسرائيلي».

جنيه، «الشرق الأوسط»

استنبح مسؤولان أمميان اجتماع مجلس الأمن حول فلسطين، مساء الجمعة، بإصدارهما بياناً أدانا فيه «تجدد الهجمات الإسرائيلية على مخيم جنين للاجئين في الضفة الغربية المحتلة، الخميس، والتي أسفرت عن مقتل تسعة فلسطينيين على الأقل»، وطالبا المجتمع الدولي ب«الاستجابة لوقف العنف وضمان المساءلة دون تأخير». وحلّل البيان توقيع فرانسيسكا بالباينز، المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، وسوريس تيديبول-جينز، المقرر الخاص المعني بحالات الإعدام خارج القضاء وإجراءات موجزة أو تعسفاً. وقال: في البيان الذي نقلته وكالة «وفا» الفلسطينية: «جنين» الهجوم العنفي الأخير للجييش الإسرائيلي على مخيم جنين، وقتل وجرح فلسطينيين، يوم الخميس، مشيراً إلى أن الهجوم «يظهر مساراً

الذي يتعرض له شعبنا». وفي هذا السياق، رحبت وزارة الخارجية والمغربين، في بيان لها، بعقد هذه الجلسة، مؤكدة أن الانتهاكات الإسرائيلية بما تشمله من قتل واستيلاء على الأراضي واستيطان، وهدم للمنازل والمنشآت الفلسطينية، واستهداف المقدسات، وإجراءات حكومة الاحتلال بشأن الأوضاع حقوق الإنسان، وتقديم تقارير عنها إلى مجلس حقوق الإنسان.

تمهيد الطريق لمستقبل أفضل للفلسطينيين والإسرائيليين». يشار إلى أن المقرر الخاصين والخبراء المستقلين يعنون في قبل مجلس حقوق الإنسان في مدينة جنيف السويسرية، وهو جهة حكومية دولية مسؤولة عن تعزيز وحماية حقوق الإنسان حول العالم. ويكلف المقرر والخبراء بدراسة أوضاع حقوق الإنسان، وتقديم تقارير عنها إلى مجلس حقوق الإنسان.

مجلس الأمن

وكان المنسوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور قد أعلن أن مجلس الأمن الدولي سيعقد جلسة مغلقة، الجمعة؛ لمناقشة «التصعيد الإسرائيلي على شعبنا، وآخره في جنين»، مشيراً إلى «تعليمات من قبل الرئيس محمود عباس بضرورة تكثيف العمل الدبلوماسي لوضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته جراء التصعيد الإسرائيلي الخطير

وحيث الخبران «المجتمع الدولي على الاستجابة دون تأخير واتخاذ الإجراءات على النحو الموصى به في القانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة». مؤكداً أن «هذا يظل المسار الوحيد الممكن لإسرائيل في إنهاء العنف المستمر والانتهاكات والإفلات من العقاب، والبدء في

ترحيب فلسطيني باجتماع مجلس الأمن

مسؤولان أمميان يدينان اقتحام جنين



فلسطينيون يتفقون آثار الاقتحام الإسرائيلي لجنين أول من أمس (وفا)

يعيش تحت احتلالها». وأضاف الخبران الأمميان «أن نراه هو عكس ذلك، حيث يتم تزعم الصفة الإنسانية عن الفلسطينيين وشميتهم، وفرض سياسة العقاب الجماعية المحظورة على وجه التحديد بموجب القانون الإنساني الدولي والتي تشكل جريمة حرب».

تشريد أكثر من ربع السكان». وأشار الخبران إلى أنه «لم يتم إجراء أي مساءلة أو محاسبة عن أي من هذا العنف»، مجدداً التذكير بأن «إسرائيل، ما زالت تمارس سياسة التطهير العرقي في الضفة الغربية المحتلة، مما أسفر عن مقتل نحو 152 فلسطينياً، ولا يزال الإفلات من العقاب سائداً». وأوضح البيان أن «مخيم جنين للاجئين تتعرض لهجمات ومداهمات متكررة عن قبل القوات الإسرائيلية، ما أدى إلى اعتقالات تعسفية وقتل وعقاب جماعي للعديد من سكانه البالغ عددهم 14000 نسمة. وخلال الانتفاضة الثانية، قتلت القوات الإسرائيلية ما لا يقل عن 52 فلسطينياً، ودمرت أكثر من 400 منزل والحقت أضراراً بالمئات، ما أدى إلى

خطر للعنف في الضفة الغربية المحتلة، وتواصل الاتجاه التصاعدي المقلق من عام 2022»، وأضاف: «إن هذا العنف إذا قامت إسرائيل بإنهاء احتلالها غير القانوني الذي دام نصف قرن، على الفور ودون قيد أو شرط، كما يقتضي القانون الدولي».

وأشار البيان إلى أنه «في صباح يوم الخميس 26 يناير (كانون الثاني)، شنت القوات الإسرائيلية هجوماً على مخيم جنين للاجئين شمال الضفة الغربية المحتلة، واطلقت الذخيرة الحية، مما أسفر عن مقتل تسعة فلسطينيين على الأقل، من بينهم امرأة مُسنة وفتيان». وبحث ما ورد، أصيب أكثر من 20 شخصاً ما زال أربعة منهم في حالة حرجة». وتابعا: «بينما لا يزال يتم التحقق من ملابسات الهجوم وعدد القتلى والجرحى، أشار الخبران الأمميان إلى أن هذا هو أكبر عدد من القتلى في عملية واحدة في الضفة الغربية منذ عام 2005. وحتى الآن هذا العام، قتلت القوات الإسرائيلية

ومنظمات دفاعية جوية ووسائل تكنولوجية وقدرات تجسس، قد سجلت رقماً قياسياً في عام 2021؛ إذ بلغ حجمها 11 مليار دولار، قياساً بـ 8 مليار دولار في العام الذي سبقه. ويتوقع أن ترتفع هذه الصادرات بشكل ملموس في عام 2022.

في الحلبة الفلسطينية، تجعل دول العالم مترددة في استمرار العلاقات مع إسرائيل في ظل سياسة الحكومة الجديدة، ما يشكل نقطة ضعف من شأنها إفساد التطورات الإيجابية. وكانت الصادرات العسكرية والأمنية الإسرائيلية؛ من أسلحة

العالم، وخاصة الأميركيين، سيعتبرون أن الانقلاب القضائي استهداف للديمقراطية الإسرائيلية». وقال المسؤولون في جهاز الأمن الإسرائيلي إن «اتفاقيات إبراهيم» والحرب في أوكرانيا، وكذلك التقارب بين روسيا وإيران،

العالم، وخاصة الأميركيين، سيعتبرون أن الانقلاب القضائي استهداف للديمقراطية الإسرائيلية». وقال المسؤولون في جهاز الأمن الإسرائيلي إن «اتفاقيات إبراهيم» والحرب في أوكرانيا، وكذلك التقارب بين روسيا وإيران،

الجهاز القضائي، ومع استمرار المظاهرات الجماهيرية ضدها، أعلن مسؤولون في أجهزة الأمن في تل أبيب عن تخوفهم من أن يؤثر هذا المشروع على الصادرات الأمنية وإنتاج الأسلحة. وقالت مصادر عسكرية، بحسب تقرير نشرته صحيفة

الجهاز القضائي، ومع استمرار المظاهرات الجماهيرية ضدها، أعلن مسؤولون في أجهزة الأمن في تل أبيب عن تخوفهم من أن يؤثر هذا المشروع على الصادرات الأمنية وإنتاج الأسلحة. وقالت مصادر عسكرية، بحسب تقرير نشرته صحيفة

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تمارس فيه الولايات المتحدة والدول الأوروبية ضغوطاً متصاعدة على حكومة إسرائيل؛ لتوقف مشروعها لتضييق صلاحيات

هل تقوض دمشق حلم طهران بالوصول إلى «المتوسط»؟

إيران تريد إبقاء الحكومة السورية تحت رحمتها



وزير الخارجية الإيراني (يسار) ونظيره السوري المقداد بطهران في نوفمبر الماضي (أ.ب.أ)

نحو الطرف الآخر، فإن السؤال المطروح الآن هو: كيف سيكون رد إيران؟ فالنفوذ الذي كرسه في الأراضي السورية ليس بقليل. هل ستقف مكتوفة الأيدي إزاء ما يجري؟ وهل ستتابع دمشق السير في توجهاتها الجديدة حتى النهاية؟»

تهيبش

وعلى الرغم من أن إيران تعد من الدول الضامنة لعملية أسناتة بشأن سوريا، إلى جانب روسيا وتركيا، فإن اللافت غيابها عن مسار مفاوضات التطبيع بين أنقرة ودمشق، الذي رعته موسكو.

وعكست تصريحات لكبير مستشاري وزير الخارجية الشؤون السياسية الخاصة على أصغر خاجي، أدلى بها خلال زيارة كان يقوم بها الوزير حسين أمير عبد اللهيان في 17 يناير (كانون الثاني) الحالي، إلى أنقرة، والتي سبقتها زيارة إلى دمشق في 14 الشهر ذاته، انزعاج إيران من تغييبها عن مسار مفاوضات التطبيع بين أنقرة ودمشق، إذ قال إن «القضايا السورية لا يمكن حلها بسهولة من دون مشاركة إيران»، وأشار إلى أن عبد اللهيان «تحدث مع السلطات السورية حول الملف نفسه، كيف يجب أن تواصل أسناتة أنشطتها، وكيف يجب أن يصبح الاجتماع الثلاثي رباعي الأطراف».

لإنقاذها - كما ورد في تقارير صحافية - استغلال، ولا يمكن تسميته إلا كذلك». وأضاف: «لا فرق بين تصرف إيران وتصرفات دول غربية تعدها دمشق عدوة. حتماً دمشق توقفت عند الأمر». وأوضح أن دعم إيران خلال سنوات الحرب «لم يكن كرمي لعيون دمشق، فإيران تسعى لإيجاد نفوذ لها في العالم العربي عبر العراق وسوريا. تريد الوصول إلى مياه المتوسط، ولذلك سيطرت على طريق طهران - بيروت ضمن الأراضي السورية».

وأضاف: «بحسب المعلومات، كان من المفترض أن تتشكل مقاومة شعبية في مناطق شرق الفرات التي تسيطر عليها إيران ضد القوات الأميركية الموجودة أيضاً في مناطق هناك، وذلك من أجل استعادة دمشق حقول النفط والغاز هناك، ولكن المقاومة لم تتشكل. وما يجري بين الحين والآخر هو صفق قواعد أميركية بقذائف صاروخية وعبر مسيرات، وهذا يحصل عندما تصل مفاوضات الملف النووي الإيراني مع الغرب إلى طريق مسدود، ويتوقف عندما تستأنف».

وقال المصدر: «بعد ظهور مؤشرات على تخفيف دول عربية طبعت علاقاتها مع دمشق من تحركاتها لجذب الأخيرة إلى الحوض العربي، وأخرى توحى بوجود تحول في توجهات دمشق

تراجعت بعثتي علاقات دمشق وطهران عززه عدم حصول زيارة للرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى دمشق، كانت مقررة في 27 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وكانت «الشرق الأوسط» نشرت معلومات عن أن الجانب السوري فوجئ خلال الإعداد لزيارة رئيسي، بسلسلة من الطلبات ومسودات الاتفاقيات، تتضمن أن إيران تريد تموضعا عسكرياً استراتيجياً يعزز موقعها في

الاقليم، وموطئ قدم استراتيجياً على البحر المتوسط، إضافة إلى تنازلات سيادية مالية في حقول النفط والغاز والفوسفات والمشاريع والاتصالات، وأن يعاقل الإيرانيون معاملة السوريين.

استغلال

وقال مصدر متابع لتفاصيل التطورات في العلاقة السورية - الإيرانية لـ «الشرق الأوسط»، إن مطالبته إيران خليفتها بثمن

«اتمان» لتمويل المواد الغذائية والمشقات النفطية، وسفناً حاملة للنفط، لم ترسل النفط لخليفتها لتجاوز أزمة المحروقات الأخيرة، بخلاف ما كان يحصل سابقاً، وذلك على الرغم من تسبب الأزمة الأخيرة التي خفت نسبياً منذ أيام، في حالة شلل شبه تامة بمناطق الحكومة، وارتفاع كبير في الأسعار، وركود في معظم الأسواق، وسط تساؤلات في إيران عن «نقط الخليفت» والاعتقاد السائد بأن

البوكمال شرق البلاد وبعدها يتجه إلى الشمال الغربي نحو مدينة الحيايين ثم دير الزور، ويتفرع هناك إلى طريقتين، أحدهما يتجه شمال غرب نحو حلب واللاذقية على البحر المتوسط، والثاني إلى الجنوب الغربي نحو البادية الشرقية، ثم مدينة دمسق، ومنها يتفرع إلى طريقتين، أحدهما نحو مدينة حمص (وسط)، والثاني نحو منطقة القلمون الشرقي بريف دمشق، وصولاً إلى دمشق، حيث يرتبط بالطرق الدولية التي تصل بلبان وجنوب سوريا.

تليل سياسي

البوكمال (البادية السورية)، الشرق الأوسط،

أوتوستراد إيران

وسيطرت القوات الإيرانية الموجودة في سوريا والمليشيات التابعة لها على هذا الطريق في الأراضي السورية منذ إعادة افتتاح معبر القائم - البوكمال بين العراق وسوريا قبل أكثر من 3 سنوات، لما تشكلت من أهمية استراتيجية بالنسبة لطهران. فهو أهم طريق إمداد عسكري بري لخليفتها في لبنان؛ «مليشيا «حزب الله»، كما أنه طريق تجاري مهم يصل بين أراضيها ودمشق والساحل السوري على البحر المتوسط، إضافة إلى شمال الجرد لدرجة أن بعضهم أطلق عليه تسميات منها «أوتوستراد محور المقاومة» و«أوتوستراد إيران إلى المتوسط». وتتحدث معلومات «الشرق الأوسط»، عن أن الأجهزة الأمنية

في ظل معلومات عن «مماطلة» طهران بانتشال خليفتها دمشق من أزمة المحروقات غير المسبوقة التي تعصف بها منذ أشهر، وانطلاق مفاوضات التطبيع بين سوريا وتركيا وتغيب إيران عنها، والحديث عن تحول لدى الحكومة السورية بالتوجه نحو الحوض العربي للخروج من أزمتها وعزلتها، ظهرت مؤشرات تعكس تراجعاً في مسار العلاقات السورية - الإيرانية، التي طالما وصفها الجانبان بـ«الاستراتيجية».

آخر المؤشرات، وفق معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط»، تفيد بأن دمشق تعمل حالياً على إحكام سيطرة قواتها على مقطع طريق طهران - بغداد - دمشق - بيروت البري، المار ضمن أراضيها، والذي تسيطر عليه مليشيات الموالية لإيران، ما يعني تقويض جهود الأخيرة للوصول إلى مياه البحر المتوسط، وهو حلم طالما سعت إلى تحقيقه.

ويبدأ طريق طهران - بيروت من العاصمة الإيرانية، وصولاً إلى بغداد ثم الرمادي، ومنها إلى مدينة القائم غرب العراق، ثم يدخل الأراضي السورية عند مدينة

تقرير يؤكد مسؤولية «نظام الأسد»

عن هجوم بالكورين على دوما

لاهاي - لندن، الشرق الأوسط،

سريعاً غازاً ساماً هو الكلورين بتركيزات عالية جداً وانتشر بسرعة داخل المبنى، مما أسفر عن مقتل 43 فرداً محمدين وإصابة العشرات». وتحتفلت الكلورين، «ما أثر بشكل طفيف على أولئك الذين وصلوا أولاً إلى مكان الحادث».

وكان المحققون قد فحصوا 70 عينة بيئية وطبية و66 إفادة من شهود وبيانات أخرى، بما فيها تحليلات خناثية وصور أقمار صناعية وتمنجة انتشار الغاز ومحاكاة المسار. وكانت فصائل معارضة تسيطر على دوما حينذاك، في حين شنت القوات السورية هجوماً كبيراً لاستعادة المدينة القريبة من العاصمة دمشق. وقال عمال إغاثة حينها إنهم عالجوا أشخاصاً يعانون من مشكلات في التنفس ورجوة في الفم وأعراض أخرى.

وزار محققو منظمة حظر الأسلحة الكيميائية موقع الهجوم بعد التأجيل عدة مرات، وتوصلوا إلى أن الكلورين قد استخدم، لكن لم يكن لديهم الصلاحيات في ذلك الوقت لتحديد من يعتقدون أنه وراء الهجوم، لكن بفضل قوانين جديدة عارضتها سوريا وروسيا، أصبح بإمكان المنظمة توجيه أصابع الاتهام، وتحديد دمشق في هذه الحالة.

وأفادت المنظمة في بيان، بأن «هناك مجررات معقولة تدفع للاعتقاد بأن القوات الجوية العربية السورية نفذت الهجوم بالأسلحة الكيميائية في دوما في 7 أبريل 2018».

معايير الإثبات

وأشارت الوكالة الفرنسية إلى أن دمشق اتهمت معارضين وعمال إغاثة بتركيب هجوم من خلال إحضار جنث قتلتي وتصويرهم، أو بالقول إن مصنع أسلحة كيميائية يديره إسلاميون متطرفون قد تعرض للقصف، لكن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أكدت أن فريقها اتابع بدقة خطوط التحقيق والسيارات التي أقرحتها السلطات السورية ودول أطراف أخرى، لكنه لم يتمكن من الحصول على أي معلومات ملموسة تدعمها.

وعبرت عن «أسفها»: «لأن سوريا رفضت السماح لها بالدخول العميق للموقع لإكمال تحقيقها. ونفي التقرير أقوال مفتشين سابقين لديها سبق أن قالوا إن المنظمة عثرت النتائج الأضلية في عام 2018 لجعل الأدلة على هجوم كيميائي تبدو جازمة أكثر. وأضاف التقرير أن أساس «المبررات المعقولة» هو «معايير الإثبات الذي تبنته باستمرار هيئات تقصي الحقائق الدولية ولجان التحقيق».

رحبت بريطانيا أمس بتأكيد منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، في تقرير صدر أمس الجمعة، أن تحقيقها خلصوا إلى «مبررات معقولة» تفيد بأن النظام السوري يقف وراء هجوم بالكلورين استهدف دوما عام 2018، وأسفر عن مقتل 43 شخصاً وأفادت المنظمة في بيان بأن هناك مبررات معقولة تدفع للاعتقاد بأن مروجية واحدة على الأقل من طراز «إم 17/8-Mi 17/8» تابعة للقوات الجوية السورية، أسقطت أسطوانتين من الغاز السام على مدينة دوما خلال الحرب في سوريا، بحسب ما ذكرت وكالة «الصحافة الفرنسية».

وسارع اللورد طارق أحمد، وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية المسؤول عن الشرق الأوسط، إلى الترحيب بتقرير المنظمة، قائلاً إنه «يعد دليلاً لا يدحض على أن هذا الهجوم الذي بالأسلحة الكيميائية نفذته نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد ضد شعبه». وقال إن بريطانيا تتفق مع تقييم منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في خصوص مسؤولية بشار الأسد ونظامه» عن الهجوم، علماً أن دمشق وخليفتها موسمو سبق أن قالتا إن الهجوم نفذته عمال إغاثة يأتون من الولايات المتحدة التي شنت مع بريطانيا وفرنسا، غارات جوية على سوريا بعد أيام، وأشارت قضية دوما جداً بعدما انتشرت تسريبات لوثائق سرية من قبل موظفين سابقين تشكك في نتائج سابقة توصلت إليها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية حول هجوم 2018، لكن المنظمة قالت إن تحقيقها «درسا» مجموعة من السناريوهات المحتملة»، وخلصوا إلى أن «القوات الجوية العربية السورية هي التي نفذت هذا الهجوم» في دوما في 7 أبريل (نيسان) 2018.

وقال المدير العام للمنظمة فرناندو أرياس، في بيان: «إن استخدام الأسلحة الكيميائية في دوما - وفي أي مكان آخر - غير مقبول، وهو انتهاك للقانون الدولي». وأضاف: «يصبح العالم الآن يعرف الحقائق. على المجتمع الدولي أن يتحرك». وقالت المنظمة في تقريرها أمس، إن «مروحية واحدة على الأقل من طراز (إم إي-17/8-Mi 17/8) تابعة للقوات الجوية العربية السورية، انطلقت من قاعدة الصمير الجوية وكانت تعمل تحت سيطرة قوات النصر، أسقطت أسطوانتين صفراوين» في السابع من أبريل 2018. واستهدفت الأسطوانتان مبنى سكنيين في وسط دوما، وفق المنظمة.

وجاء في تقريرها الذي أوردته وكالة «الصحافة الفرنسية»، أن الأسطوانة الأولى «تفككت واطلقت

أعلنت الحكومة العراقية رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وقّع مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أكبر صفقة في تاريخ العلاقات بين البلدين شملت عشرات القطاعات.

وأفاد المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي بيان المباحثات التي أجراها السوداني مع ماكرون شهدت «بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، ومناقشة عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، فضلاً عن بحث عدد من ملفات التعاون المشترك في عدد من القطاعات الحيوية»، مضيفاً أنه في أعقاب المحادثات «جرى التوقيع على اتفاقية

حملة توقيعات في عفرين للمطالبة بعزل رئيس «الحكومة السورية المؤقتة»

قصف تركي لمواقع «الوحدات» الكردية في الرقة... وتعزيزات أميركية إلى الحسكة

أميركا، تنفيذ عمليتين في إدلب العام الماضي، تسببت بمقتل 14 شخصاً، أبرزهم عبد الله قرش خليفة أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم داعش الأسبق، وقيادي يميني الخنسية بتنظيم «حراس الدين».

على صعيد آخر، أطلق ناشطون واهالي من مدينة عفرين في ريف حلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة القوات التركية الفصائل الموالية لها، حملة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لجمع توقيعات للمطالبة بعزل رئيس الحكومة السورية المؤقتة التابعة للمعارض السورية عبد الرحمن المصطفى.

وجاء في البيان أن «نشطاء الثورة في عفرين يطلقون حملة لجمع التوقيعات على قرار عيّن بعزل رئيس الحكومة المؤقتة لفشل حكوته عن كل المستويات السياسية والخدمية وتصريحاته لدعم التطبيع والمصالحة مع نظام البكتاغون (النظام السوري)». وبحسب «المرصد السوري»، انطلقت الحملة، الجمعة، من دوار النيروز في مدينة عفرين، ولاقت إقبالاً شعبياً واسعاً وتوافد من المواطنين للتوقيع على الوثيقة.

ويخبر موقف المعارضة من خطوات تركيا تطبيع علاقاتها مع النظام السوري غضباً في أوساط السوريين في مناطق سيطرة المعارضة المسلحة في شمال سوريا. وسبق أن تجمع المئات من أبناء أعزاز بريف حلب الشمالي في مظاهرة غاضبة في 13 يناير (كانون الثاني) الحالي، طالبوا فيها بحجب الثقة عن عبد الرحمن مصطفى رئيس الحكومة السورية المؤقتة، وندوا بتصريحاته التي عبر فيها عن عدم معارضته للتقارب بين النظامين التركي والسوري.



سوريون في مخيم للنازحين بمحافظة إدلب في 14 يناير الجاري (د.ب.أ)

من ناحية أخرى، قصفت قوات النظام بالمدفعية الثقيلة بلدة كخصرة، في ريف إدلب، بالتزامن مع تحليق الطيران الحربي الروسي وطيران الاستطلاع في أجواء المنطقة، رداً على مقتل اثنين من الجنود السوريين قتلوا برصاص فصائل غرفة عمليات «الفتح المبين» على محور داديخ في ريف إدلب الشرقي، الخميس. إلى ذلك، سُمع دوي انفجار واحد على الأقل، في منطقة عفرات بريف إدلب الشمالي قرب الحدود السورية مع ولاية هطاي جنوب تركيا، بعد منتصف ليل الخميس - الجمعة، تزامن مع تحليق طيران مسير وجرمي في الأجواء يرحح أنه تابع للحلف الدولي.

وذكر «المرصد السوري» أنه لم تتوافر معلومات عن طبيعة الانفجارات، وما إذا كانت استهدافاً جديداً لطيران التحالف لمحشددين في إدلب. وسبق لقوات التحالف الدولي للحرب على «داعش»، بقيادة

من جهتها، تنهت تركيا، الولايات المتحدة وروسيا بعدم الوفاء بالتزاماتها بموجب مذكرتي تفاهم وقعتها معها في أكتوبر (تشرين الأول) 2019، إذ أرسلت فيه القوات الأميركية إلى الأراضي السورية جنوب الحدود التركية، مقابل وقف تركيا عملية «فتح السلام» التي استهدفت مواقع «القسد» في شرق الفرات شمال شرقي سوريا.

في غضون ذلك، قصفت طائرة مسيرة مسلحة، مجهولة الهوية، مواقع لقوات النظام السوري، بالقرب من بلدة قطرة الرحمان بريف حماة الغربي، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف قوات النظام، بحسب ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» الجمعة. وأضاف «المرصد» أن هذا القصف يعد الثاني من نوعه في غضون أيام قليلة، بعدما قصفت مسيرة مجهولة موقعاً لقوات النظام قرب مدينة السقيلية بريف حماة يوم الاثنين الماضي.

8 شاحنات وقود وعربتين لإزالة الألغام، إضافة إلى شاحنات تحمل ذخيرة وسيارات بيك أب وكتل إسمنتية. وتلّو تركيا منذ مايو الماضي بشن عملية عسكرية ضد مواقع «القسد» في شمال سوريا تهدف منها إلى السيطرة على مناطق منبج وتل رفعت وعن العرب (كوباني) من أجل إبعاد «وحدات حماية الشعب» الكردية، أكبر مكونات «القسد»، عن حدودها الجنوبية لمسافة 30 كيلومتراً لاستكمال ما تسميه «الحزام الأمني» ومنع نشوء «دولة إرهابية» على حدودها الجنوبية، واستكمال المناطق الأمنة لاستيعاب اللاجئين السوريين. وواجهت تركيا رفضاً واسعاً للقيام بأي تحرك عسكري في المنطقة، من جانب الولايات المتحدة وأوروبا وسوريا وإيران. وتقول أميركا إن أي عملية تركية في المنطقة ستؤثر سلباً على جهود التحالف الدولي للحرب على «داعش».

في المقابل، دفعت القوات الأميركية بتعزيزات جديدة إلى قواعدها العسكرية في محافظة الحسكة الخاضعة لسيطرة تركيا عن مصادر محلية، أن تعزيزات عسكرية ولوجستية عبرت الحدود السورية - العراقية من خلال معبر الوليد، وجرى توزيعها، الخميس، على القواعد التعزيزات ضمت 3 عربات مدرعة

داعش والحرب للقضاء عليه. كما تضمنت الاتفاقيات تدريب الدبلوماسيين العراقيين وجذب مستثمرات فرنسي في مجال توليد الطاقة النظيفة والصناعة وملف تطوير الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتشجيع التعاون مع الشركات الفرنسية وتشجيع الحكومة الرشيدة في إدارة الثروات الطبيعية، لا سيما الماء، وتجنيد الطاقات المتجددة ورفع القدرات التوليدية لمحطات الطاقة الكهربائية، وتحسين إدارة شبكة النقل والتوزيع وصيانتها للحد من الخسائر وتطوير مشروعات التوليد وبناء محطات توليد كهرباء جديدة، والعمل على تنفيذ مشروعات استثمار الغاز لصالح إنتاج الكهرباء، وتنفيذ مشروعات

اتفاقيات تشمل عشرات القطاعات على هامش محادثات السوداني مع ماكرون

«شراكة استراتيجية» بين العراق وفرنسا

في مسعى للخروج من الاقتصاد الريعي إلى الاقتصاد الذي يعتمد تنوع مصادر الدخل». وأضاف السراج أن «الاتفاقيات الشاملة والمتنوعة التي وقعتها السوداني مع الفرنسيين مصداق لخلل هذا التوجه، وهو ما من شأنه تحقيق قفزة مهمة على صعيد التنمية والاستثمار»، مبيّناً أن «نوع الشراكة مع فرنسا، وقبلها ألمانيا، إنما هو جزء من الأولويات التي وضعها السوداني في برنامجه الحكومي والتي يعمل على تحقيقها.

وسيكون ذلك عاملاً أساسياً في انتعاش العراق خلال فترة ليست بعيدة إلى وضع مختلف عما هو عليه الحال الآن على كافة المستويات».

العراقي، تأتي زيارته الخارجية في مسعى منه لخلق بيئة ناجحة لجلب الدول والشركات العملاقة في الميادين التي فشلت الحكومات العراقية السابقة في تحقيق تقدم واضح بها، وهو ما ضاعف المشكلات والأزمات التي تعانيها البلاد.

في هذا السياق يقول رئيس «المركز العراقي للتنمية الإعلامية» الدكتور عدنان السراج، لـ «الشرق الأوسط»، إن «السوداني يتبع أسلوب الدبلوماسية الهادئة التي تسبق تحقيق تقدم في الملفات التي لم يكن قد تحقق فيها تقدم، لا سيما الطاقة والغاز الطبيعي والغاز والمصاحب والكهرباء وجلب شركات الاستثمار وتطوير قدرات الدولة العراقية على كافة الأصعدة،

الأوضاع الاقتصادية والخدمية في العراق». وأضاف المصدر الحكومي، الذي طلب عدم الإشارة إلى اسمه أو صفته، أن «السوداني يعتمد مبدأ الدبلوماسية المنتجة في ملف العلاقات الخارجية، بدل العلاقات الشكلية أو الصورية»، مؤكداً أن «سياسة الانفتاح التي تتبناها حكومة السوداني عكفت من دور العراق الإقليمي والدولي، بعكس ما كان متصوراً من أن هذه الحكومة قد تكون معزولة خارجياً».

وحول الاتفاقيات التي جرى التوقيع عليها بين العراق وفرنسا، أشار المصدر إلى أنها «تعكس اهتمام الرئيس الفرنسي شخصياً بتعمية العلاقات بين البلدين ونتيجة تعكس بشكل جلي على

الشراكة الاستراتيجية بين العراق وفرنسا». وأضاف المصدر الحكومي، في بيان، أن «الاتفاقية انطوت على محاور متعددة في المجالات الاقتصادية والأمنية ومكافحة الإرهاب والتطرف، والتبادل الثقافي، فضلاً عن محاور أخرى تتعلق بإدارة الأزمات ومكافحة الجريمة الاقتصادية والجريمة المنظمة، وفي حماية البيئة وتعزيز حقوق الإنسان والتعلم».

إلى ذلك أشار مصدر حكومي عراقي، في تصريح، لـ «الشرق الأوسط»، إلى أن «زيارة السوداني إلى فرنسا في هذا الوقت إنما تهدف إلى توسيع أطر التعاون في ملفات عدة، وتحويل العلاقة الإيجابية بين البلدين إلى علاقة منتجة تعكس بشكل جلي على

الأوضاع الاقتصادية والخدمية في العراق». وأضاف المصدر الحكومي، الذي طلب عدم الإشارة إلى اسمه أو صفته، أن «السوداني يعتمد مبدأ الدبلوماسية المنتجة في ملف العلاقات الخارجية، بدل العلاقات الشكلية أو الصورية»، مؤكداً أن «سياسة الانفتاح التي تتبناها حكومة السوداني عكفت من دور العراق الإقليمي والدولي، بعكس ما كان متصوراً من أن هذه الحكومة قد تكون معزولة خارجياً».

وحول الاتفاقيات التي جرى التوقيع عليها بين العراق وفرنسا، أشار المصدر إلى أنها «تعكس اهتمام الرئيس الفرنسي شخصياً بتعمية العلاقات بين البلدين ونتيجة تعكس بشكل جلي على

الشراكة الاستراتيجية بين العراق وفرنسا». وأضاف المصدر الحكومي، في بيان، أن «الاتفاقية انطوت على محاور متعددة في المجالات الاقتصادية والأمنية ومكافحة الإرهاب والتطرف، والتبادل الثقافي، فضلاً عن محاور أخرى تتعلق بإدارة الأزمات ومكافحة الجريمة الاقتصادية والجريمة المنظمة، وفي حماية البيئة وتعزيز حقوق الإنسان والتعلم».

إلى ذلك أشار مصدر حكومي عراقي، في تصريح، لـ «الشرق الأوسط»، إلى أن «زيارة السوداني إلى فرنسا في هذا الوقت إنما تهدف إلى توسيع أطر التعاون في ملفات عدة، وتحويل العلاقة الإيجابية بين البلدين إلى علاقة منتجة تعكس بشكل جلي على

بغداد، الشرق الأوسط» أعلنت الحكومة العراقية رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وقّع مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أكبر صفقة في تاريخ العلاقات بين البلدين شملت عشرات القطاعات.

وأفاد المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي بيان المباحثات التي أجراها السوداني مع ماكرون شهدت «بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، ومناقشة عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، فضلاً عن بحث عدد من ملفات التعاون المشترك في عدد من القطاعات الحيوية»، مضيفاً أنه في أعقاب المحادثات «جرى التوقيع على اتفاقية

نقابات تونسية لصياغة مقترحات تنتهي الأزمة السياسية والاقتصادية

والاقتصاد والشؤون الاجتماعية، وستعمل على تقديم مقترحات وحلول تعرض لاحقاً على الحكومة وعلى الرئيس سعيد. ويرأس المبادرة الاتحاد الرياعي، الراعي للحوار الحائز على جائزة «نوبل للسلام»، في سنة 2015، والذي كان له دور مفصلي في عام 2013 لحل أزمة سياسية حادة في البلاد، انتهت بتشكيل حكومة تكنوقراط آنذاك، كانت مهمتها تنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية في عام 2014. وستعمل هذه المنظمات بالتنسيق مع خبراء في القانون والاقتصاد وقطاعات أخرى لصياغة الورقة النهائية للمبادرة.

وبالإضافة إلى الإنقسامات السياسية العميقة، تواجه تونس صعوبات اقتصادية خطيرة، فاقمتها الحربي في أوكرانيا التي أضعفت القوة الشرائية للتونسيين. كما أن النمو الاقتصادي بطيء، مما دفع الآلاف إلى الهجرة غير القانونية. وفي هذا السياق، قال رئيس المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، عبد الرحمان الهليلي، إن «أكثر من 32 ألف تونسي هاجروا بشكل غير قانوني في عام 2022 حتى الآن».

ويرى مراقبون للوضع السياسي للبلاد، أن هذه المبادرة تفتك على طرف نقبض من المسار، السيد يمضي فيه الرئيس سعيد؛ إذ ينهمه معارضوه والمنظمات، التي تدعم المبادرة، بإلغاء مواد التشريعية في صياغة الدستور المصري للبلاد منذ إعلانه التدابير الاستثنائية في 25 من يوليو (تموز) 2021 والتأسيس لحكم فري.

تونس، «الشرق الأوسط»

بدأت أمس 4 منظمات تونسية، بما فيها «الاتحاد العام التونسي للشغل»، صياغة مبادرة لتقديم مقترحات حلول لتأزم الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في تونس، التي تمر بأزمة سياسية منذ أن فُز الرئيس قيس سعيد صيف 2021 احتكار السلطات في البلاد، عبر تجريد أعمال البرلمان وحلّه لاحقاً، وإقالة رئيس الحكومة السابق، مع إقرار دستور جديد إثر استفتاء شعبي، تضمن صلاحيات محدودة للبرلمان، مقابل تمتع الرئيس بغالبية السلطات التنفيذية، ومنها تعيين الحكومة ورئيسها.

وقال الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، نور الدين الطوبسي، في خطاب القاه إلى جانب ممثلين عن كل من «الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان»، و«المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية»، في تونس، إن البلاد تعاني من «انسداد الأفق لأكثر من 12 عاماً، ونحن نطالب الاتهامات، في حين أن البلاد تغرق»، مؤكداً أنه «لا مجال إلا للقاء حول طاولة الحوار».

وتابع الطوبسي مؤكداً أن «تنظيم المبادرة الوطنية للإنقاذ الوطني للشعور يأتي من أجل صياغة برنامج متكامل وعقائلي حول كيفية إنقاذ البلاد... ونحن في اللحظات الأخيرة للإنقاذ، وهدف هذه المبادرة هو إخراج تونس من الوضع الحالي، وليس استهداف أي طرف». وتفرغ عن هذه المبادرة الرباعية 3 لجان، تضم خبراء في مجالات القانون الدستوري

2011 وشاركت بحماس كبير فيها، حسبما قالت. وتقول شخصيات معارضة، إن محاكمتها تأتي في إطار جهود السلطات لكبح المعارضة المتنامية ضد الرئيس سعيد، إقبالا ضعيفاً للغاية، بينما يسعى الرئيس لحشد مزيد من الدعم له منذ سيطرته على السلطة بشكل شبه كامل في 2021.

وقالت شيما لوكا («رويتز» للأنباء) «الوضع خطير وملقح للغاية بسبب الهجمات على الديمقراطية... والحكم الفردي والسيطرة على القضاء، واستهداف المعارضة والمحاكمات العسكرية، وتكميم الأفواه واستهداف الحريات».

من جهته، قال نجيب الشابي، رئيس ائتلاف جبهة الخلاص المعارضة التي نظمت احتجاجات متكررة ضد الرئيس، إن «سعيد بدأ حملة ضد قادة الصف الأول للمعارضة»، ومن بينهم رئيس الحكومة السابق، علي العريض، القيادي بحركة النهضة، أكبر أحزاب المعارضة، الذي يقبع في السجن منذ الشهر الماضي لأشناه في المساعدة في إرسال متطرفين إلى سوريا عندما كان جزءاً من الائتلاف الحاكم، وهو أمر تخفيه الحركة بشدة، وتتهم سعيد بضرب معارضيه وتلفيق تهمة ضدهم.

كما يحاكم أيضاً غازي الشواشي، الزعيم السابق لحزب الخيار الديمقراطي المعارض الشرس لسعيد؛ بسبب مقابلة متطرفين إلى سوريا عندما كان جزءاً من الائتلاف الحاكم، وهو أمر تخفيه الحركة بشدة، وتتهم سعيد بضرب معارضيه وتلفيق تهمة ضدهم.

كما يحاكم أيضاً غازي الشواشي، الزعيم السابق لحزب الخيار الديمقراطي المعارض الشرس لسعيد؛ بسبب مقابلة متطرفين إلى سوريا عندما كان جزءاً من الائتلاف الحاكم، وهو أمر تخفيه الحركة بشدة، وتتهم سعيد بضرب معارضيه وتلفيق تهمة ضدهم.



تونس يمر بجانب إعلان يدعو الناخبين للتوجه إلى صناديق الاقتراع غداً الأحد (أ.ف.ب)

مع مازق اقتصادي، يتمثل في مفاوضات حاسمة ومتعثرة مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض، يبلغ نحو ملياري دولار، لكن هذه المفاوضات توقفت منذ شهر. ويبدو أن هناك عوامل عدة تؤدي إلى إبطاء الحصول على هذا القرض، أهمها «دور الولايات المتحدة»، اللاعب الأبرز في صندوق النقد الدولي، خصوصاً الفلق بشأن الانجراف نحو الاستبداد في تونس، وقبول توجه الناخبين إلى صناديق الاقتراع اشتكى نشطاء معارضون محاولات ترهيب واستهداف، بعد أن مثلت أمس الناشطة التونسية والمعارضة البارزة شيما عيسى أمام محكمة عسكرية؛ بتهمة تحريض الجيش على عدم إطاعة الأوامر وإهانة الرئيس، الذي تهمته بالقضاء على ديمقراطية البلاد منذ ثورة

الرئيس يتهم المحركين والخونة» بالنسب بالأزمة. وفي ظل السخط العام في البلاد، الذي تغذيه إضرابات متواصلة في قطاعات خدمية عدة، على غرار النقل والتعليم، منقسمة بدورها إلى ثلاث كتل أن المواطن التونسي العادي لا يرى بديلاً عن الرئيس سعيد. أما المعارضة التي دعت الرئيس إلى الاستقالة، بعد نسبة العزوف الكبيرة عن التصويت خلال الجولة الأولى من الانتخابات، فلا تزال منقسمة بدورها إلى ثلاث كتل مختلفة التوجهات، هي «جبهة الخلاص الوطني»، التي تقدمها حزب النهضة والحزب الدستوري الحر بقيادة عيسى موسى، التي تدافع عن نظام الحكم ما قبل 2011، والأحزاب اليسارية. ويتفرق هذا الغليان السياسي

المشاركة ضعيفة جداً، كما كانت عليه في الدورة الأولى، خاصة بعد أن دعت الأحزاب السياسية المعارضة، وفي مقدمها حزب النهضة الذي كان أكبر الكتل البرلمانية المهيمنة على البرلمان منذ ثورة 2011، إلى مقاطعة الانتخابات، واعتبار ما يقوم به سعيد «انقلاباً».

وحتى يوم أمس بدت الحملة الانتخابية باهتة؛ إذ وضع عدد محدود من اللقائات والمقائات الانتخابية في الشوارع، وعلى الطرق لتقديم مرشحين غالبيتهم غير معروفين لدى الرأي العام التونسي. وفي محاولة للتعريف بهم بشكل أفضل، سعت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات إلى تنظيم مناظرات بينهم، بثها التلفزيون الحكومي خلال ساعات ارتفاع نسب المشاهدة

في هذا السياق، يرى الباحث في «مركز كولومبيا»، يوسف العياشي، أنه «بالنظر إلى عدم الاهتمام التام للتونسيين بالحياة السياسية، فإن هذا البرلمان لن يتمتع بشريحة كبيرة، ويفضل دستور 2022 يستنكر الرئيس القوي من الهيمنة عليه كما يشاء».

وجرى تنظيم الدورة الأولى من الانتخابات البرلمانية في 17 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لكن سجلت نسبة مشاركة ضئيلة لم تتجاوز حدود 11,22 في المائة، وهي أضعف نسبة مشاركة منذ انتخابات 2011، التي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق الرمال حينها، وفتحت المجال للانتقال ديمقراطي في المنطقة، وكانت تجربة فريدة رغم صدامها بالكثير من الاضطرابات. ويفكر الخبراء، أن تكون نسبة

نشطاء ومعارضون اشتكوا محاولات «ترهيب واستهداف» قبيل الاقتراع المرتقب

توقعات بـ«عزوف» و«مشاركة ضعيفة» في انتخابات البرلمان التونسي

تونس، «الشرق الأوسط»

تشهد تونس غداً (الأحد) دورة ثانية من الانتخابات التشريعية، التي دُعي نحو ثمانية ملايين شخص إلى المشاركة فيها، وسط استياء شديد من الوضع السياسي، وتذمر المواطنين من الصعوبات الاقتصادية المتزايدة على كاهلهم. ويتنافس 262 مرشحاً، بينهم 34 امرأة، في هذه الجولة الثانية، التي تمثل إحدى المراحل الأخيرة في تأسيس نظام رئاسي يعمل الرئيس قيس سعيد على تثمينه، منذ أن فُز صيف 2021 احتكار السلطات في البلاد، عبر تجريد أعمال البرلمان وحلّه لاحقاً، وإقالة رئيس الحكومة السابق، لكن نواب البرلمان الذين سيتم انتخابهم غداً لن يكون بإمكانهم دستورياً «منح الثقة للحكومة»، أو توجيه لأزمة لوم ضدها، إلا بغالبية ثلثي أعضاء المجلس، وفق تصريح أعضاء العلوم السياسية حفادي الرديسي، لوكالة الصحافة الفرنسية. كما لا يمكن عزل الرئيس أبداً كانت

المشاركة ضعيفة جداً، كما كانت عليه في الدورة الأولى، خاصة بعد أن دعت الأحزاب السياسية المعارضة، وفي مقدمها حزب النهضة الذي كان أكبر الكتل البرلمانية المهيمنة على البرلمان منذ ثورة 2011، إلى مقاطعة الانتخابات، واعتبار ما يقوم به سعيد «انقلاباً».

وحتى يوم أمس بدت الحملة الانتخابية باهتة؛ إذ وضع عدد محدود من اللقائات والمقائات الانتخابية في الشوارع، وعلى الطرق لتقديم مرشحين غالبيتهم غير معروفين لدى الرأي العام التونسي. وفي محاولة للتعريف بهم بشكل أفضل، سعت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات إلى تنظيم مناظرات بينهم، بثها التلفزيون الحكومي خلال ساعات ارتفاع نسب المشاهدة

تصريحات لوسائل إعلام محلية ليبية أنه «من المهم أن يعمل جميع القادة السياسيين الليبيين معاً لتحديد موعد قابل للتطبيق لإجراء الانتخابات»، مشيراً إلى أن هدف بلاده «رؤية القادة الليبيين يوافقون على إجراء الانتخابات في أقرب وقت ممكن، وتلبية مطالب الشعب الليبي بحكومة منتخبة موحدة يمكنها بناء مستقبل أكثر أمناً وازدهاراً ليبيا... وقد وقفنا باستمرار إلى جانب الشعب الليبي في محاولاته إنشاء اجساد ديمقراطية».

بدورها، نقلت نجلاء المنقوش، وزيرة الخارجية الحكومية «الوحد» المؤقتة، التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، عن سفر التمشيك بيان فيشيال، الذي استقبلته مساء أول من أمس، دعم بلاده لحكومة «الوحدة» في تعزيز الأمن والاستقرار، مشيراً إلى أهمية الوصول لاتفاق حول القاعدة الدستورية؛ قصد إجراء الانتخابات في أقرب الأجل. وفي غضون ذلك، قالت حكومة «الوحدة» إن وزير ماليتها خالد البروك، بحث مع رئيس موريتانيا محمد ولد الغزواني، على هامش مشاركته في قمة «أكار2»، تحت شعار «الأمن الغذائي في أفريقيا والسيادة الغذائية»، تسوية الديون المستحقة لصالح الدولة الليبية على موريتانيا، وسبل تحقيق الأمن الغذائي في دول اتحاد المغرب العربي، وكان البروك، بصفته محافظ ليبيا في البنك الأفريقي، قد ناقش مع رئيس السنغال ماكي سال، السبل الفعالة لدعم العلاقات الثنائية، بالإضافة إلى تفعيل الاستثمارات الليبية في السنغال، واستقطاب استثمارات جديدة في المجال العقاري والزراعي، وصيد الأسماك والصناعات الغذائية.

في شأن آخر، أعلنت وسائل إعلام محلية موالية للمشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني» المتمركز في شرق البلاد، نجاح مساعيه للافراج عن ستة صيادين ليبيين كانوا محتجزين لدى السلطات المصرية منذ عشر سنوات.

وأوضحت أنه بعد تدخل مباشر من حفتر، والتنسيق مع السلطات المصرية، عاد الصيادون الستة إلى أرض الوطن، حيث كان في استقبالهم مساء أمس العميد صمام، نجل المشير حفتر، الذي يقود اللواء طارق بن زياد» في الجيش.

بسبب وضع إقليمي متوتر في منطقة الساحل وتساعد التهديدات الإرهابية

اتفاق موريتاني - جزائري لتكثيف التنسيق الأمني على الحدود

وخاليا الدم»، على حد تعبيره. وخلص المسؤول الجزائري إلى التأكيد على أن «الوضع الأمني الصعب، بما يحمله من تحديات تواجهها يومياً الأجهزة الأمنية في البلدين، يفرض عليها تكثيف التنسيق والتعاون، ووضع الية للتعاون المشترك، وتبادل المعلومات بطريقة فعالة وفي الوقت المناسب».

وتتمت الحدود الموريتانية - الجزائرية لأكثر من 460 كيلومتراً، وهي منطقة غير مأهولة بالسكان، وتنشط فيها شبكات تهريب بمختلف أنواعه، وسبق أن أعلنت موريتانيا المنطقة المحاذية للحدود مع الجزائر منطقة عسكرية مغلقة حتى يتمكن جيشها من مواجهة شبكات التهريب والإجرام. ومنذ سنة 2016، أصبحت المنطقة الحدودية بين البلدين الوجهة المفضلة للمنتخبين عن الذهب، مما شكل تحدياً كبيراً للأجهزة الأمنية في البلدين. وفي عام 2018 أعلن البلدان فتح أول معبر حدودي بري، كما أطلق مشروعاً لتشييد طريق معبدة بين مدينة تشدوف الجزائرية والمطبق في الساحل الأفريقي، بسبب تنامي شبكات التهريب والاتجار بالأسلحة والمخدرات، والتفكيك غير الشرعي عن الذهب، والذي المتعلقة بالأنشطة الإرهابية



جانب من اجتماع المسؤولين من الجزائر وموريتانيا في نواكشوط أول من أمس (الشرق الأوسط)

يرأس وفد بلاده، إنه «أصبح من الضروري إنشاء آلية أمنية بينية، في ظل ما يشهده العالم بصفة عامة، وجوارنا الإقليمي المضطرب للمنتخبين عن الذهب، وتوترات قد تهدد سلامة الدول والمجتمعات»، مؤكداً أن إيجاد هذه الآلية «خطوة حازمة وجادة للانقضاء معاً، وبصفة دورية، بقصد دراسة الإشكالات الأمنية الناجمة عن الوضع الملحق في الساحل الأفريقي، بسبب تنامي شبكات التهريب والاتجار بالأسلحة والمخدرات، والتفكيك غير الشرعي عن الذهب، والذي المتعلقة بالأنشطة الإرهابية

ديسمبر (كانون الأول) 2022». ورغم البعد الاقتصادي الذي كان حاضراً، فإن مصدراً رسمياً أكد أن الاجتماع الأمني يمين عليه نقاش «الشكالات الأمن الحدودي» وذلك حول البلدان إيجاد آليات مشتركة تمكن من «تكثيف وتعزيز التنسيق والعمل الأمني المشترك في جميع المجالات ذات الصلة بمكافحة الجريمة المنظمة بأنواعها كافة، وتداعياتها على أمن البلدين والدول المجاورة».

وقال سعيد محمد عايل، الأمين العام لوزارة الداخلية والمجموعات المحلية والتهبية العمرانية الجزائرية، الذي كان

شاركت فيه «جميع القطاعات العسكرية والأمنية المعنية بالمنظمة الأمنية الوطنية، مثل الجيش والدرك والحرس، والشرطة والأمن الخارجي والأمن المدني، وتيسير الأزمات والتجمع العام لأمن الطرق والجمارك»، مبرزة أن اجتماع اللجنة الأمنية أسفر عن اتفاق على «ضرورة تكثيف منطقة تنشط فيها شبكات الجريمة المنظمة والتهريب والهجرة غير الشرعية، كما تقرب منها مناطق توتر في الساحل الأفريقي، حيث تتصاعد وتيرة الإرهاب».

ورغم أن البلدين لم يكشفوا عن أي تفاصيل حول آلية التنسيق الأمني التي تم الاتفاق عليها، فإن مصدراً مطلعاً أكد لـ«الشرق الأوسط»، أن البلدين خططان لتكثيف وتسريع وتيرة تبادل المعلومات الاستخباراتية بين أجهزة تهما الأمنية، من أجل رفع مستوى الفاعلية على الحدود. وجاء في بيان صادر عن وزارة الداخلية الموريتانية أمس (الجمعة)، أن الاتفاق تم خلال أول اجتماع عقده لجنة أمنية مشتركة بين البلدين، أول من أمس (الخميس)، في نواكشوط، وهي اللجنة التي تتبع للجنة الحدودية الغنائية الموريتانية - الجزائرية، التي عقدت اجتماعها الأول نهاية 2021 في الجزائر.

وأوضحت الوزارة أن الاجتماع ميرزا أن اطر الوزارتين «تناولوا كل أبعاد العلاقات الثنائية، وبخاصة البعد الإنساني، مع التأكيد على الذاكرة وحركة الأشخاص، وهما قضيتان تطبعان العلاقات الثنائية بشكل خاص»، ويقتصد بـ«حركة الأشخاص»، أو «حربة تنقل الأشخاص»، اتفاق يربط البلدين منذ 1968 ويكفل وضع تسهيلات السفر من الجزائر إلى فرنسا والعكس، وكذا المبادلات في مجالات كثيرة، منها التعليم والدراسة في الجامعات. لكن منذ أن تم فرض قيود على السفر إلى أوروبا في إطار «فضاء مشنكل» عرف تطبيق الاتفاق عدة مشكلات من تكمن في مصلحة الجزائريين. وذكر نفس البيان أنه «تم الاتفاق على معالجة مسألة الذاكرة،

شاركته فيه «جميع القطاعات العسكرية والأمنية المعنية بالمنظمة الأمنية الوطنية، مثل الجيش والدرك والحرس، والشرطة والأمن الخارجي والأمن المدني، وتيسير الأزمات والتجمع العام لأمن الطرق والجمارك»، مبرزة أن اجتماع اللجنة الأمنية أسفر عن اتفاق على «ضرورة تكثيف منطقة تنشط فيها شبكات الجريمة المنظمة والتهريب والهجرة غير الشرعية، كما تقرب منها مناطق توتر في الساحل الأفريقي، حيث تتصاعد وتيرة الإرهاب».

ورغم أن البلدين لم يكشفوا عن أي تفاصيل حول آلية التنسيق الأمني التي تم الاتفاق عليها، فإن مصدراً مطلعاً أكد لـ«الشرق الأوسط»، أن البلدين خططان لتكثيف وتسريع وتيرة تبادل المعلومات الاستخباراتية بين أجهزة تهما الأمنية، من أجل رفع مستوى الفاعلية على الحدود. وجاء في بيان صادر عن وزارة الداخلية الموريتانية أمس (الجمعة)، أن الاتفاق تم خلال أول اجتماع عقده لجنة أمنية مشتركة بين البلدين، أول من أمس (الخميس)، في نواكشوط، وهي اللجنة التي تتبع للجنة الحدودية الغنائية الموريتانية - الجزائرية، التي عقدت اجتماعها الأول نهاية 2021 في الجزائر.

وأوضحت أنه بعد تدخل مباشر من حفتر، والتنسيق مع السلطات المصرية، عاد الصيادون الستة إلى أرض الوطن، حيث كان في استقبالهم مساء أمس العميد صمام، نجل المشير حفتر، الذي يقود اللواء طارق بن زياد» في الجيش.

تصريحات لوسائل إعلام محلية ليبية أنه «من المهم أن يعمل جميع القادة السياسيين الليبيين معاً لتحديد موعد قابل للتطبيق لإجراء الانتخابات»، مشيراً إلى أن هدف بلاده «رؤية القادة الليبيين يوافقون على إجراء الانتخابات في أقرب وقت ممكن، وتلبية مطالب الشعب الليبي بحكومة منتخبة موحدة يمكنها بناء مستقبل أكثر أمناً وازدهاراً ليبيا... وقد وقفنا باستمرار إلى جانب الشعب الليبي في محاولاته إنشاء اجساد ديمقراطية».

بدورها، نقلت نجلاء المنقوش، وزيرة الخارجية الحكومية «الوحد» المؤقتة، التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، عن سفر التمشيك بيان فيشيال، الذي استقبلته مساء أول من أمس، دعم بلاده لحكومة «الوحدة» في تعزيز الأمن والاستقرار، مشيراً إلى أهمية الوصول لاتفاق حول القاعدة الدستورية؛ قصد إجراء الانتخابات في أقرب الأجل. وفي غضون ذلك، قالت حكومة «الوحدة» إن وزير ماليتها خالد البروك، بحث مع رئيس موريتانيا محمد ولد الغزواني، على هامش مشاركته في قمة «أكار2»، تحت شعار «الأمن الغذائي في أفريقيا والسيادة الغذائية»، تسوية الديون المستحقة لصالح الدولة الليبية على موريتانيا، وسبل تحقيق الأمن الغذائي في دول اتحاد المغرب العربي، وكان البروك، بصفته محافظ ليبيا في البنك الأفريقي، قد ناقش مع رئيس السنغال ماكي سال، السبل الفعالة لدعم العلاقات الثنائية، بالإضافة إلى تفعيل الاستثمارات الليبية في السنغال، واستقطاب استثمارات جديدة في المجال العقاري والزراعي، وصيد الأسماك والصناعات الغذائية.

في شأن آخر، أعلنت وسائل إعلام محلية موالية للمشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني» المتمركز في شرق البلاد، نجاح مساعيه للافراج عن ستة صيادين ليبيين كانوا محتجزين لدى السلطات المصرية منذ عشر سنوات.

وأوضحت أنه بعد تدخل مباشر من حفتر، والتنسيق مع السلطات المصرية، عاد الصيادون الستة إلى أرض الوطن، حيث كان في استقبالهم مساء أمس العميد صمام، نجل المشير حفتر، الذي يقود اللواء طارق بن زياد» في الجيش.

ترتيبات لطى خلاف «الذاكرة» لإنجاح زيارة الرئيس الجزائري باريس

الذي ناضل من أجل استقلال الجزائر. لكنّ الجزائر عدت هذه الإشارات غير كافية، ولا تعكس تعبيراً عن «توبة» فرنسا عن جرائمها الاستعمارية، بينما ارتكز ماركرون على هذه المبادرات «الفريدة» لإغراق الطريق أمام طموح الجزائريين إلى أن يقدم اعتذاراً علنياً عن احتلال الجزائر (1830 - 1962). وفي مقابلة مع مجلة «البيان» في عدد الشهر الحالي، قال ماركرون إنه «الجزائريين يطلب الصلح» من الجزائريين لأن «أسوأ ما يمكن أن يحصل هو أن نقول نحن نعتذر، ونحن نكسر في سبيله»، وشدد على أن «عمل الذاكرة والتاريخ ليس جردة حساب، إنه عكس ذلك تماماً».

وحرية تنقل الأشخاص، التي يرى الجزائريون أنه من الضروري أن توليها الحكومة الفرنسية الأهمية التي تستحق، في أجل نجاح الزيارة المقررة لباريس بعد 5 أشهر، وبمناسبة هذه الزيارة، تنطلق الجزائر إلى أن يصدر عن ماركرون «خطوة جريئة» في «ملف الذاكرة»، خصوصاً أنه سبق أن صرح بأنه «قام بمبادرات مهمة» في هذا الاتجاه، من بينها اعترافه بقتل مهاجرين جزائريين في مظاهرات بباريس عام 1961، ورميهم في نهر السين، وأيضاً بمسؤولية فرنسا الاستعمارية عن اغتيال المحامي والمناضل علي بومجفل في 1957، كما سبق أن أعلن «مسؤولية الدولة الفرنسية» عن مقتل الشيوعي الفرنسي موريس أودان عام 1957

وفق قراءة موضوعية للحقيقة، وذلك بناءً على ما حدده رئيسا الدولتين خلال زيارة الرئيس إيمانويل ماركرون للجزائر نهاية أغسطس (آب) 2022، حيث تعهد الجانب الفرنسي بتسريع عملية إعادة الأرشيف الخاص بثورة التحرير، والتكفل بقضية مواقع التجارب النووية في صحراء الجزائر، التي يجب تطهيرها من الإشعاعات، ورأى البيان أن هذه الخطوات من شأنها «المساهمة المستوية بين قائدي البلدين، ومخرجات اجتماعات اللجنة الكبرى الموريتانية - الجزائرية، التي انعقدت في نواكشوط يوم 14

ميرزا أن اطر الوزارتين «تناولوا كل أبعاد العلاقات الثنائية، وبخاصة البعد الإنساني، مع التأكيد على الذاكرة وحركة الأشخاص، وهما قضيتان تطبعان العلاقات الثنائية بشكل خاص»، ويقتصد بـ«حركة الأشخاص»، أو «حربة تنقل الأشخاص»، اتفاق يربط البلدين منذ 1968 ويكفل وضع تسهيلات السفر من الجزائر إلى فرنسا والعكس، وكذا المبادلات في مجالات كثيرة، منها التعليم والدراسة في الجامعات. لكن منذ أن تم فرض قيود على السفر إلى أوروبا في إطار «فضاء مشنكل» عرف تطبيق الاتفاق عدة مشكلات من تكمن في مصلحة الجزائريين. وذكر نفس البيان أنه «تم الاتفاق على معالجة مسألة الذاكرة،

«البتاغون»: أسلحتنا ليست سبباً في تصعيد الصراع... وبيوتين يمكنه وقف الحرب غداً

الاتحاد الأوروبي يمدد العقوبات ضد موسكو ويحضر لعزمة عاشره



وحدة قتالية أوكرانية في دونيتسك قريباً من باخموت ترد على الطيران الروسية (أ.ف.ب)

الصراع الذي بدأتها روسيا قبل نحو عام، هو المسؤول عن هذا التصعيد المستمر من قبلها، ويمكن للرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن يتخذ قراراً ينهي الحرب غداً. جاء ذلك رداً على تصريحات الكرملين، أمس الجمعة، التي قال فيها إن الرئيس الأميركي جو بايدن يملك مفتاح إنهاء الصراع في أوكرانيا عن طريق توجيهه لـ كييف، لكن واشنطن لا ترغب حتى الآن في استخدامه. وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين، في إفادة يومية: «مفتاح نظام كييف بيد واشنطن إلى حد كبير». وأضاف: «نرى الآن أن القائد الحالي للبيت الأبيض... لا يريد استخدام هذا المفتاح. فهو على العكس من ذلك يختار مسار ضخ المزيد من الأسلحة إلى أوكرانيا».

وصرحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أمس الجمعة، بأن نتائج اجتماع حلف شمال الأطلسي (الناتو) في قاعدة رامشتاين الجوية، حيث تم البت في مسألة تزويد كييف بالأسلحة، تمثل دليلاً آخر على «عدم مسؤولية الغرب الكاملة وريغته في تصعيد الصراع». وأضافت: «نتائج هذا الاجتماع تشهد، بشكل لا لبس فيه، على عدم مسؤولية الغرب، والرغبة في مزيد من تصعيد الصراع. إنهم لا يشعرون بالأسف على أي شخص على أراضي أوكرانيا. والآن من الواضح أنهم لا يشعرون بالأسف على مواطنهم؛ لأن الدبابات لا تسير وحدها»، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية للأخبار.

الأوكراني دميترو كوليبيا في مدينة أوديسا، يوم الخميس. وقال كوليبيا إن الوزيرين اجتمعا في ملجا مضاد للقنابل في المدينة الساحلية المطلة على ساحل البحر الأسود لأوكرانيا، بسبب صفارات الإنذار من الغارات الجوية. وذكر في تغريدة عبر «تويتر»: «ربما تكون هذه هي المرة الأولى في التاريخ التي يعقد فيها وزراء خارجية محادثات في قبو دار الأوبرا. والسبب في ذلك هو دوي صفارات إنذار مرة أخرى بسبب تهديد من ضربة صاروخية روسية على أوديسا». وتحدث كولونا عبر «تويتر»: «بفضل صاروخ روسي، مرت بآول تجربة للعقد لقاء ثنائي دبلوماسي في ملجا. كانت القهوة دافئة، وشكراً». وقالت لاحقاً إن الوزيرين تناولا خلال محادثتهما في الاجتماع «كل شيء». وتابعت: «ستستمر مساعدتنا في جميع المجالات، وطالما كان ذلك ضرورياً. شكراً على ترحيبكم الحار، ومهما استغرق الأمر، فسنعقد إلى جانب أوكرانيا».

وقال كوليبيا إنه يتطلع إلى مواصلة مناقشة دور فرنسا في تحالف الدبابات الدولي، وصادرات الحبوب، وصيغة السلام. وأضاف: «لا تزال الشراكة الأوكرانية الفرنسية حاسمة لإنهاء العدوان الروسي واستعادة السلام».

أكدت وزارة الدفاع الأميركية (البتاغون) أن الدعم الذي تقدمه واشنطن لـ كييف، وخصوصاً دبابت «أبرامز» ومنظومة الصواريخ الدفاعية «باتريوت» لا يعد تصعيداً للصراع مع موسكو. وأضاف البتاغون أن

الدفاع الأوكرانية». وأضاف: «إن العدو يبلغ في نجاحه... أمام خسائره يتراجع». أعلنت أوكرانيا، الأسبوع الماضي، أن الجيش الروسي قد كُفَّ هجماته في الشرق، خصوصاً في فولغودار وباخموت التي تستهدفها القوات الروسية منذ أشهر رغم الخسائر الكبيرة. واستولت القوات الروسية وقوات «فاغنر» المسلحة مؤخراً

على مدينة سوليدار، شمالي باخموت، في أول انتصار ميداني لها منذ عدة أشهر وسلسلة من الكسفات. وحشدت روسيا مئات الآلاف من جنود الاحتياط والمدانين، في محاولة لاختراق الجبهة الأوكرانية وغزو المساحات المتبقية من منطقة دونباس.

والتحف وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا بتظليها

الروسية «موجودة في الجنوب الشرقي وفي شرق المدينة». ومن جهته، أكد الناطق باسم الجيش الأوكراني في الشرق سيرغي تشيريفاتي، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية، حدوث «معارك شرسة» وإبعاد القوات الروسية. وقال لقناة تلفزيونية: «العدو يحاول بالفعل تحقيق النجاح في هذا القطاع، لكنه لم يتمكن من ذلك بفضل جهود قوات

بدء الحرب. وقال لوكالة «ريا نوفوستي» للأخبار: «إن تطويق المدينة وتحريرها المثل سيحلان بعض الأمور»، مؤكداً أن الانتصار قد يسمح «بتغيير ميزان القوى على الجبهة» من خلال فتح الطريق أمام هجوم على بلدي بوكروفسك وكوراكوفي. وقال مستشاره إيان غاجين لوكالة «تاس»: «إن «معارك جديدة وعنيفة» جارية، وإن القوات

دبابات القتال الرئيسية التي تعهد حلفاؤه حالياً بإرسالها. وقال خلال خطابه المسائي عبر الفيديو: «لا يمكن وقف العدوان الروسي إلا بالأسلحة الكافية. الهجمات. وتابع: «كل صاروخ روسي يطلق تجاه مدنتنا، وكل مسيرة إيرانية يستخدمها الإرهابيون هي حجة من أجل مزيد من الأسلحة».

وشكر زيلينسكي كندا على أحدث تعهداتها بتقديم دبابت، قائلاً: «الآن، هناك 12 لواء ضمن ما وصفه بـ«تحالف الدبابات»، لكنه أضاف أن «مفتاح» النجاح الآن هو «سرعة» عمليات التسليم و«حجمها»، في وقت طالب فيه كييف بمئات الدبابات حتى تتمكن من بدء استعادة الأراضي المحتلة في الشرق والجنوب، كذلك، طالب الرئيس الأوكراني بطائرات مقاتلة وصواريخ بعيدة المدى، وأسلحة يرفض الغرب تزويد أوكرانيا بها، خشية إثارة تصعيد عسكري.

واشنطن، إيلي يوسف
موسكو - كييف - بروكسل،
«الشرق الأوسط»

قرر الاتحاد الأوروبي، الجمعة، تمديد تطبيق عقوباته على روسيا 6 أشهر، فيما يحضّر إجراءات جديدة ضد موسكو. وتمّ تشديد العقوبات، التي فرضت عندما ضمت موسكو شبه جزيرة القرم الأوكرانية في عام 2014، إلى حد كبير بعد بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير (شباط) 2022. وتمّ تمديدتها بشكل منطوق لمدة 6 أشهر على مدى الأعوام الثمانية الماضية.

فرض الاتحاد الأوروبي على روسيا 9 حزم من العقوبات منذ بداية الغزو، شملت استهداف صادرات النفط الرئيسية لروسيا، وقطع بنوكها عن نظام «سويفت» لتحويل الأموال، واستهداف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شخصياً.

وتعمل المفوضية الأوروبية حالياً على مقترحات بشأن حزمة عاشره من العقوبات، لكن بزاد التوصل إلى اتفاق مشترك بين جميع الدول الأعضاء صعبة، وفق مسؤولين أوروبيين. ودعت أوكرانيا إلى فرض عقوبات على قطاع صناعة الصواريخ الروسية وقطاع الطاقة النووية. ويسعى الاتحاد الأوروبي أيضاً إلى توسيع مدى العقوبات لتشمل بيلاروس حليفة موسكو. ووجه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مجدداً دعوة من أجل الحصول على مزيد من الأسلحة، بعيداً عن

الكرملين يطالب بإيضاحات من ألمانيا بشأن تصريح وزيرة الخارجية عن «الحرب ضد روسيا»

هل أنهت دبابات «ليوبارد» علاقة خاصة عقوداً بين برلين وموسكو؟

الاشتراكي الديمقراطي. وتضيف ديمبسي أن السبب الثاني في أن فصل شولتس التالي لن يكون سلساً؛ مستقبل العلاقات الألمانية -الروسية، فقد قدم متحدث باسم الكرملين بأن الدبابات سوف «يتم حرقها مثل كل الدبابات الأخرى»، وأنها لن تؤثر على نتيجة الحرب.

وتمثلت الجائزة الكبرى للحزب الاشتراكي الديمقراطي والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تشييد خطوط أنابيب «نورد ستريم»، التي أتاحت لروسيا إرسال الغاز مباشرة لألمانيا تحت بحر البلطيق. وحذرت بولندا، ودول البلطيق، والولايات المتحدة، ألمانيا، مراراً وتكراراً من اعتمادها المزيد على الطاقة على روسيا.

بالمطابقة. فواشنطن كانت ترى أن العقد محاولة من جانب موسكو لإضعاف الارتباط عبر الأطلسي من خلال إقامة علاقة خاصة مع ما كان يعرف آنذاك بألمانيا الغربية. أما الحزب الاشتراكي الديمقراطي، فكان يعتبر عقد الطاقة وسيلة لـ«تحرير» ألمانيا من بعض الهيمنة الجارفة لأميركا في أوروبا الغربية. وكان يُعد تقريباً زنديقاً أي قائد من قادة الحزب الاشتراكي الديمقراطي يعارض التقارب المزيد لألمانيا مع موسكو. وعندما واجه هيلموت شميت، وهو مستشار آخر من الحزب الاشتراكي الديمقراطي، مظاهرات واسعة النطاق ضد نشر الولايات المتحدة صواريخ بيرشينج ردا على نشر موسكو صواريخ «إس إس 20» في ألمانيا الشرقية، فقد حقق مبتغاه، لكن لم يُغفر له مطلقاً تحديه مبدأ «السياسة الشرقية» الإيديولوجي والسياسي. وتضيف ديمبسي أنه منذ ثمانينات القرن الماضي، قام الحزب الاشتراكي الديمقراطي (بدعم من الحزب الديمقراطي الاشتراكي المتحالف مع موسكو) بتشجيع حزب الاتحاد الاجتماعي المسيحي) بتكتيف هذه العقود الاقتصادية والسياسية مع روسيا.



تصريح بيربوك أغضب موسكو (إ.ب.أ)

بالمقارنة بالفصل السابق - لسببين؛ أولهما: التداخليات داخل حزبه الاشتراكي الديمقراطي. فالجنح اليساري في الحزب كان دائماً ضد القيام بدبابات وحتى ضد تسليم أوكرانيا. ولا يرجع هذا فقط إلى أنهم دعاة سلام ومشاعرهم متناقضة مع النسبة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) والولايات المتحدة. فهم يرون أن الحرب التي بدأتها روسيا تؤدي تدريجياً إلى إنهاء عقود من العلاقات الوثيقة للغاية بين ألمانيا

والفصل السابق - لسببين؛ أولهما: التداخليات داخل حزبه الاشتراكي الديمقراطي. فالجنح اليساري في الحزب كان دائماً ضد القيام بدبابات وحتى ضد تسليم أوكرانيا. ولا يرجع هذا فقط إلى أنهم دعاة سلام ومشاعرهم متناقضة مع النسبة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) والولايات المتحدة. فهم يرون أن الحرب التي بدأتها روسيا تؤدي تدريجياً إلى إنهاء عقود من العلاقات الوثيقة للغاية بين ألمانيا

بالنسبة لدعاية الحرب كدليل على أن ألمانيا ودول الاتحاد الأوروبي الأخرى أطراف مباشرة في الصراع بأوكرانيا وتحارب ضد روسيا. وعادة ما تؤكد الحكومة الألمانية أنها ليست طرفاً في الحرب الدائرة بأوكرانيا. وأجاب المستشار الألماني سؤال عبر القناة الثانية بالتلفزيون الألماني «زد إي إف»، عما إذا كانت ألمانيا وحلفاؤها يشاركون في الحرب بالدبابات التي أرسلتها: «لا، قطعاً لا». وأضاف: «لا بد إلا تكون هناك حرب بين روسيا وحلف شمال الأطلسي (ناتو)». وأوضح وزارة الخارجية في برلين بعد تصريحات بيربوك، أن ألمانيا «ليست طرفاً في الصراع»، وتواجه ألمانيا انتقادات مزادة في روسيا بسبب استخدام أسلحة ثقيلة ضد الجنود الروس لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية، بعد تعهدها بإرسال دبابات «ليوبارد 2» القتالية الرئيسية إلى أوكرانيا.

وتكررت ديمبسي في تقرير نشرته المؤسسة، أن شولتس قال للبرلمان الألماني إن قراره يتماشى تماما مع تصرفاته السابقة. وقال إن ألمانيا لا تريد تصعيد الحرب في أوكرانيا، الذي زعمت روسيا أنه سيكون نتيجة لإرسال الدبابات. ولذلك السبب، لم يكن مستعداً للسماح للدول الأخرى بتزويد أوكرانيا بدبابات «ليوبارد 2»، أو القيام بذلك بصورة منفردة دون غطاء من الولايات المتحدة. ولم يدع قرار الرئيس جو بايدن إرسال 32 دبابة «أبرامز» إلى أوكرانيا أي مزيد من المبررات لشولتس. وقالت ديمبسي إنه يحل الآن الفصل التالي للمستشار الألماني. ولن يكون فصلاً سلساً، حتى

تفصيل إخباري

برلين - موسكو - كييف،
«الشرق الأوسط»

أثير غضب متنامٍ في روسيا بسبب تصريح لوزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، عن «حرب ضد روسيا». وطالبت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أمس (الجمعة)، بتفسير من السفير الألماني في موسكو عن التصريحات «المتناقضة» الصادرة من برلين. فمن ناحية، أعلنت ألمانيا أنها ليست طرفاً في الصراع بأوكرانيا، ولكن من ناحية أخرى، قالت بيربوك إن دول أوروبا تخوض حرباً ضد روسيا. وكتبت زاخاروفا عبر تطبيق «تلغرام»: «هل يدركون ما يتحدثون عنه؟». وكانت بيربوك، قد دعت أمام مجلس أوروبا في ستراسبورغ يوم الثلاثاء الماضي، إلى الارتباط بين الحلفاء الغربيين، قائلة: «إننا نخوض حرباً ضد روسيا، وليس ضد بعضنا البعض». وركزت وسائل الإعلام الروسية على الفور، على التصريح باعتباره عبارة رئيسية

«الذئاب القيصرية» الروسية تجرّب أسلحتها على خطوط التماس

للطائرات، وشركة «تخماش» التي تنتج مجموعة واسعة من المدفعية والصواريخ. في الوقت ذاته، كشف تشييفزيف عن واحدة من أبرز نتائج الاستخدام المكثف للمسيرات تنفيذ العملية العسكرية الخاصة من شأنها تأمينها عن توجه صانعي السلاح الروس. إذ تحدث المسؤول عن تصعيد «طائرات مسيرة للعمليات الدفاعية الخاصة، قادرة على مهاجمة أهدافها على شكل سرب ضخّم وبشكل متزامن». قال تشييفزيف لوكالة «نوفوستي»: «إن «خسبراء المؤسسة صمموا مروحيات هجومية للاستخدام في العملية العسكرية الخاصة يمكنها مهاجمة مواقع العدو ضمن سرب من الطائرات المسيرة». وزاد: «كما نقوم بتطوير مروحيات تقنية صغيرة للاستطلاع وتوجيه المدفعية. يمكنها المشاركة في مهاجمة مواقع العدو ضمن سرب الطائرات المسيرة وفقاً لاحتياجات وزارة الدفاع».

الدفاع، بزيادة إنتاج عدة أنواع من الذخائر مرات عديدة، ويضع الطرازات تمت زيادة إنتاجها بشكل ضخم». وأشار المسؤول عن المجمع الصناعي العسكري في أنه «خالص تنفيذ العملية العسكرية الخاصة تم بالفعل استهلاك كمية كبيرة من الذخيرة من جميع الطرازات - الخراطيش وقذائف المدفعية وقذائف الدبابات والصواريخ». وكانت وسائل إعلام غربية نقلت في وقت سابق عن مصادر استخباراتية أن روسيا قامت بشراء ملايين قذائف المدفعية والصواريخ من كوريا الشمالية، ورأت أن ذلك يعد مؤشراً إلى أن العقوبات أحدثت بشكل خطير من سلاسل التوريد، وأجبرت موسكو على اللجوء إلى الدول المارّة للحصول على الإمدادات العسكرية». بدوره، قال الخبير العسكري اليكسي ليونوف، إن «هذه المرامح وغيرها ليست سوى جزء من حملة إعلامية مفرغزة»، وأشار إلى أنها تعمل في روسيا شركات عديدة ضخمة تنتج الأسلحة والمعدات الحربية، من بينها مؤسسة الأسلحة الصاروخية التكتيكية» التي تنتج مجموعة مختلفة من الصواريخ، ومؤسسة «المان أنتي»، التي تنتج صواريخ موجهة مضادة

وفقاً لروغوزين، بـ«تقنيات لإنشاء أو اختراق مناطق محصنة، وطائرات مسيرة، وكذلك ذخيرة طيران موجهة». تم إنشاء فرقة «الذئاب القيصرية» بمبادرة من روغوزين نفسه، ووفقاً للتعريف الرسمي «تقدم الفرقة المساعدة الفنية العسكرية لقوات جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك بشرط وثيق ويعمل المستشارون بشكل وثيق مع مطوري المعدات والمنظومات العسكرية المختلفة، فيما تتمثل المهمة الرئيسية في التقديم الفوري لنماذج جديدة كجزء من العملية العسكرية الروسية الخاصة بأوكرانيا».

وقال روغوزين، «بـ«تقنيات لإنشاء أو اختراق مناطق محصنة، وطائرات مسيرة، وكذلك ذخيرة طيران موجهة». تم إنشاء فرقة «الذئاب القيصرية» بمبادرة من روغوزين نفسه، ووفقاً للتعريف الرسمي «تقدم الفرقة المساعدة الفنية العسكرية لقوات جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك بشرط وثيق ويعمل المستشارون بشكل وثيق مع مطوري المعدات والمنظومات العسكرية المختلفة، فيما تتمثل المهمة الرئيسية في التقديم الفوري لنماذج جديدة كجزء من العملية العسكرية الروسية الخاصة بأوكرانيا».

جرّبت سابقاً في ميادين التجارب قبل أن تذهب إلى معركة حقيقية، في حين أن الحديث يدور حالياً عن تطوير أسلحة وتقنيات ما زالت في طور الابتكار وسوف تجرّب مباشرة على جبهات القتال.

قال روغوزين، الذي شغل سابقاً منصب مدير مؤسسة «روس كوسموس» المسؤولة عن صناعات الفضاء، لوكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية، إن «المرکز يوفّر في واقع الأمر فرصة خاصة لتقديم اختراعاتهم الخاصة بمنحهم أقصر الطرق للوصول إلى خطوط الجبهة، لإجراء اختبارات ميدانية واسعة النطاق لما يقدمونه من اختراعات».

لأنها لا تملك ما قد تخسره»، حمل تحولاً أساسياً في مسار الحرب بين الدول، ستكون له تبعات قوية، على الأرجح.

كما أن دخول تقنيات جديدة مثل الاستخدام المكثف للمسيرات الهجومية على منشآت البنى التحتية المدنية، تحول إلى درس جديد في فنون القتال الحديثة، ويقول خبراء إن الأطراف تسابق لمواجهة «أسراب من المسيرات» تنس هجوماً عنيفاً متزامناً تشمل قدرات العدو. وهو أمر يبدو أن موسكو ستكون سباقة إليه بعدما أعلنت عن بدء تطوير هذه التقنية القتالية، والأحدث في هذه الحرب التي ما زالت تعد بمفاجآت كثيرة، جاء مع الإعلان الروسي عن دخول «الذئاب القيصرية» على خط المواجهة. ويعيدنا عن دلالات الاسم الذي تم اختياره لهذه المجموعات في ظروف الحرب، التي تم مراراً التذكير بانها تشكل امتداداً لحروب روسيا القيصرية والسعي إلى «استعادة» أراضياها ومجدها الغابر، فإن هذه ليست مجموعاً من الفئتين المستعدين، كما قد يحظر في البال للوهلة الأولى. بل تضم مبتكري طرازات من الأسلحة والمواد المتفجرة

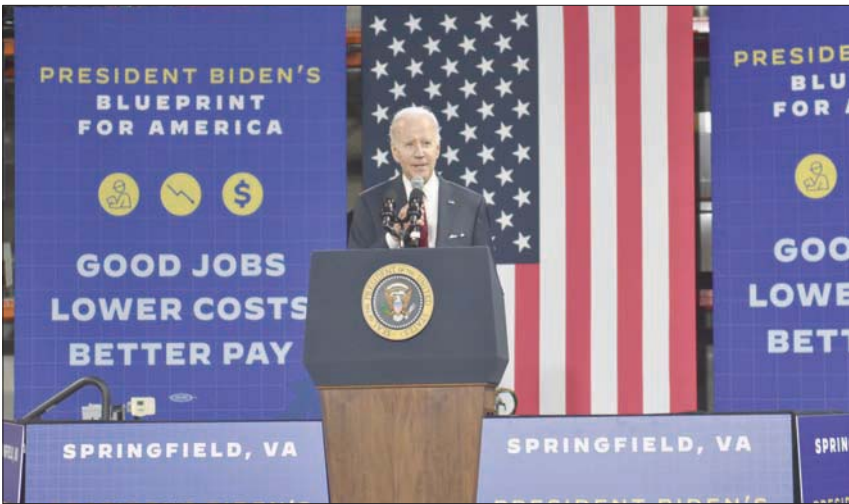
حرب كلامية تشتعل بين الحزبين حول رفع سقف الدين

بايدن يلوّح بـ«الفيتو» في وجه الجمهوريين

والتوصل إلى تسوية لخفض الإنفاق الفيدرالي بمليارات الدولارات مقابل رفع سقف الدين.

وقد تسبب هذه المواجهة المحتملة بين إدارة بايدن والجمهوريين في مجلس النواب في أزمة تحمل عواقب وخيمة إذا لم يتم حل مسألة رفع سقف الدين بحلول يونيو (حزيران) المقبل، لأن الفشل في رفع سقف الدين بحلول ذلك الوقت سيؤدي إلى تخلف الولايات المتحدة عن سداد ديونها، ولن يكون لدى وزارة الخزانة ما يكفي لتغطية مدفوعات المديون ورواتب العمال وشيكات الضمان الاجتماعي، وهو ما سيحدث صدمة كبيرة في الأسواق العالمية وكارثة مالية مع احتمال أن يغرق الاقتصاد الأمريكي في ركود اقتصادي.

وقال بايدن، في كلمته للبريغاديين لتحسين الاقتصاد، «انظروا، إذا أراد الجمهوريون العمل معاً لإيجاد حلول حقيقية، ومواصلة تنمية وظائفهم والتصنيع، وبناء أقوى اقتصاد في العالم، والتأكد من حصول الأميركيين على أجر عادل، فانا مستعد. لكنني لن أسمح لأي شخص باستخدام ديون الولايات المتحدة كورقة مساومة وتعريض الثقة في الولايات المتحدة الأميركية للخطر. نحن دائماً ندفع ديوننا.»



بايدن يلقي خطاباً حول الاقتصاد في فيرجينيا أول من أمس (د.ب.أ)

والحرب الكلامية بين المرشحين الجمهوريين في الكونغرس وبين إدارة بايدن حول رفع سقف الدين، إذ طالب رئيس مجلس النواب كيفين مكارثي، إدارة بايدن، باتخاذ خطوات لخفض الإنفاق مقابل رفع سقف الدين. ورفض البيت الأبيض الاشتراطات والعروض التي اقترحتها الجمهوريون، ورفض البيت الأبيض التفاوض حول قضية رفع سقف الإنفاق، بينما زاد الجمهوريون من الضغوط لرفع سقف الإنفاق، للجلوس على مائدة المفاوضات

كبرى في الإنفاق وتغييرات مالية أخرى. ومن المرجح أن يعلن بايدن ترشحه رسمياً لفترة ولاية ثانية بعد اللقاء خطابه به حالة الاتحاد أمام الكونغرس في السابع من فبراير (شباط) المقبل، في وقت يواجه مشكلات حول الوثائق السرية التي عثر عليها في مكتبه ومنزل، مع مجلس نواب يسيطر عليه الجمهوريون، ويتوعدون بعرقلة أجندته الاقتصادية، وبدء تحقيقات لبايدن ونجله هانتر بايدن والكثير من أعضاء حكومته.

والخطاب الترويجي لقدرة إدارته على إدارة ملف الاقتصاد بشكل جيد بعد تقرير وزارة التجارة الأميركية، صباح الخميس، بأن الاقتصاد الأمريكي نما بوتيرة سنوية 2,9 في المائة، مؤكداً أن سياساته الاقتصادية ستؤدي إلى خلق الكثير من الوظائف. فيما اتهم الجمهوريون، إدارة بايدن، بتأجيل معدلات التضخم - غير المسبوقة منذ أربعين عاماً - عن طريق ضخ الكثير من الأموال الفيدرالية إلى مكتبه، وقال «لن أذع ذلك يحدث، سأستخدم حق النقض ضد كل ما يرسلونه.» وكان هدف بايدن من

واشنطن، هبة القدسي

هدد الرئيس الأمريكي جو بايدن، باستخدام حق الفيتو ضد أي مشروع قانون يصدره الجمهوريون في مجلس النواب لرفض رفع سقف الدين الأميركي، واتهم الجمهوريين بتدمير التقدم الاقتصادي الذي حققته إدارته، ووصف تصرفات الحزب الجمهوري بأنها «محررة للعقل».

وفي خطاب القاه في ولاية فيرجينيا، مساء الخميس، هاجم بايدن خطط الجمهوريين لرفع الضرائب وخفض بعض برامج التقاعد، إضافة إلى عرقلة مشاورات رفع سقف الدين الأميركي. وقال: «يريدون خفض أسعار الغاز، يريدون خفض الضرائب على المليارديرات الذين يدفعون 3 في المائة فقط من دخلهم الآن، إنهم يريدون فرض ضريبة مبيعات وطنية بنسبة 30 في المائة على كل شيء، بدءاً من الطعام والملابس إلى اللوازم المدرسية والإسكان والسيارات.» ووصف بايدن مقترحات الجمهوريين بأنها «خطرة على الاقتصاد الأميركي»، وأنه سيرفض هذه الخطط إذا وصلت إلى مكتبه، وقال «لن أذع ذلك يحدث، سأستخدم حق النقض ضد كل ما يرسلونه.» وكان هدف بايدن من

مظاهرات في باكستان احتجاجاً على حرق المصحف



مظاهرون في لاهور أمس (أ.ب)

من جانب الشرطة السويدية أمام السفارة التركية في استوكهولم، أحرق السويدي الدنماركي اليميني المتطرف راسموس بالودان (السبت) نسخة من المصحف.

والأحد) تم تصوير قيادي حركة «بيغدا» المعارضة للإسلام، واقفاً وحيداً على مقربة من مقر مجلس النواب الهولندي في لاهاي وهو يمزق صفحات مصحف قبل أن يدوسها برجليه. وأعلن التلفزيون الهولندي العام «إن أو إس» أن الشرطة منعت من إحراق المصحف. واستدعت الواقعتان إداناً دولية وإسلامية.

فيها نحو ألف شخص. وفي المظاهرات تم ترميز أعلام سويدية. كذلك نظمت مظاهرات أقل حشداً في مدن عدة في أفغانستان، حيث سمح لرجال رفع بعضهم أعلام «طالبان»، بمشاركة في تحركات شاعرية مقتضية نادراً ما تسمح بها السلطات الإسلامية التي عادة ما تحظر الاحتجاجات الشعبية. في جلال آباد، المدينة الواقعة في شرق أفغانستان، شارك نحو ألف شخص في مظاهرة هتفوا خلالها: «الموت للكفار، الموت للسويد، الموت لأمريكا.» وفي إطار مظاهرة مرخصة

لاهور: الشرق الأوسط،

تظاهر آلاف الأشخاص في باكستان عقب صلاة الجمعة، للتعبير عن غضبهم إزاء احتجاجات ميمبينا أتلقت خلالها حرقاً وتمزيقاً نسخاً من المصحف في السويد وهولندا. شهدت لاهور، ثانية كبرى مدن باكستان، مظاهرة شارك فيها خمسة آلاف شخص على الأقل هتفوا: «القرآن مطبوخ في قلوبنا» و«أنا حامي القرآن»، نظمتها حركة «ليبك باكستان» الإسلامية. وتضمنت في كراتشي الجنوبية مظاهرة شارك

رؤساء المكسيك والأرجنتين وكولومبيا وبوليفيا شنوا هجوماً مباشراً على حكومتها

بولواتي تضع البيرو في مواجهة مع حكومات المنطقة

لمقع المتظاهرين»، وأكدت التزام حكومتها بصون القيم والمبادئ الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون، إضافة إلى تدخل في شؤون بلاده الداخلية، الحوار سريعاً مع المحتجين وعدم التعرض لهم بالقوة.

وفي ردها على الرئيس التشيلي، اتهمت وزيرة خارجية البيرو أنا سيسيليا جيرفاسي «الذين يحرفون سرديات الأحداث بشكل لا يتطابق مع الوقائع الموضوعية»، بأنهم يسطرون في الماء العكر. وتنادت المشاركين في القمة باحترام مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى، والامتناع عن التحريض الأيديولوجي، وقالت «يوسفني أن بعض الحكومات، ومنها البيرو في هذه الأزمة السياسية العصرية، بل فضلت تدبيرة التقارب العقائدي على دعم سيادة القانون والنصوص الدستورية». وأضافت جيرفاسي: «من المهين القول الكاذب إن الحكومة أمرت باستخدام القوة

كان رؤساء المكسيك وكولومبيا والأرجنتين وبوليفيا قد وجهوا انتقادات أيضاً لحكومة البيرو على القمع الواسع الذي واجهت به المتظاهرين، وطالبوا بفتح قنوات الحوار سريعاً مع المحتجين وعدم التعرض لهم بالقوة.



رئيسة البيرو الجديدة دينا بولواتي قبيل مؤتمر صحافي في ليما، في 24 يناير الحالي (أ.ب)

المؤعد الممنوع، ليمتنع المواطنين من اختيار مصيرهم بحرية. ويرى المراقبون في المنطقة أن هذه التصريحات التي صدرت عن رئيس تشيلي ليست سوى بداية لعملية تطويق إقليمية حول الحكومة الجديدة في البيرو بعد عزل الرئيس السابق، تقوم بها الحكومات اليسارية التي أصبحت تشكل أغلبية واضحة في منطقة أمريكا اللاتينية، والتي تعززت بشكل كبير بعد وصول لويس إيناسيو لولا إلى رئاسة البرازيل، وما تعرضت له في الأيام الأخيرة من المصير من هجمات عنيفة قام بها أنصار الرئيس السابق جابر بولسونارو ضد مباني المؤسسة الرئيسية في العاصمة بربيليا.

دستور جديد، بعد أن رفض المواطنون بغالبية 62 في المائة النص الدستوري الذي عرض للاستفتاء مطلع سبتمبر (أيلول) الفائت.

والذي يشكلون الأغلبية الساحقة في هذه القمة». تجدر الإشارة إلى أن تشيلي في خضم عملية واسعة لوضع

الدستورية في المنطقة، بضرورة تغيير مسار العمل السياسي في البيرو، لأن حصوله القمع والغنف إلى اليوم لم تعد مقبولة بالنسبة إلى الذين يدافعون عن حقوق

حيال ما يحصل في جمهورية البيرو الشقيقة، تحت رئاسة دينا بولواتي، حيث يخرج المواطنون هجوماً مباشراً على حكومة البيرو في حق لهم ويتعرضون لرمصاص القوى التي يفترض أن تؤمن الحماية لهم.

وتوقف الرئيس التشيلي طويلاً في كلمته عند ما وصفه بالتصرفات الفاضحة وغير المقبولة التي قامت بها الأجهزة الأمنية عندما اقتحمت حرم جامعة سان ماركوس في العاصمة ليما، مذكراً بالأحداث المماثلة التي شهدتها بلاده إبان يكتاتورية الجنرال أوغوستو بينوتشي، التي قضت على آلاف المعارضين السياسيين خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي.

التي انعقدت هذا الأسبوع في العاصمة الأرجنتينية بوينوس آيريس، حيث شن رؤساء المكسيك والأرجنتين وكولومبيا وبوليفيا هجوماً مباشراً على حكومة البيرو وإجراءات القمع التي اتخذها منذ أكثر من شهر ضد المتظاهرين السلميين، والتي أدت حتى الآن إلى وقوع ما يزيد عن 50 قتيلًا ومئات الجرحى، خصوصاً في المقاطعات الجنوبية التي تسكنها غالبية من السكان الأصليين المؤيدين للرئيس السابق.

مدريد، شوقي الرئيس بعد التدهور الأخير في الأوضاع الأمنية التي تشهدها البيرو، بسبب الأزمة السياسية العميقة التي نشأت عن عزل الرئيس السابق بيدرو كاستيو، وانسداد الأفق أمام انفراج قريب بعد أن تحولت العاصمة ليما إلى ساحة صدامات واسعة بين القوى الأمنية والجيش من جهة، وأنصار الرئيس السابق المدعومين من الطلاب من جهة أخرى، يبدو أن الحكومات اليسارية والتقدمية في المنطقة قررت فتح باب المواجهة السياسية المباشرة مع حكومة رئيسة البيرو الجديدة دينا بولواتي، التي تصّر على عدم تقديم موعد الانتخابات العامة، وتوجيه الاتهام للمتظاهرين بأنهم يستهدفون قلب النظام والسيطرة على الحكم بالقوة.

مخاوف أميركية من توترات عنصرية

مهامهم الأسبوع الماضي، وتوصل تحقيق داخلي أجرته الشرطة إلى أنهم لجأوا إلى الاستخدام المفرط للقوة، ولا يزال شرطيون آخرين موضع تحقيق، وأوضحت ديفيس الأربعة أن العناصر المعنيتين «مسؤولون بشكل مباشر عن العنف الجسدي المرتكب بحق نيكولز»، معتبرة أن ما حصل «ليس خطأ مهيناً فحسب إنما افتقار للإنسانية»، فعل «دنيء وغير مسؤول وغير إنساني».

الشرطيون اعتقال تاير نيكولز لارتكابه مخالفة مرورية وقد أقبِلوا مذاك من مهامهم. وأوضحت قوات الأمن آنذاك أنه في حين كان الشرطيون يقترربون: «حصلت مواجهة» وفي المشتبه به، وسرعان ما أوقف نيكولز لكنه اشتكى من أنه يواجه صعوبة في التنفس وأدخل المستشفى، وتوفي بعد ثلاثة أيام. ولا تزال تفاصيل عملية التوقيف تلك غير واضحة. ويوجد مقطع فيديو يبين الوقائع لكن لم يتم عرضه حتى الآن إلا أمام أقارب الضحية ومحاميهم. وحسب هؤولاء، فإن «الشرطة ضربتني إلى درجة لم يعد بالإمكان التعرف عليه». وأوضح المحامي أنتونيو رومانوتشي أن ما حصل «ببساطة ووضوح ضرب مبرح، من دون توقف، لهذا الشاب على مدى ثلاث دقائق». وعد مدير مكتب التحقيق في تينيسي ديفيد راوش أن ما حصل «غير مقبول» و«إجرامي» و«ما كان يجب أن يحدث»، معرباً عن «صدمة» و«اشمئزاز»، كما أضاف: «بكلية واحدة، إنه امر مرؤع للغاية». ورحب محامو عائلة الضحية وبينهم في كرامب الذي كان وكيل عائلة الأميركي الأسود جورج فلويد الذي قتل أثناء توقيفه أيضاً عام 2020 بتوجيه التهم إلى الشرطيين. وقال المحامون إن هذا «يعطينا الأمل في وقت نواصل فيه المطالبة بالعدالة لتأير». وبناءً على لقاءاته مع أقرباء تاير نيكولز، وصف المدعي العام ستيف مولروي الضحية بأنه «ابن سلمي» لأن «الغضب مفهوم لكن العنف غير مقبول بتاتا». في السابع من يناير، أراد

واشنطن: «الشرق الأوسط»، تثير وفاة أميركي أسود بعد توقيفه، الخفيف الذي عُرضت مشاهدته في فيديو نُشر أمس الجمعة، المخاوف من حصول توترات ذات خلفية عنصرية في الولايات المتحدة، حيث دعا الرئيس جو بايدن إلى الهدوء، وطلب بتحقيق سريع في المسألة. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أنه وُجّهت إلى خمسة شرطيين الخميس تهمة القتل، وأودعوا السجن إثر وفاة المواطن الأميركي الأسود تاير نيكولز (29 عاماً) مطلع يناير (كانون الثاني) الجاري بعد أيام من توقيفه، وفق ما أفادت به السلطات.

وأعلن المدعي العام ستيف مولروي في مؤتمر صحافي أن العناصر الخمسة وهم من شرطة ممفيس، كبرى مدن ولاية تينيسي، وجميعهم أميركيون من أصل أفريقي، اتهموا بالقتل والإعتداء بالضرب وحتى الخطف.

تركيا: «طاولة الستة» تؤكد أن الدستور يمنع إردوغان من خوض الانتخابات



قادة أحزاب «طاولة الستة» للمعارضة التركية أثناء اجتماعهم في أنقرة (موقع «خبر 7»)

بعد ترشحه للرئاسة في 2018، هو الأول وفق التعديلات الدستورية الجديدة. وذكر البيان أن قادة «طاولة الستة» تشاوروا، خلال الاجتماع، حول مسألة المرشح المشترك للرئاسة بناء على مبدأ التوافق ومطالب الشعب، مؤكداً أن المرشح الذي سيخارونه سيكون هو الرئيس الثالث عشر لتركيا بعد إردوغان، وسيكون رئيساً مؤقتاً بالنظام البرلماني المعزز والحقوقي والحريات والديمقراطية، وستكتحل في عهده خريطة طريق المرحلة الانتقالية للتحول من النظام الرئاسي إلى النظام البرلماني المعزز.

الانتخابات بذلك ستجرى وفق قرار رئاسي، بما يعني أنها ليست انتخابات مبكرة. لكن حزب العدالة إردوغان هذه المرة سيكون هو الثالث، وهو أمر غير ممكن بموجب الدستور، لكن حزب «العدالة وتحالف الشعب»، حزب «الحركة القومية»، يتمسكان بأن الدستور جرى تعديله لإقرار النظام الرئاسي بديلاً للنظام البرلماني في 2017، وأجريت انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة في يونيو 2018. وبما أن التعديلات لا تطبق باثر رجعي، فلا يمكن اعتبار أن إردوغان يترشح للمرة الثالثة؛ إذ

البرلمانية والرئاسة المبكرة يتعين أن يصدر البرلمان قراراً بأغلبية 360 نائبا من أصل 600، وهو ما لا يملكه الحزب الحاكم ولا المعارضة، في حين يحق لرئيس الجمهورية أيضاً أن يتخذ قراراً بتقديم أو تأخير موعد الانتخابات، لكن قراره تقديم موعدتها لا يعد انتخابات مبكرة. وأعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة تقرر تقديم موعدتها من 16 يونيو إلى 14 مايو لاعتبارات تتعلق بامتحانات الجامعات والقطاعات، لكن هذا لا يعني أنها «انتخابات مبكرة». وتكسرت المعارضة أن

أنقرة: سعيد عبد الرازق بينما لم تعلن «طاولة الستة» للمعارضة التركية مرشحا لانتخابات الرئاسة بعد، أكد قادة الأحزاب الستة المضوية تحتها أن الرئيس رجب طيب إردوغان لا يحق له دستورياً خوض الانتخابات التي من المنتظر إجراؤها في يوم الأحد مع الانتخابات البرلمانية في 14 مايو (أيار) المقبل قبل موعدتها الأصلي في 18 يونيو (حزيران). وقال قادة الأحزاب الستة، في بيان صدر عن اجتماعهم الـ11 الذي عُقد بمقر حزب «الجيد» في أنقرة واستمر 9 ساعات ليل الخميس - الجمعة، إن تركيا تدار حالياً من قبل حكومة تصريف من دون أي اعتبار للدستور والقوانين التي لا تدع مجالاً للشك أو التأويل بشأن عدم إمكانية ترشح إردوغان للرئاسة للمرة الثالثة، ما لم يتم الإعلان عن إجراء انتخابات مبكرة. وأكد البيان أنه لا يمكن أن يكون إردوغان مرشحا للرئاسة في انتخابات 14 مايو المقبل، وسيكون ترشحه للمرة الثالثة مخالفاً للدستور و«صفحة سوداء جديدة» في تاريخ البلاد الديمقراطي، و«مخالفة تعفن للراي العام عدم قبولها أي أمر يتجاوز الدستور والقانون».

ويتص الدستور التركي على أنه لا يمكن الترشح لأكثر من فترتين رئاسيتين، مدة كل منهما 5 سنوات، ويحق الترشح للمرة الثالثة فقط في حال قرر البرلمان التوجه إلى الانتخابات المبكرة. ومن أجل إجراء الانتخابات

الذي حصل عند بدء تنظيم البطولة وما رافقها من أجواء غير مسبوقة، خاصة على صعيد العلاقة بين الجمهور الخليجي والعراقي كان أحد أبرز العوامل في طي صفحة الماضي تماماً، وبدء صفحة جديدة بين العراقيين وأشقاقتهم عرب الخليج.

في ملفات السياسة الخارجية للعراق ومنها مع المحيط الخليجي والعربي، مهد الطريق لما حصل بعده على هذا الصعيد، لا سيما مع موافقة دول الخليج العربي على تنظيم العراق بطولة «خليجي 25» (كأس دول الخليج العربي 25) لكرة القدم في مدينة البصرة بأقصى الجنوب العراقي. لكن

صحيح أن إجراءات فتح العزلة بين العراق ومحيطه العربي بدأت على استحياء منذ سنوات، وبالذات منذ حكومة الدكتور حيدر العبادي مروراً بحكومة عادل عبد المهدي، إلا أنها تركزت إلى حد كبير خلال حكومة رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي. الكاظمي، الذي نجح

بعد محطة «خليجي 25» في البصرة

العراق يقترب من العرب... ويناور مع طهران وواشنطن



عراقيون يمرّون قرب مبنى رفعت عليه أعلام علة للتل للخليجية في البصرة الخميس الماضي (أ. ف. ب)



شيعاء السوداني يعلن الافتتاح الرسمي (مكتب رئيس الوزراء)

بغداد، الشرق الأوسط

تسمية بطولة «خليجي 25» باسم الخليج العربي أمر استغنى إيران إلى درجة استدعاء السفير العراقي في طهران نصير عبد الحسين، وتسليمه رسالة احتجاج على التسمية. ومعلوم أن طهران بخلاف عواصم المنطقة العربية دأبت على إطلاق مسمى «الخليج الفارسي». وفي المقابل، بعد كل هذا النجاح الذي تحقق على صعيد البطولة حاولت الحكومة العراقية قدر الإمكان تحاشي استفزاز إيران، وهذا مع العلم أن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني أكد على أن العراق محيطه عربي وهو بلد عربي والمنظومة الخليجية عربية. مع هذا، فإنه كلما بدت العلاقة مختلفة تماماً بين العرب والعراقيين، عمدت طهران إلى تصعيد احتجاجها في هذا الشأن مع أنها لم تقم بذلك طوال الدورات الأربع والعشرين الماضية. وهذا الأمر فسره المراقبون العراقيون على أنه احتجاج ليس على تسمية «الخليج» بالعربي» بقدر ما هو احتجاج على ما بدأ تلاحماً عراقياً - خليجياً غير مسوق. ورواوا أنه عملياً يعني فشل «مشروع إيران» الهادف إلى خلق العزلة العراقية - العربية، وتكريسها طوال عشرين سنة من الضخ السياسي والإعلامي... الذي انهار بمجرد بدء دخول الخليجين جمهوراً وإعلاميين تخوم مدينة البصرة.

لا تصفير للأزمات

في العراق لا يجري عادة تصفير أي شيء، بدءاً من الموازنة المالية إلى الحسابات الختامية. وبسبب تراكم المشاكل وتوارث الأزمات لم يعد الناس يفرقون بين العام الذي يغاث فيه الناس وبين السنة التي هي غالباً ما تكون سنة قحط.

يحصل هذا في بلاد باطن أرضها مملوءة ونظماً وظاهرياً يخرع عباها نهران سميت على مدى التاريخ باسميهما «بلاد الرافدين» مرة أو «بلاد ما بين النهرين» مرة أخرى و«أرض السواد» في كل المرات.

وفي أواخر عام 2021 تقدم ما نسبته 20 في المائة من العراقيين إلى مراكز الاقتراع من أجل الإتيان بحكومة جديدة، في حين أقر 80 في المائة منهم البقاء في منازلهم احتجاجاً على حالة الديمقراطية ونقل الاحتلال والإسكالات الانتخابية والطبقة السياسية. وبينما كان ينبغي، طبقاً لقواعد الديمقراطية الشكلية في العراق، أن يصار إلى تشكيل الحكومة في غضون ثلاثة أشهر كحد أقصى، تأخر التشكيل سنة كاملة.

إذ أن الانتخابات أجريت يوم العاشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2022. وجرى التصويت على الحكومة التي ترأسها محمد شياع السوداني يوم 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 2022. وبينما كان العراقيون يتطلعون إلى عام جديد بحكومة جديدة وبعود جديدة نراهم اعتادوا على «متواليته» واحدة للفرح والحزن معاً، ولقد تجسد الفرح بالتحضير لبطولة «خليجي 25» لكرة القدم وما تضمنه من نتائج لم تكن متوقعة لدى كل الأوساط، بينما أكل الحزن يتفجر ما عدت أكبر فضيحة فساد مالي في البلاد... استخفت عن جدارة لقب «سرقة القرن».

السرقة تلك أعلن عنها في الوقت بدل الضائع» بين مغادرة الكاظمي وطاقته الحكومي وبين مجيء السوداني وحكومته. ومن ثم، كاد «يضع دم» تلك السرقة بين قبائل الفساد غير المسيطر عليه في العراق، وسط حملات متزايدة من تبادل الاتهام ومؤيدي الحكومة اللاحقة. السوداني، الذي واجهته الأزمات المتراكمة الجاري تدويرها سنة بعد أخرى، عمل على التعامل بهدوء مع الملقين الخارجيين والداخليين. إذ أنه عزز علاقات العراق العربية عبر زيارات قام بها لكل من المملكة العربية السعودية والأردن، وأضاف لها الكثير مما

والتي تنسبه بعض تلك الخرائط للبصرة، وهذا أمر لا يمكن أن يستمر للأبد». واختتم ناصر مؤكداً أن «طول الساحل العربي على الخليج يبلغ 3,490 كيلومتراً، مقارنةً بالساحل الإيراني الذي لا يتجاوز طوله 2,440 كيلومتراً، بالإضافة إلى أن الدول العربية المحطلة على الخليج تبلغ 7 دول عربية وإيران الدولة الفارسية الوحيدة».

«مسافة الألف ميل... مرحلة انتهت

سياسياً، مع أن العراق قطع خلال السنوات الخمس الأخيرة شوطاً كبيراً في سياق تحسين علاقاته العربية، وبالأخص، مع دول الخليج، فإن الصورة لم تكن واضحة على أصدع الإعلام والثقافة والسياحة والاقتصاد. وفي حين كان تحتاج إلى أن تبدأ في العلاقة بعكس جوار مريحاً على كل المستويات، فإن ما حصل إبان البطولة الكروية في البصرة فاق كل التوقعات. ثم إنه، بعدما كان البعض ينظر إلى العلاقة العراقية - الخليجية كما لو كانت «مسافة الألف ميل» التي تحتاج إلى أن تبدأ بخطوة واحدة وقد بدأت سياسياً على مدى السنوات الأخيرة بعد سنوات العزلة الطويلة، جاء احتفاء العراقيين بالخليجين والصورة التي نقلها الإعلام الخليجي عن العراق بمثابة قطع كل «مسافة الألف ميل» بخطوة واحدة.

وزارة الخارجية العراقية، من جهتها، أعلنت أن بطولة «خليجي 25» ساهمت في تعزيز مكانة العراق السياسية عربياً وإقليمياً ودولياً. وقالت الوزارة، على إثر ندوة نظمتها مع معهد الخدمة الخارجية في الوزارة بعنوان «السياسة الخارجية والدبلوماسية الرياضية» رسالة سلام ومودة بين الشعبين، وشارك فيها عدد من السياسيين، وروساء البعثات الدبلوماسية العربية والأجانب والباحثين

66 في العراق لا يجري عادة تصفير أي شيء بدءاً من الموازنة المالية إلى الحسابات الختامية... وبسبب تراكم المشاكل وتوارث الأزمات لم يعد الناس يفرقون بين العام الذي يغاث فيه الناس وبين السنة التي هي غالباً ما تكون سنة قحط

99

مناورات بغداد بين طهران وواشنطن



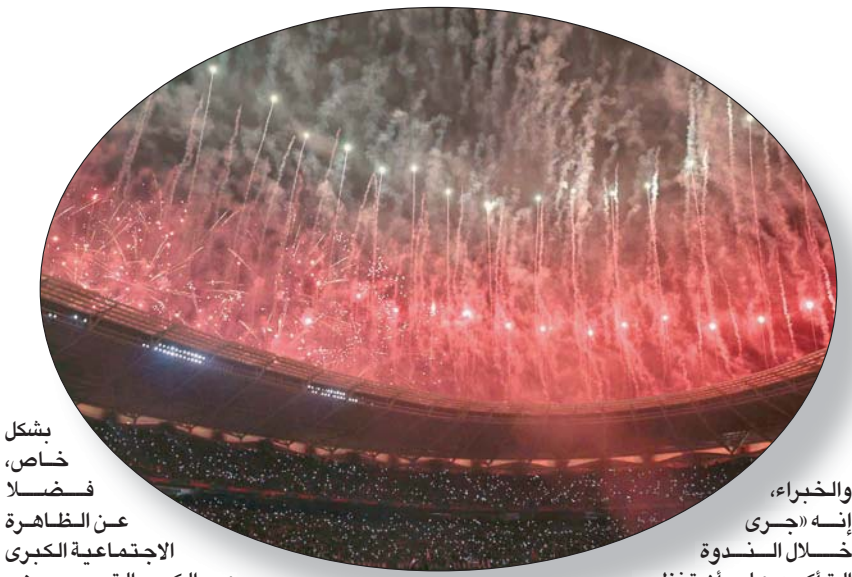
السوداني متوسطاً الشخصيات الرسمي في الافتتاح (مكتب رئيس الوزراء)

رسالة واضحة جداً

وفي السياق نفسه، رأى حيدر الملا، السياسي العراقي والنائب السابق في البرلمان العراقي في لقاء مع الشرق الأوسط، أن «بطولة كأس الخليج (البصرة 25) أوصلت رسالة جديدة واضحة على صعيد متلازمة السياسة والرياضة معاً... وهي أن تسويق أي عملية سياسية يحتاج إلى إدارة وفهم جديد يستند على احتضان كل الكفاءات والإبداعات في كل الميادين والمجالات». وأوضح الملا أن «الدول عندما تحضن الفنان المنقذ والرياضي والعالم فهي إنما تمارس عملية تسويق ناجحة». ومن جهته، علق الدكتور سيف الدين الدراجي، الباحث في شؤون السياسة الخارجية والأمن الدولي، في حديث له ل«الشرق الأوسط» بالقول بأن «كل من الإعلام والسياسة يتحملان جزءاً من المسؤولية... إن الإعلام يتحمل جزءاً مما تقدم ذكره كونه لم يكن يسعى بالشكل المألوف لإبراز الصورة الحقيقية لرغبة الشعب في الانفتاح والتعايش بشكل فعال مع محيطه العربي، ولا سيما مع محيطه الخليجي، وما حصل في البصرة، كان، وسيظل، نقطة مضيئة في تاريخ العلاقات العراقية وأخوة ستترجم لمشاريع وأفكار ومنتجات ستعزز من دور العراق ومكانته الدولية».

وبشان شق السياسة قال الدكتور الدراجي «إنها تتحمل، كعادة حكم، جزءاً أكبر من مسؤولية الإخفاق المحصولات الخجولة - وتعزير العلاقات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، وذلك نتيجة لانعدام الثقة المتبادلة وأدلة المواقف الزوايا المظلمة التي أفضت تتخذ من العراق ساحة لتصفية الحسابات. وهذا ما يتطلب وجود شخصيات شابة غير مؤجلة ولا متأثر بعقد الماضي، بل تسعى لبناء علاقات متوازنة على أساس حفظ المصالح الوطنية العليا».

أما استناد الإعلام الدولي في الجامعة العراقية الدكتور فاضل البدراني فاعتبر في حديثه ل«الشرق الأوسط» أن «المطابح السياسية كانت أساس تحول الإعلام إلى منابر متضادة، وقد انساق نحو عملية النخب في أعماق الزوايا المظلمة التي أفضت إلى إنتاج صراعات وتوترات طالت لعقد من الزمن... وتمثل ضياء مكاسب الأخوة العربية بين الفيدرالي الأميركي. والمهم الآن، رغم الهجمة الإعلامية التي تشنها قوى سياسية عراقية قريبة من إيران ضد واشنطن باتهامها بإيهاها العمل على «تجويد فقراء العراق» عبر شروط الفيدرالي الأميركي، أن رئيس الوزراء العراقي يعترف بزيارة واشنطن قريباً لحسم موضوع البعوض أن الغاية من الضغوط الأميركية محاولة للضغط على سعر الصرف الطبيعي بعد وقف نزيف تهريب العملة إلى الخارج.



بشكل فاضلاً عن المظاهرة الاجتماعية الكبرى عبر الكرم والترحيب، وهو وإن جرى التعبير عنه بشكل عفوي... فإنه أعطى أيضاً صورة متكاملة عكست كل عناصر النجاح وإمكانية استثمار هذا النجاح». وأضاف اللامي - الذي هو أيضاً عضو اللجنة التحضيرية العليا للبطولة - «إننا سنعمل على أن تكون لدينا أنشطة وفعاليات مكثفة في بغداد لكي يأتي الزملاء من كل دول الخليج العربي، ومن ثم يرون بانفسهم الصورة الأخرى غير النمطية عن العراق. وهذا من شأنه تكريس هذا النجاح والبناء عليه على كل المستويات». وبعدها بين اللامي أن «القنوات الخليجية نقلت صورة رائعة عن العراق إلى المواطن الخليجي، وهو أمر ستكون له انعكاساته الإيجابية مستقبلاً»، وأوضح قائلاً «هذا النجاح سوف لن يقتصر على العلاقة بين العراق ودول الخليج العربي، بل سيمتد إلى علاقة جادة بين العراق وكل الإعلاميين العرب في كل الدول العربية، وخصوصاً، أننا نراس اتحاد الصحافيين العرب، وبالتالي، سنعمل على إعداد العديد من الفعاليات والمبادرات».

الألعاب النارية

تضيء سماء ملعب البصرة (تصوير: عيسى الديبسي)

وقد رفعت رسوم الدخول وأمنت كل السبل من أجل إنجاح هذه البطولة». أيضاً، أكد البدراني أن «العرض التاريخي الذي جرى في افتتاح البطولة عكس أروع الصور عن مراحل حضارات العراق وصولاً إلى يومنا هذا، وكان لوزارة الثقافة والسياحة والآثار دور ريادي بصمات واضحة، منها بصمات الفنانين الذين حضروا، والأزياء التي عرضت أثناء الافتتاح أو الختام. وحقاً لم ندخر جهداً إلا وأظهرته فرقنا الوطنية، بجانب الدعم اللوجستي مثل الفخادق والمطاعم والمخاضف».

الاطار التنسيقي». ولكن ثمة من يرى أيضاً أن هذا الضغط الأميركي يعد في المحصلة «إيجابياً» لصالح العراق، ولا سيما، لجهة وقف نزيف العملة التي تهرب إلى الخارج خلال شروط صارمة للبنك الفيدرالي الأميركي. ورغم الهجمة الإعلامية التي تشنها قوى سياسية عراقية قريبة من إيران ضد واشنطن باتهامها بإيهاها العمل على «تجويد فقراء العراق» عبر شروط الفيدرالي الأميركي، أن رئيس الوزراء العراقي يعترف بزيارة واشنطن قريباً لحسم موضوع البعوض أن الغاية من الضغوط الأميركية محاولة للضغط على سعر الصرف الطبيعي بعد وقف نزيف تهريب العملة إلى الخارج.

مناورات بغداد بين طهران وواشنطن

رغم الاعتراضات الإيرانية على تسمية البطولة في الإعلام العراقي، وعلى السنة كإحدى المسؤوليين العراقيين خلال البطولة - حسم أمر علاقة مع محيطه الخليجي خصوصاً والعربي عموماً، باتجاه تمتين أواصر العلاقة من دون أن يملك أحد حق نقض هذه العلاقة. وبينما يبدو هذا التطور في العلاقة العراقية، الخليجية العربية لغير صالح طهران، فإن ما حاولت القيادة الإيرانية فعله لمنع تطور هذه العلاقة - أي تصعيدها حبال تسمية «الخليج العربي» بدلاً من «الفارسي» - فإن حجم الحفاوة التي لقيها الخليجيون من العراقيين أثبت، طبقاً لاعتراقات كثيرين ممن هم قريبون من «المشروع الإيراني» أن هذا المشروع فشل فشلاً ذريعاً على كل المستويات السياسية والإعلامية. من ناحية أخرى، فيما يخص البعد الأميركي، معروف أن واشنطن بدأت تضغط على بغداد لجهة ضبط عملية تهريب العملة الأجنبية في العراق لصالح دول عديدة في

srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرف الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

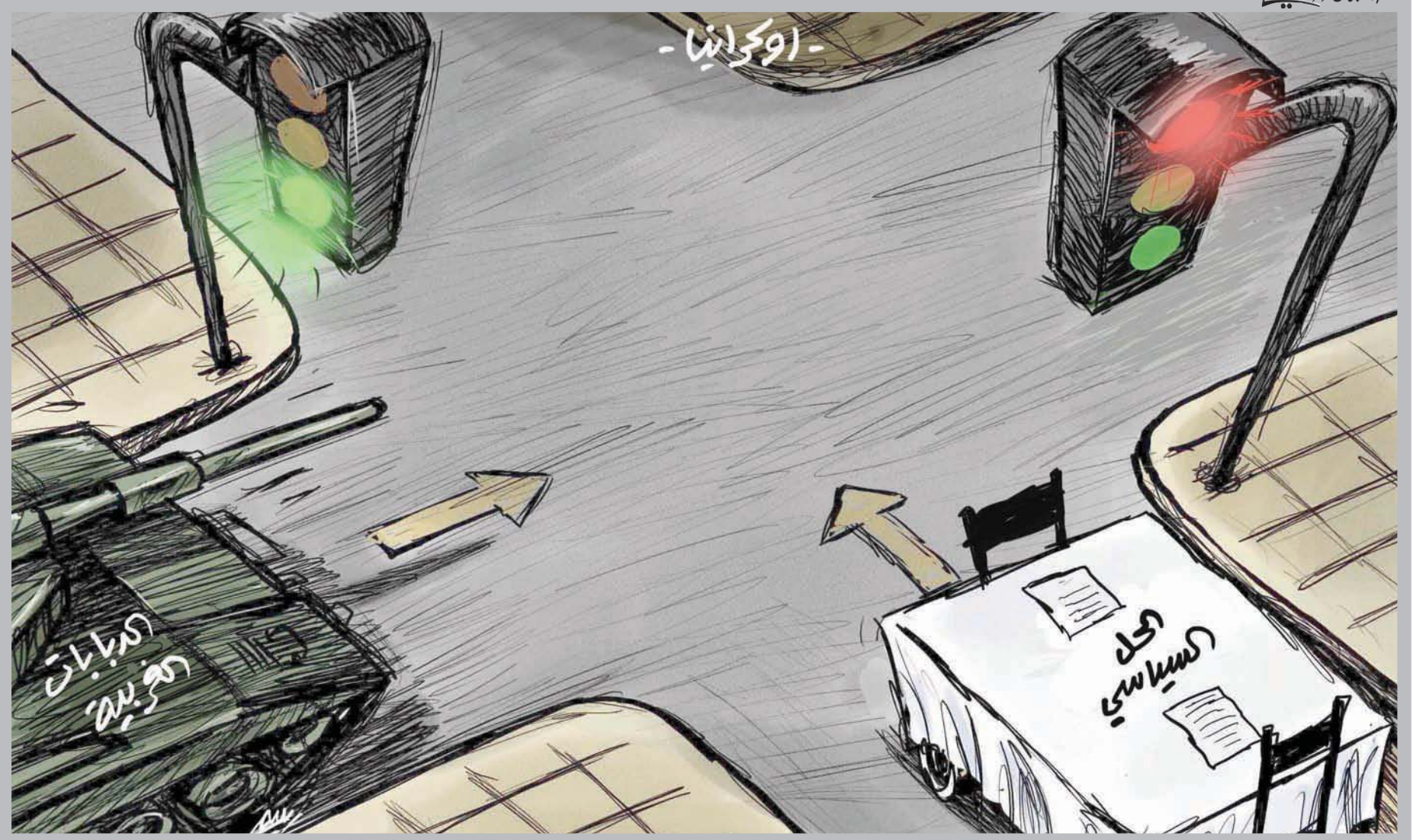
Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبد الرحمن شلقم



الزعيم لا قلب له... موسوليني يعدم زوج ابنته

نبيل عمرو



أميركا... وسحر الشرق الأوسط

بين وقت وآخر يصدر عن مفكرين وكتاب وحتى رسميين أميركيين على مستويات عدة فكرة ضرورة مغادرة الشرق الأوسط، أو تقليل حجم الوجود المباشر فيه خصوصاً في الأماكن المشتعلة، وفق مقاربة بين الخسائر والأرباح وبين التقدم أو التقهقر، غير أن توجهاً كهذا - وإن كان في نطاق اجتهاد فكري نظري، أو سياسي على طريقة الرئيس ترمب الذي فكر فيه بصوت مرتفع وتحدث في القضايا الاستراتيجية بطريقة الاستثمار العقاري والحسابات التجارية - لم نتج من طريقته سلباً أو إيجاباً الدول العظمى مثل روسيا والصين، وأوروبا وحلف شمال الأطلسي، إن توجهها كهذا كانت توقعه وحتى تلجسه نظرية مجربة على مدى وقائع ومسارات الشرق الأوسط تقول... حتى لو قررت أي دولة عظمى إدارة الظاهر له فستجد أمامها، وإذا انتعدت عنه فإنه سيجرها إليه؛ ففي شرقه وبحره وخليجه، أهم مخزون طاقة هو الأكثر تأثيراً في معادلات القوة والنفوذ، وفي قلبه كتلة النار دائمة الاشتعال؛ إسرائيل وسوريا ولبنان وقضية الصراع العربي الشامل معها، وفي غربه دول على التماس المباشر مع أفريقيا وأوروبا التي يفعل الحرب المشتعلة في وسطها، تقاربت فيها المسافات، وتداخلت القضايا والمصالح على نحو لم يحدث من قبل، وهذا هو سحر الشرق الأوسط، الذي كلما تعقدت أموره زادت جاذبيته، وكلما فكر أحد في الهروب منه، وجدته أمامه كضرورة يستحيل تجاوزها.

الذي دعاني لمعالجة هذه الفكرة هو الجسر الجوي الذي حمل منفذي السياسة الخارجية الأميركية ذهاباً وإياباً إلى المنطقة ومنها، حيث بدأ الأميركيون بالحليف الأقرب إسرائيل، التي استقبلت هادي عمرو في زيارة أولية للملك المغلق الفلسطيني الإسرائيلي، وبعده بقليل جيك سوليفان، مستشار الأمن القومي، وبعدهما الرجل الذي يعد حقايقه للحضور الوزير بلينكن، ولم يبق سوى الرئيس بايدن الذي إن لم يزل فسوف يزار، وفي كل الحالات جدول الأعمال واحد، وأهم ما فيه مما يقوله الأميركيون عنه هو الذي لم يوضع كبنده مباشر وصريح، وهو الوقوف من كثب على واقع التركيبة الحكومية الإسرائيلية المرحجة للأصدقاء، التي أفرزت أول ما أفرزت عدواناً صارخاً انشغل العالم به، وأداه الوزير بن غفير، حين بدأ عهده مع السياسة الإسرائيلية في مجال النزاع العربي الفلسطيني في المنطقة (ج)، التي هي أكثر من نصف الضفة الغربية غير القدس، والتبشير بنسخة ثانية من حرب حاريس الأساور على غزة، مع فتح قضايا كانت نائمة قضية الخان الأحمر، وإذا كان هذا الأمر يحتل المرتبة الثانية أو الثالثة في الاهتمام الأميركي، إلا أن ما يجري داخل الدولة العبرية الحليفة من متغيرات جذرية في نظامها السياسي، واضطرابات واسعة النطاق في كل مكان من إسرائيل، أنتج قلقاً أميركياً يستدعي اهتماماً خاصاً على كل المستويات، ما دعا الإدارة الأميركية إلى التدخل المباشر فيه جدياً إلى جنب مع الملف الإيراني، وهو البند الثابت على جدول الأعمال الأميركي الإسرائيلي، مهما تبدلت الإدارات والحكومات.

الأداء الأميركي في الشرق الأوسط، يمتاز بنمطية بلغت مستوى الثابت الذي لا يتغير، أساسه التكيف مع السياسة الإسرائيلية في مجال النزاع العربي الإسرائيلي الذي أساسه القضية الفلسطينية وضبط الاندفاع الإسرائيلي في الملف النووي الإيراني، وهذه الطريقة في أداء السياسة لا توصل إلى حلول، ولا توقف التدهور، فضلاً عن أنها تؤدي إلى انخفاض مطرد في النفوذ يشكو منه الحلفاء والأصدقاء على حد سواء. صناع السياسة في منطقتنا جعلونا ننظر لكيفية تصرف الأصدقاء التقليديين لأميركا، فيسجل لهم أنهم وسعوا دائرة حركتهم، وفق رؤيتهم الخاصة المدروسة والحسوبة لمصالحهم، وعرفوا أين يضعون أقدامهم على الطريق المكنظ بالمتغيرات، وكيف يديرون سياساتهم من داخل شبكة المستجدين في العلاقات والتحالفات، وإذا كانت أميركا قد تعودت على أن يتكيف الآخرون معها، فقد أن الأوان لأن تتكيف هي مع سياساتهم المنطلقة من مصالحهم.

الكونت غلاتسيو تشيانو رجل كتاب يلخص قلب الفاشية وحتى عقلها وسطور تاريخها السياسي والعسكري، أبوه ضابط انتمى للحركة الفاشية، وارتبط بالدوتشي بينيتو موسوليني، تشيانو انجذب إلى الأدب، وكتب مبكراً بعض النصوص الشعرية، وربطته علاقة ودية مع الروائي الإيطالي الكبير البيرو مورافيا. بحكم علاقة والده بموسوليني، امتد خيط الحب بينه وبين أدا ابنة بينيتو موسوليني، انتهى بالزواج. عُين تشيانو دبلوماسياً بوزارة الخارجية، وعمل بالسفارة الإيطالية في الصين، الشاب الذي تعلق بالثقافة والأدب أقام في الصين علاقات واسعة مع دائرة واسعة من المثقفين، وشرايح اجتماعية مختلفة، ومارس أنواعاً مختلفة من الرياضة، كان اهتمامه بالسياسة محدوداً، لكن بعد ارتباطه بابنة القائد موسوليني، أدا، وجد نفسه في حلقة الحزب الفاشي، دون رغبة منه. عُينه صهره وزيراً للشؤون الخارجية، والدعاية، لتعلقه بالفن والأدب. تشيانو المثقف صهر الدوتشي لم يخف معارضته للجنف السياسي، لكن بسبب علاقة النسب مع القائد، لم يتجرأ أحد على الحديث عما كان يحدث حول سنة 1914، كانت إيطاليا منقسمة حول

الدخول فيما عرف بالحرب الكبرى، ثم الحرب العالمية الأولى. في ذلك اليوم، نشر بينيتو موسوليني، في جريدة «الأفانتي» الاشتراكية، على صفحتها الأولى، مقالاً بعنوان «فلتسقط الحرب»، عندما بدأت أصوات الحرب ترتفع في ألمانيا النازية سنة 1939، وتسارعت خطوات بينيتو موسوليني نحو التحالف مع هتلر، قام تشيانو بتكبير صورة من مقال عضو الحزب الاشتراكي الصحافي موسوليني بصحيفة «الأفانتي» سنة 1914، وعُلقها في صالون منزله. كانت أدا ابنة موسوليني وزوجة تشيانو متعلقة بهتلر، وتجله إلى حد العبودية، متحمسة إلى اندفاع والدها نحو الفوهرر بلا حدود. بدأ صراع تشيانو مع نفسه أولاً، ثم مع زوجته، ليصل في السنوات المقبلة إلى الخلاف مع صهره القائد سنة 1939، كانت سنة وضع الحطب تحت رجل القادم الرهيب. هتلر أعد العدة للحرب، ويداها بمعارك دبلوماسية، أثار قضية أراضي السويد الألمانية، كما اعتبرها هتلر. وقرر قضمها من تشيكوسلوفاكيا، تشيانو صار وزيراً للخارجية الإيطالية بقرار من صهره القائد. وجد نفسه،

دون إرادة منه، في خضم معركة يراها عبثية، وتعتبر عن هوس هتلر ليس إلا. بدأ مسيرته رئيساً للدبلوماسية الإيطالية. كان يرى أن على إيطاليا أن تتخذ موقف الحياد في أي حرب مقبلة بين الأطراف المتنازعة. كانت صدمة تشيانو الوزير كبيرة عند انعقاد «مؤتمر ميونيخ» الذي ضم هتلر وموسوليني وتشريلين ووزراء برطانيا، ونقل بيترو بادوليو، ونخبة المثقفين ووزراء فرنسا. بعد عودته إلى روما، قاد تشيانو وزير الخارجية حملة دعائية واسعة تقول إن القائد

تشيانو المثقف صهر الدوتشي لم يخف معارضته للجنف السياسي لكن بسبب علاقة النسب مع القائد لم يتجرأ أحد على الحديث عما يعبر عنه علانية

موسوليني هو من أنقذ أوروبا من الحرب، بما حققه في ميونيخ من جهود ناجحة بين الأطراف. كان موسوليني متردداً في اتخاذ موقف عند دخول قوات هتلر إلى بولندا. وصل تقرير من عميل إيطالي يعمل داخل أراضي بولندا يصف فظائع الجيش النازي ضد المدنيين، هرع تشيانو، ومعه التقرير، إلى صهره القائد، وأطلعته على تفاصيل ما جاء في التقرير.

هنا لندن!

ذلك «الحياد» في فضاء المستمع العربي العام وكأنه حقيقة. الدول الكبرى مثل فرنسا، وألمانيا، وروسيا والولايات المتحدة لها جميعاً محطات إذاعية أو تلفزيونية موجهة للمستمع (المشاهد) العربي، وتتراوح «المهنية» في برامج تلك المؤسسات، إلا أنها لم توجد بسبب «سواد عيون العرب» هي لها أجندة أساساً تخدم الممول، وفي بعض الأوقات تستخدم تلك الأجنحة بشكل «فاضح»، وفي أوقات أخرى بشكل «خفي»، يعتمد على القائمين عليها وعلى احتياضاتهم السياسية والثقافية وقدرة على المواءمة. كثير من الدراسات في الإعلام تقول «إنه لا يوجد إعلام خال من أجندة»، وقد صدر كتاب في سلسلة عالم المعرفة مؤلفه هليبرت شيلر بعنوان «المخاضون بالعقول» يتحدث عن الإعلام الأميركي، وقد أثبت أنه لا يوجد إعلام «من دون قوة تمويلية تستخدمه»، كما أن الدراسات الحديثة تؤكد «أنه لا يمكن لوسيلة إعلامية أن تحل مكان وسيلة أخرى». أول ما بدأت الصحافة في الولايات المتحدة كان الجمهور قلقاً أن تختفي التجمعات الجماهيرية الحاشدة، خاصة

في أوقات الانتخابات، نشطت الصحافة بعد ذلك وتعددت ولم تختف التجمعات الجماهيرية، وعندما بدأت الإذاعة تخوفت الصحافة، ولكن بعد فترة تعالشت الإذعان وتكاملتا، وأيضاً بالنسبة للتلفزيون فهو قد تعاليش مع الصحافة والإذاعة. بعض أهل غير الاختصاص يقولون، «سواد عيون العرب» هي وسائل التواصل الاجتماعي التي نعيشها اليوم سوف تقضي أو تقلل من قيمة الوسيلة الإعلامية المطبوعة أو

ربما مناسبة وداع «بي بي سي» العربي (أدعياً) تجعل من بعض أصحاب العقل في عالمنا العربي أن يتبينوا أهمية خدمة إذاعية متوازنة

المسموعة، تلك فكرة متسرعة، فهناك مطبوعات تزداد انتشاراً، على سبيل المثال لا الحصر، مجلة «الإيكونوميست» وأيضاً «المجلة الجغرافية» الدولية، كلتاهما تزداد انتشاراً وتوزيعاً، وبعض الصحف في الهند وجنوب شرقي آسيا وحتى في الشرق الأوسط، الفرق هو «المحتوى» الذي تقدمه تلك الوسائل وقدرتها القائم على تنوع ذلك المحتوى وجاذبيته والأهم صدقيته. اليوم، أخبار التلفزيون

الذي تعلق بالفن والأدب والسلام مبكراً من الماسي الكبيرة التي لم يكتبها ويليام شكسبير. لم تجذبه الأيديولوجيا الفاشية، بما فيها من مغريات السلطة والبريق الساخ. كانت علاقة المصاهرة الحبل الوحيد الذي ربطه بقائدها، موسوليني. عندما كتب البيرو مورافيا روايته، «القناع»، وهي رواية خيالية تتحدث عن ديكتاتور يحكم دولة في أميركا اللاتينية، تقرر منعها في إيطاليا. ذهب مورافيا إلى تشيانو، وسلّمه نسخة من الرواية. نظر إليه تشيانو صامتاً مبتسماً، وقدم له فنجان إسبريسو، ولم ينطق بكلمة واحدة. اكتفى بإعادة الكتاب إلى الكاتب. كان ذلك اللقاء الذي لم يتجاوز دقائق قليلة، رواية طويلة جداً.

انضم موسوليني لهتلر بعد احتلال الجيش النازي لفرنسا. وسنت إيطاليا حرباً على بريطانيا في شمال أفريقيا، ويدات سلسلة الهزائم الكارثية للجيش الإيطالي. سارع هتلر وأرسل الجنرال رومل على رأس ما عرف بـ«الغليق الأفريقي». هُزمت القوات الإيطالية والألمانية. في شهر يوليو (تموز) سنة 1943، نزلت قوات الحلفاء في



محمد الرجيحي

العمل التلفزيوني أو الإذاعي، فكثير من الإعداد ضعيف وغير مفكر في «الموضوع» المطروح بشكل جدي. هناك عيب آخر، خاصة في التلفزيون، وهو «العناية بالشكل الخارجي» أكثر من العناية بالمحتوى، فكثير من المذيعين وهو أمر لا تحصر عليه المؤسسات الغربية الناجحة، المه «العقل»، وشاهد بوضوح كثرة «الإكسسوارات» وهي لكثيرين منسفرة، وبعضها بالتاكيد لا لزوم له إلا في حفلة فرح.

ربما مناسبة وداع «بي بي سي» العربي (إدعياً) تجعل من بعض أصحاب العقل في عالمنا العربي أن يتبينوا أهمية خدمة إذاعية متوازنة، فالجمهور العربي في حاجة ماسة إلى فضلك! وهو يطرق سؤالاً مطولاً، بعضهم يقاطع الضيف المفروض أنه متخصص في موضوعه، ليستعرض معلوماته على أساس أنه «أبو المعرفة» في استعراض يشتم منه «نرجسية» لا تحفى! المسكين في كل ذلك هو الخلق الذي يضطر إلى أن يستمع إلى كل ذلك.

العجيب الآخر في نقص الإعداد، فكثيرون لا يتبينون أن النقص في الإعداد هو «مقتل» وسيلة الإعلام الجادة وهو عصب يؤدي إلى تخييب الجمهور.



محمد الرجيحي

تمت مناقشة خريطة الطريق ومشاركة المملكة في الاجتماعات المقبلة

«الشربا» السعودي يبحث أولويات اجتماعات «مجموعة العشرين» في الهند



جانب من ورشة العمل التي عقدها «الشربا» السعودي مع ممثلي الجهات المشاركة في مجموعة العشرين (الشرق الأوسط)

لعام 2023م»، حيث قدمت نظرة عامة على أجندة مجموعة العشرين تحت الرئاسة الهندية لعام 2023، كما ناقشت دور السعودية في المجموعة، وسبل تعزيز الاستفادة من المبادرات التي أطلقتها المملكة خلال رئاستها لمجموعة العشرين في عام 2021. إضافة إلى ذلك، ناقشت ورشة العمل خريطة الطريق ومشاركة السعودية في اجتماعات المجموعة وصولاً ل قمة قادة دول مجموعة العشرين، المقر عقدها في مدينة نيودلهي خلال التاسع والعاشر من شهر سبتمبر (أيلول) 2023. تأتي هذه الورشة في إطار التنسيق والمواءمة والتخصير لمشاركة الرياض في اجتماعات مجموعة العشرين، حيث قالت المعلومات الصادرة أمس، إن السعودية تحرص على تقديم حلول ومبادرات لمعالجة التحديات التي تواجه الاقتصاد العالمي، ومن ذلك مبادرة تعليق مدفوعات الدين وإطار العمل المشترك للمجموعة، ودورها في إطلاق صندوق الوساطة المالية للأمن الصحي، ودعمه له بمبلغ 50 مليون دولار، إلى جانب عمله مع الرئاسة الإندونيسية لمجموعة العشرين في عام 2021 لوضع استجابة لأزمة الأمن الغذائي العالمية. يذكر أن مصطلح «الشربا» هو المسمى الذي يطلق على مبعوث يمثل حكومته للمشاركة في الأعمال الرئيسية السابقة لاتحاد قمة قادة دول مجموعة العشرين، بهدف التمهيد للمفاوضات التي تتوج بالاتفاق على البيانات الختامية التي تصدر عن تلك القمة. يذكر أن مجموعة العشرين أنشئت عام 1999 بمبادرة من قمة مجموعة السبع لتجمع الدول الصناعية الكبرى مع الدول الناشئة، وذلك بهدف تعزيز الحوار البناء بين هذه الدول، وجاء إنشاء المجموعة بسبب الأزمات المالية في التسعينات،

وزير مالية بريطانيا يتعهد تعزيز النمو والزيادات الضريبية

لندن: «الشرق الأوسط» تمكنت بحروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وستنتج إذا أصبحت عاملاً لتحفيز الخيارات الجريئة التي يجب أن نتخذها». وقال هانت إن بريطانيا بحاجة إلى ضرائب أقل في المستقبل، كما دعا إلى ضبط الإنفاق العام. وأكد هانت في خطابته أمام البرلمان في لندن، أنه لن يتم حتى الآن عرض أية مقترحات تلييها. ويستعد هانت، الذي حافظ على استقرار الأسواق المالية بعد الاضطرابات التي أحدثتها «الجزائرية المصغرة» لرئيسة الوزراء السابقة ليز تراس في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، لإعلان عن خطة للنمو في بيان الموازنة في مارس (آذار) المقبل. وخلال كلمة يوم الجمعة، رد هانت على ما يُقال عن التراجع الاقتصادي في بريطانيا، وركز على صناعات النمو مثل التكنولوجيا الرقمية، والتحول إلى صناعات جديدة ذات قيمة عالية مثل الطاقة المتجددة والصناعات التحولية المتقدمة. وقال هانت، في خطاب القاه في بلومبرغ بلندن، إن «الثقة في المستقبل تبدأ بالصدق بشأن الحاضر، ويتعين علينا ألا نتجنب التحدي الأكبر الذي نواجهه، وهو ضعف الإنتاجية». وأضاف: «طغتنا للازدهار في الأمد الطويل تعالج هذا التحدي بشكل مباشر. إنها خطة ضرورية وفعالة وأصبحت

«غولدمان ساكس» يحذر من مخاطر العقوبات على الطاقة الروسية النفط يصعد بدعم من بيانات أميركية قوية



مضخة نفطية في ولاية نيومكسيكو الأمريكية (أ.ب)

إيني الإيطالية على استثمار 8 مليارات دولار لاستخراج الغاز الطبيعي في ليبيا. وقال بن قدارة، لوكالة بلومبرغ، إن قطاع الطاقة لم يشهد استثماراً بهذا الحجم منذ أكثر من ربع قرن، وإن هذه رسالة واضحة لمجتمع الأعمال الدولي مفادها أن الدولة الليبية قد تجاوزت مرحلة المخاطر السياسية. ونوه إلى أن المؤسسة الوطنية للنفط تتفاوض بشأن استثمارات في الخزانات والبنية التحتية للطاقة، مثل خطوط أنابيب النفط مع شركات أخرى. ومن المقرر أن توقع إيني والمؤسسة الوطنية للنفط، على اتفاق في طرابلس، على تطوير حقلي غاز قبالة الساحل الغربي لليبيا. وتتصدر رئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني لزيارة ليبيا قريباً لتعزيز إمدادات الطاقة بعد وقف إمدادات الغاز الروسي. وأكدت وكالة بلومبرغ نقلت الأرباح عن بن قدارة قوله إن الحقول المنتظرة تضيفها يقعان في البحر المتوسط أمام سواحل ليبيا، ويمكن أن تصل طاقتها الإنتاجية إلى 850 مليون قدم مكعبة يوميا. وتصدر ليبيا حالياً الغاز إلى إيطاليا عبر خط أنابيب التناز الأخضر، رغم أنه لا يعمل بكامل طاقته. وتمتلك ليبيا أحد أكبر احتياطيات الغاز الطبيعي في العالم، وفي سياق مستقل، قال رئيس المؤسسة الوطنية للنفط للنفط، فرحات بن قدارة، يوم الجمعة، إنه يتوقع إبرام المزيد من الصفقات مع الشركات الأجنبية، بعد أن وافقت شركة

الاقتصاد الإسباني صامد في عالم متدهور ختام مستقر لأسبوع «النتائج المخيبة» في الأسواق

مدريد: «الشرق الأوسط» تمكن الاقتصاد الإسباني من مقاومة التدهور الحاصل في الاقتصاد العالمي العام الماضي، ما جعل البلاد في وضع أفضل مما كان متوقفاً قبل أقل من عام من موعد الانتخابات التشريعية، في مؤشر على أن رابع أكبر اقتصاد في منطقة اليورو في طريقه لتلافي الوقوع في دائرة الركود الاقتصادي. وذكر مكتب الإحصاء، أن الناتج الاقتصادي الإسباني ارتفع بنسبة 2,2 في المائة في الربع الأخير من 2022، وهي وثيرة النمو نفسها التي تحققت في الربع السنوي السابق عليه، في حين كان خبراء الاقتصاد الذين استطلعت وكالة «بلومبرغ» للأنباء آراءهم يتوقعون، أن تصل نسبة النمو الفصلي إلى 0,1 في المائة فقط.

وبلغت نسبة النمو الإسباني 5,5 في المائة في مجمل عام 2022، وفق تقرير أولي نشره المعهد الوطني للإحصاء، خصوصاً بسبب انتعاش السياحة، وهو قطاع استراتيجي بالنسبة لمدريد، بعد الأزمة الصحية العالمية التي استمرت عامين. هذه النسبة، وهي أعلى من توقعات الحكومة التي اقتصرت على نمو بنسبة 4,4 في المائة، والمصرف المركزي الإسباني عند 4,6 في المائة، تضع إسبانيا في صدارة الدول الأكثر ديناميكية في الاتحاد الأوروبي، حيث تتوقع المفوضية الأوروبية أن يبلغ متوسط النمو 3,3 في المائة. وكانت إسبانيا أول الدول متأثراً بالتضخم، بسبب افتقارها إلى الربط الكهربائي بسائر دول أوروبا؛ ما منع المنافسة من لعب دورها في التأثير على أسعار الطاقة، وفي يوليو (تموز) الماضي، وبلحلول الساعة 08:15 بتوقيت غرينتش، كان المؤشر

الحالي، فإن إسبانيا تبلي بلاءً حسناً» خصوصاً بالمقارنة مع «اقتصادات أوروبية كبيرة أخرى». وفي مؤشر على الوضع الاقتصادي الجيد، سجلت البطالة تراجعاً طفيفاً وبلغت 12,87 في المائة العام الماضي. وقبل عام، بدأ الوضع سلباً جداً بالنسبة لرابح قوة اقتصادية في منطقة اليورو، وهي الأكثر تضرراً من الأزمة الصحية، مع تسجيل ناتجها الإجمالي الداخلي تراجعاً تاريخياً بنسبة 10,8 في المائة عام 2020. وكانت إسبانيا أول الدول متأثراً بالتضخم، بسبب افتقارها إلى الربط الكهربائي بسائر دول أوروبا؛ ما منع المنافسة من لعب دورها في التأثير على أسعار الطاقة، وفي يوليو (تموز) الماضي، بلغت نسبة التضخم ذروتها عند 10,8 في المائة.

عبد الله ل التنسيق الأوسط : نعمل على إحياء اتفاقية «البحر الأحمر» مع السعودية بمنظور جديد

السودان في قلب اهتمام عالي ب«المعادن الخضراء»



محمد بشير عبد الله وزير المعادن السوداني (الشرق الأوسط)

الخزينة العامة، بينما في أول 9 أشهر من عام 2022 بلغ الإنتاج 42 طناً من الذهب، مبيناً أنه رغم أن الحجم نقص فإن الأسعار زادت العائد بما يقدر بـ 1.6 مليار دولار في 9 شهور.

ومع ذلك، يتوقع أن يأتي عام 2023 وحساب التقديرات للموازنة الجديدة، بعائد أقل قليلاً، موضحاً أن هناك مشكلات في المخلفات التعدينية، حيث إن

عالمية متخصصة للعمل في هذا النوع من التعدين، واطلقنا أبحاثاً، وحددنا مواقع اختبار، وتم عمل مسوحات جيولوجية أكدت تواجد هذه المعادن بوفرة، وهي المعادن الحرجة أو المعادن

الخضراء اله، غير أن مشكلتنا حالياً تتمحور في التمويل لإنتاج المعادن الخضراء».

وأضاف عبد الله: «فيما يتعلق بمعدن الليثيوم، نفذنا قبل مدة مأمورية جيولوجية في منطقة بشمال السودان، في صحراء بيوضة، وكذلك سعينا لإعادة تقييم معدن الكوبالت في مواقع معروفة لدينا، من حيث الكمية والنوعية، وبشأن معدن النحاس، هناك بعض الشركات تعمل في هذا المجال، ووصلت إلى مراحل متقدمة في مناطق

البحر الأحمر». وأوضح أن النيكل متوافر ك معدن مصاحب لمعادن الأخرى، مبيناً أن الدراسات بشأنه في

طور تطوير وتقسيم الأبحاث للمعادن الأربعة، مشيراً إلى أنها متوفرة في السودان، والعالم كله تنتجها، ونحن نخطط لدراسات الجدوى ومن بعد ذلك الإنتاج».

المعادن الخضراء

على صعيد آخر كشف وزير المعادن السوداني، أن بلاده تقترب من التحقيب عن المعادن

خريطة تعدين

قال وزير المعادن السودانية:

منها هيئات المعادن والطاقة والبتترول، إذ إنها عريقة جداً فقد تم إنشاؤها عام 1905، وهي من أقدم الهيئات البحثية على مستوى العالم».

تحديات

أقر وزير المعادن السوداني بعدة تحديات تواجه التعدين في بلاده، من بينها ضعف التمويل وضعف البنية التحتية والطاقة الكهربائية والطرق المعبدة، غير أنه يرى أن أكبر التحديات هو بسطة هيبة الدولة حتى تحكم السيطرة على الانفلات الأجنبي وزرع الثقة في الاستثمار الأجنبي والشركات المنتجة، فضلاً عن

سبل الإفلات من آثار العقوبات المفروضة على السودان. وأضاف إلى التحديات القائمة، عدم الاستقرار السياسي وعدم استقرار سعر الصرف، مؤكداً في الوقت نفسه قوة ومرونة قانون الاستثمار السوداني، حيث أصبح نسخة أساسية لعدد من دول العالم، ولكن بعض الدول

ولفت إلى أن الشركة «السودانية للمعادن»، تقوم بالرعاية وبحصول الرسوم الحكومية، مبيناً أن هناك شركات تعمل في مجال التعدين تسمى شركة (سودامين) وشركة أخرى وهي شركة حكومية منتجة تسمى شركة «أرياب»، وتقوم بجانب شركة توزيع تم إنشاؤها العام الماضي، مهتمة بتوزيع الكوادر الفنية للتعدين وتوطينها من الشركات السودانية المهمة التي ستقوم بتوفير العمالة الفنية للتعدين بفسميه العام والخاص على مستوى السودان.

وأقر بأن التعدين التقليدي معرض للتهريب، بسبب انتشاره في كل مناطق السودان، وأنهم يوقعون على اتفاقية عالمية للحد من الزئبق و«حالياً في طريقنا لإيقاف الزئبق بشكل نهائي، حيث نعمل على توفير بدائل، وفي تواصل مستمر مع شركات تعمل بتكنولوجيا بديلة للزئبق».

وقال وزير المعادن السوداني: «تسعى لتجميع التعدين التقليدي وأن نجعله في حيز ضيق، وهناك إجراءات لتحويله إلى مجموعات تعدينية صغيرة،

وتعظيم التعدين الحديث، والإحاطة بالمنتج، إذ نحتاج إلى مجهود كبير للإحاطة بالمنتج على مستوى البلاد»، مشيراً إلى حزمة جهود حالياً لتوفير التمويل والاستكشافات المحفزة للاستثمار والسياسات.

ولفت إلى أن الشركة «السودانية للمعادن»، تقوم بالرعاية وبحصول الرسوم الحكومية، مبيناً أن هناك شركات تعمل في مجال التعدين تسمى شركة (سودامين) وشركة أخرى وهي شركة حكومية منتجة تسمى شركة «أرياب»، وتقوم بجانب شركة توزيع تم إنشاؤها العام الماضي، مهتمة بتوزيع الكوادر الفنية للتعدين وتوطينها من الشركات السودانية المهمة التي ستقوم بتوفير العمالة الفنية للتعدين بفسميه العام والخاص على مستوى السودان.

وأقر بأن التعدين التقليدي معرض للتهريب، بسبب انتشاره في كل مناطق السودان، وأنهم يوقعون على اتفاقية عالمية للحد من الزئبق و«حالياً في طريقنا لإيقاف الزئبق بشكل نهائي، حيث نعمل على توفير بدائل، وفي تواصل مستمر مع شركات تعمل بتكنولوجيا بديلة للزئبق».

وقال وزير المعادن السوداني: «تسعى لتجميع التعدين التقليدي وأن نجعله في حيز ضيق، وهناك إجراءات لتحويله إلى مجموعات تعدينية صغيرة،

وتعظيم التعدين الحديث، والإحاطة بالمنتج، إذ نحتاج إلى مجهود كبير للإحاطة بالمنتج على مستوى البلاد»، مشيراً إلى حزمة جهود حالياً لتوفير التمويل والاستكشافات المحفزة للاستثمار والسياسات.

ولفت إلى أن الشركة «السودانية للمعادن»، تقوم بالرعاية وبحصول الرسوم الحكومية، مبيناً أن هناك شركات تعمل في مجال التعدين تسمى شركة (سودامين) وشركة أخرى وهي شركة حكومية منتجة تسمى شركة «أرياب»، وتقوم بجانب شركة توزيع تم إنشاؤها العام الماضي، مهتمة بتوزيع الكوادر الفنية للتعدين وتوطينها من الشركات السودانية المهمة التي ستقوم بتوفير العمالة الفنية للتعدين بفسميه العام والخاص على مستوى السودان.

وأقر بأن التعدين التقليدي معرض للتهريب، بسبب انتشاره في كل مناطق السودان، وأنهم يوقعون على اتفاقية عالمية للحد من الزئبق و«حالياً في طريقنا لإيقاف الزئبق بشكل نهائي، حيث نعمل على توفير بدائل، وفي تواصل مستمر مع شركات تعمل بتكنولوجيا بديلة للزئبق».

وقال وزير المعادن السوداني: «تسعى لتجميع التعدين التقليدي وأن نجعله في حيز ضيق، وهناك إجراءات لتحويله إلى مجموعات تعدينية صغيرة،

مع الشركات العقد الثلاثي: اطرافه الحكومة وشركات الامتياز والمعدنين التقليديين».

ولفت إلى أن الاتفاق مع التقليديين يقضي بتسليم الحجر المستخرج من المساحات الخاصة بالشركات المخصص لها المساحة، ومن ثم قيام الشركات باستخلاص المادة الحجرية، ومن ثم توزيع الإنتاج وفق الأسس المنفق عليها بين الأطراف، كإحدى المعالجات التي تسير حالياً بصورة طيبة، في هذا الاتجاه لتحسين خدمات الإنتاج التعديني.

نهب الثروات

إلى ذلك، أقر الوزير السوداني، بأن التعدين التقليدي في بلاده، يمثل أحد أكبر التحديات التي يواجهها القطاع بحكم أنه تعدين غير مسؤول ويتم بعشوائية نضرة بيئياً وصحياً، كاشفاً عن مساع لتقنيته ومعالجات المشكلات التي نجمت عنه، بسبب التوسع الذي شهده على مستوى معظم مناطق السودان، ما صعب السيطرة عليها والإحاطة بحجم الإنتاج الفعلي له.

وزاد: «التعدين التقليدي بشكل العشوائي، أفقد البلاد عوائد كبيرة، غير أننا نعمل حالياً على معالجة هذه الأشكال بوسيلتين أساسيتين، الأولى، حاولنا حصر التعدين التقليدي واستخراج تراخيص وهويات في إطار مجموعات تسمى (مجموعات تعاونية)، لتسهيل التعامل معها، إذ من خلالها نمنح التراخيص، وكلهم مقيمون في المواقع».

وأضاف عبد الله: «لا توجد شركة مسجلة لدينا يمكنها أن تنهب الثروات؛ لأن أي شركة تبلغ مرحلة الإنتاج يكون لدينا تجاهها مراقب مقدم في الموقع على مدار الساعة، وهناك كاميرات على مستوى المواقع والمصانع، ولاأمن، وكلهم مقيمون في المواقع».

ومع ذلك أقر الوزير السوداني بحدوث حالات تهريب للذهب إلى خارج البلاد، بعيداً عن عيون الحكومة والشركات المراقبة، مبيناً أن هذا غالباً ما يحدث بسبب انتشار التعدين التقليدي في معظم أنحاء البلاد وفي مناطق نائية، مؤكداً أن هذا التهريب يجد طريقة عبر بعض الحدود المفتوحة مع بعض دول الجوار.

في حدود إنتاج لا تتجاوز الـ 5 كيلو جرامات لتعزير الرقابة، ونعمل حالياً على أن نقدم لهم تكنولوجيا حديثة، من بعض المنظمات ذات الصلة صديقة للبيئة».

ومع ذلك شدد على أن كل الإنتاج خارج شركة وطنية تسمى (سودامين)، حيث تمتلك الحق الحصري في إدخال كل الخدمات المتصلة باستخلاص الذهب والمعادن.

التعدين التقليدي

إلى ذلك، أقر الوزير السوداني، بأن التعدين التقليدي في بلاده، يمثل أحد أكبر التحديات التي يواجهها القطاع بحكم أنه تعدين غير مسؤول ويتم بعشوائية نضرة بيئياً وصحياً، كاشفاً عن مساع لتقنيته ومعالجات المشكلات التي نجمت عنه، بسبب التوسع الذي شهده على مستوى معظم مناطق السودان، ما صعب السيطرة عليها والإحاطة بحجم الإنتاج الفعلي له.

وزاد: «التعدين التقليدي بشكل العشوائي، أفقد البلاد عوائد كبيرة، غير أننا نعمل حالياً على معالجة هذه الأشكال بوسيلتين أساسيتين، الأولى، حاولنا حصر التعدين التقليدي واستخراج تراخيص وهويات في إطار مجموعات تسمى (مجموعات تعاونية)، لتسهيل التعامل معها، إذ من خلالها نمنح التراخيص، وكلهم مقيمون في المواقع».

وأضاف عبد الله: «لا توجد شركة مسجلة لدينا يمكنها أن تنهب الثروات؛ لأن أي شركة تبلغ مرحلة الإنتاج يكون لدينا تجاهها مراقب مقدم في الموقع على مدار الساعة، وهناك كاميرات على مستوى المواقع والمصانع، ولاأمن، وكلهم مقيمون في المواقع».

ومع ذلك أقر الوزير السوداني بحدوث حالات تهريب للذهب إلى خارج البلاد، بعيداً عن عيون الحكومة والشركات المراقبة، مبيناً أن هذا غالباً ما يحدث بسبب انتشار التعدين التقليدي في معظم أنحاء البلاد وفي مناطق نائية، مؤكداً أن هذا التهريب يجد طريقة عبر بعض الحدود المفتوحة مع بعض دول الجوار.

أصبحت الأسرع نمواً وتخطت اليابان

الهند ثالث أكبر سوق سيارات في العالم



عمال يقومون بتجميع سيارة في مصنع تابع لـ «فورد» الأمريكية بالهند (رويترز)

إلى 21,1 مليون وحدة، وفقاً لبيانات الاتحاد الهندية لجمعيات تجار السيارات» (فادا).

تاريخياً، تتمتع صناعة السيارات الهندية بمؤهلات جيدة تدل على نجاعة الأداء الاقتصادي، حيث يلعب قطاع السيارات دوراً جوهرياً في كل من التوسع الاقتصادي الكلي والتقدم التكنولوجي، ويهيمن قطاع المركبات ذات العجلتين على السوق من حيث الحجم، نظراً لتزايد الطبقة الوسطى، ونسبة كبيرة من سكان الهند من الشباب، وتتمتع الهند بمكانة قوية في سوق المركبات الثقيلة العالمية، نظراً لأنها أكبر منتج للجرارات في العالم.

وتعد الهند أيضاً مورداً بارزاً للسيارات، ولديها توقعات قوية لنمو الصادرات في المستقبل القريب، علاوة على ذلك، من المتوقع أن العديد من المبادرات التي اتخذتها حكومة الهند مثل مبادرة «توموتيف ميشن

تسجل نمواً بلغ 3,6 في المائة. وتحتل الولايات المتحدة المركز الثاني، حيث شهدت بيع 13,8 مليون مركبة».

ونقل عن روهان غوبتا، نائب رئيس وكالة التصنيف الائتماني ورئيس قطاع بمؤسسة «إكرا»: «رغم أن الطلب على سيارات الركاب كان مدعوماً بالطلب الأساسي القوي، وتخفيف النقص في أشباه الموصلات، فقد استفاد قطاع المركبات التجارية من زيادة النشاط الاقتصادي، والطلب على الاستبدال، وبالتالي تحسين مستويات استخدام الأسطول».

إنتاج المركبات

فيما يخص الإنتاج، لا تزال الهند رابع أكبر منتج للمركبات الخفيفة، حيث ارتفعت مبيعات السيارات في الهند، بما في ذلك سيارات الركاب والمركبات التجارية المركبات ذات العجلتين خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي لتصل إلى 15 مليون وحدة سنوياً، وفي عام 2022 وصل عدد المركبات المنتجة

نيودلهي، براكريتي غوبتا

وفقاً لمؤشرات «ستاندر أند بورز غلوبال موبيليتي»، فقد وصلت مبيعات المركبات الخفيفة الهندية إلى 4,4 مليون وحدة، مسجلة نمواً بلغ 23,4 في المائة في عام 2022 لتكون السوق الأسرع نمواً في العالم الماضي، وتحلت المركز الثالث على مستوى العالم. وفي المقابل، تقلصت السوق اليابانية بواقع 4,4 في المائة في 2022، وترাজعت للمركز الرابع عالمياً.

في هذا الصدد، قال غوراف فانتال، المدير المساعد لشركة «ستاندر أند بورز غلوبال موبيليتي»: «الهند واحدة من ثلاث دول ضمن أفضل 10 أسواق سجلت نمواً خلال السنوات العشر الأخيرة. وهذا يعنى أن مبيعات السيارات المحلية الهندية ستكون أعلى من اليابان للمرة الأولى، ولا تزال الصين أكبر سوق للسيارات، حيث شهدت بيع 24,8 مليون مركبة في عام 2022، وأوردت التقارير أيضاً أن البلاد

إلغاء للرحلات في مطار دوسلدورف... وتوتر مستمر بمراكز البريد

الإضرابات تؤرق ألمانيا مع شبغ البطالة



غروب الشمس في مدينة فرانكفورت التي تعد بمثابة العاصمة المالية في ألمانيا (رويترز)

لموظفي «دويتشه بوست»، مع اتفاق جماعي يستمر 12 شهراً، وتطالب النقابة بزيادة بدلات التدريب أيضاً بواقع 200 يورو

وبالوضع في الاعتبار ارتفاع معدل التضخم في ألمانيا، تطالب النقابة بزيادة في الأجور بنسبة 15 في المائة

في الإضرابات التي أجريت على مستوى البلاد الأسبوع الماضي في مراكز خدمات الطرود والخطابات، وكذلك في توصيل الطرود والخطابات، وبسبب استمرار طول اليوم، وقالت النقابة إن نحو 6 آلاف عامل شاركوا في إضراب يوم الخميس، في حين شارك 30 ألفاً

بنشاط عن عمل على الإطلاق؛ لأنهم يعتقدون أنهم لن يتمكنوا من العثور على وظيفة مناسبة. ووفقاً لتحليل مسح مصغر لعام 2021، يصنف المكتب ما يقرب من 1,4 مليون شخص ضمن هاتين المجموعتين، بزيادة قدرها 500 ألف فرد مقارنة بعام 2019. وعزا المكتب هذه الزيادة جزئياً إلى عواقب جائحة «كورونا»، وكذلك إلى تغيير في طريقة المسح، حسبما أوضح أحد خبراء المكتب.

وأشار المكتب إلى أن هناك أيضاً مجموعة ثالثة من الأشخاص البعيدين بشكل خاص عن سوق العمل - وهم لا يبحثون عن فرصة عمل، أو غير متاحين للعمل - لكنهم أعربوا عن رغبة عملة في العمل خلال المسح. ويشكل هؤلاء نحو 1,8 مليون شخص، ولم يكن يتم إدراجهم سابقاً في قائمة «الاحتياطيات الخفية» في ألمانيا.

(218 دولاراً) في الشهر لكل سنة من التدريب. وسوف يستمر النقاض الجماعي حتى الثامن والتاسع من فبراير (شباط) المقبل.

وجدير بالذكر أن نحو 3,1 مليون عاطل عن العمل في ألمانيا يريدون الحصول على فرصة عمل. فقد أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في مقره بمدينة فيسبادن غرب ألمانيا يوم الجمعة، أن هؤلاء الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 74 عاماً غير متاحين لسوق العمل لأسباب مختلفة. وأشار المكتب إليهم باسم «الاحتياطيات الخفية»، موضحاً أنهم يشكلون نحو 17 في المائة من إجمالي العاطلين عن العمل في ألمانيا.

وبحسب بيانات المكتب، فإن البعض منهم غير متاح للعمل في الوقت الراهن؛ لأنهم يتعين عليهم رعاية أقارب على سبيل المثال، أو لأنهم لا يبحثون

برلين، «الشرق الأوسط»

أكد المتحدث باسم نقابة العاملين في قطاع الخدمات بألمانيا (فيردي)، بدء إضراب لمدة يوم في مطار دوسلدورف الألماني في ساعة مبكرة من صباح الجمعة. ودعت النقابة 700 من موظفي شركة «أفيبارنتز» للخدمات الأرضية للإضراب الذي بدأ في الساعة 03:30 فجرًا (02:30 بتوقيت غرينتش)، والذي كان من المقرر أن ينتهي في الساعة 00:30 من صباح السبت.

وقال متحدث باسم النقابة، إنه تم بالفعل إلغاء نصف جميع الرحلات الجوية في المطار، إلى جانب إجراءات في الرحلات. وبحسب بيانات المطار، كان من المخطط في الأساس تسيير 290 رحلة جوية يوم الجمعة. وقال المتحدث باسم المطار، ماركوس شاف، في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، إن 101 رحلة

«ميراكس» يواجه تحدي الحفاظ على اللقب أمام الجياد الصاعدة

اليوم... أمير الرياض يتوج أبطال كأسَي خادَم الحرمين والخيالة السعوديين

«سيارة فخمة»، وتعدُّ أوفر الجياد حظاً في الترشحات، «نجابة العز» الفائزة بكأس الأمير بدر، وكأس جامعة الإمام محمد، و«أبو النوايس» صاحب الانتصارات العديدة، وأبرزها كأس اليوم الوطني في سباقات المصيف. ويترقَّب محبو الخيل العربية، مواجهتها الكبرى على كأس الدرعية في الشوط الثامن، على مسافة 2000 متر، الذي يُمنح الفائز به بطاقة ترشُّح للمشاركة بـ«كأس العبية» أحد السباقات المصاحبة لـ«كأس السعودية».

ويجمع هذا الشوط نخبة الخيل المحلية، ومن أبرزها «حمداني خالد الخالدية»، بطل كأس نادي سباقات الخيل، و«ضرغام عذبة» و«نادر الخالدية».

ويعدُّ نادي سباقات الخيل، الجهة المختصة بتنظيم سباقات الخيل في المملكة العربية السعودية، كما يمثل المملكة في المنظمات الدولية ذات الصلة، منذ تأسيسه في عام 1965م.

خُصَّص لخيال الإنتاج المحلي، وهو الشوط المصنَّف فئة أولى محلياً، والمساهم طوال عقدٍ في تطوير الإنتاج المحلي، حتى أصبح منافساً لأفضل وأقوى جياد «الثوربيرد».

ومن بين أكثر المرشحين في هذا الشوط، الجواد «ميدانك» الباحث عن لقب يدخل به سجل الأبطال، و«احتفالي» الحاصل على جائزة النادي التقديرية، و«الجماني» الفائز بجائزتي النادي على مسافة 1800 متر و2000 متر، و«سلفان» الذي كتب اسمه ضمن الفائزين بكأس الملك خالد، و«ابن لعبون» بإمكاناته العالية المعروفة.

ويشهد الشوط السابع انطلاق عيد الخيالة المتفرِّين والمحليين السنوي، على «جائزة خادم الحرمين الشريفين»، التي يتطلع فيها الخيالة من شباب الوطن إلى أن يكون لهم شأن في مستقبل السباقات السعودية؛ إذ يحصل الفائزون الثلاثة الأول على جوائز مالية، كما يحصل مالك الجواد الفائز على هدية الملك الخاصة، وهي عبارة عن



بطولة هذا العام ستمنح الفائز تأملاً مباشراً لسباق «كأس السعودية» (الشرق الأوسط)

خبرتهم ونكائهم للفوز بالشوط البالغ مسافته 2000 متر؛ لتمنَّح المشاركين بالقوة والتقييم العالي؛ إذ يتجاوز المشاركون جميعهم الـ100 درجة. أما الشوط العاشر، فقد

و«دريفيو» الحاصل على كأس الملك سعود. ولا يُستبعد من الترشحات «الكاتبليتي»، صاحب العرض القوي في كأس الأمير نايف، وسيكون على الخيالة استخدام

كأس ولي العهد، وكأس الأبطال على ميدان الملك عبد العزيز، والحصان «قادر» حامل «كأس الأمير خالد بن عبد الله»، قبل نحو أسبوعين، و«سكوت لاند» يارد» الفائز بكأس الملك فيصل،



الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز (الشرق الأوسط)

تحديات كبيرة في هذا السباق للحفاظ على لقبه في النسخة الماضية، وللحصول على بطاقة المشاركة في أعلى أسواط سباقات الخيل العالمية «كأس السعودية» لعام 2023، وذلك لمواجهة جياداً بطلا، تصغره عمراً.

وتعدُّ أوفر الجياد حظاً بين كوكبة الخيل المتنافسة للفوز، هي الجواد «ماي فرانكل» حامل

أصبح الخيَّال السعودي نذاً للخيَّالة المحترفين الدوليين في كل السباقات المحلية والدولية، والتفوق عليهم في بعض المناسبات الكبرى. ومن أبرز أسواط الأمسية «كأس الدرعية» المؤهِّلة لـ«كأس العبية»؛ أحد السباقات المصاحبة لـ«كأس السعودية» المقرر إقامته في شهر فبراير (شباط) المقبل.

وتكتسب بطولة هذا العام أهمية كبرى؛ لكونها تمنح الفائز تأملاً مباشراً لسباق «كأس السعودية» الأعلى في العالم، يصاحبه الجواد الأعلى تصنيفاً محلياً من الموسم الحالي. ويواجه حصان الثماني سنوات «ماكينج ميراكس» للأمير سعود بن سلمان،

الرياض، «الشرق الأوسط»

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، يتوج الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، اليوم، الفائزين في حفل كأسَي خادم الحرمين الشريفين والخيالة السعوديين المتفرِّين، وذلك على ميدان الملك عبد العزيز للفروسية بمدينة الرياض.

ويُخصَّص شوط لخيال الإنتاج المحلي، وشوط ختام الحفل مفتوح الدرجات على مسافة 2000 متر، وجائزة كل منهما 1,5 مليون ريال. وستشهد الأمسية شوطاً مخصصاً للمنافسة على «هدية وكؤوس خادم الحرمين الشريفين للخيالة السعوديين المتفرِّين»؛ إذ تقدِّم 3 كؤوس لأصحاب المراكز الـ3 الأولى، إضافة لجوائز مالية لأصحاب المراكز الـ10 الأولى، مما كان له الفضل في عودة الشباب السعودي لامتطاء صهوات الجياد، ودخول معترك السباقات بطموح كبير؛ إذ

تُوجُّ بالجائزة وسط حضور جماهيري كبير... وصراع «الثالثة» يشتعل اليوم

فورمولا الدرعية: الألماني باسكال يكسب تحدي «الجملة الثانية»

الجملة من البطولة الماضية، بعد تعرض سيارته لكسر في عمود القيادة بعد توقفه في المسار أثناء التدريبات الحرة، ولم يتمكن أي سائق من التفوق على بيرد في عدد مرات الانتصار في سباقات السعودية، وهو يعادل دي فرايس بتحقيق انتصارين، كما أنه السائق الأسرع على حلبة شوارع الدرعية.

وجرت إضافة مسار الحلبة باحدث تقنية LED منخفضة الطاقة. وتعمل هذه الأنوار على تقليل استهلاك الطاقة بنسبة تصل إلى 50%، مقارنة بالوحدات التي لا تعمل بمصابيح LED، ويجري تشغيلها بواسطة مولدات وقود حيوي من مصادر مستدامة.

وفي تعليق له قال أنطونيو فيليكس دا كوستا، بطل الموسم السادس من فريق تاغ هوير بورشه للفورمولا إي: «أحب أن أخوض السباقات في السعودية، إنها حلبة مذهلة، لقد كنت أول فائز فيها خلال الموسم الخامس، ولدي ذكريات رائعة فيها. نحن نقدم أداء جيداً في كل مرة تأتي فيها إلى هنا. وابتعاداً أن السباق ليبي، فإن التدريبات والتصفيات تقام في النهار، ثم تخوض السباق في الليل. تتغير درجات الحرارة، ويتم إزالة الرمال من سطح المضمار. تتغير الأفكار أيضاً مع تغير الظلال، ويتطلب الأمر القليل من التكيف والتدريب بالنسبة للعبئين، ولكنني أحب التغيرات المختلفة، وهي بالتأكيد تقدم عرضاً أفضل للجماهير. إنه لأمر رائع للغاية أن نشارك في السباق هنا، ومن الرائع مشاهدته، وخاصة في الليل».



آلاف المشجعين حضروا لمشاهدة السباق المثير في حلبة الدرعية (وزارة الرياضة)

من جهته يحتل فريق جاغوار تي سي إس ريسينغ، المركز السادس ضمن جدول الفرق، حيث أدت المشكلات التقنية إلى انسحاب السائق سام بيرد في

الموسم السابع نيك دي فريس. ويمتلك السائق البريطاني هيوز القدرات التي تساعده على مواصلة العمل المتميز اليوم في بطولة الفورمولا إي.

لصعود منصة التتويج طوال الوقت. ويمكن لفريقه، الذي كان سابقاً باسم مرسيدس إي كيو، تحقيق أكبر انتصارات مشتركة في الدرعية من خلال بطل

ضمن الاختيارات كان مدعوماً بنتيجة مميزة في أول سباق في مكسيكو سيتي. واحتل هيوز المركز الخامس، لكنه كان ينافس

ما بعد السباق. من جانبه، قد يكون السائق جايبك هيوز؛ من فريق نيوم ماكلارين للفورمولا إي مبتدئاً، لكن أداءه اللافت للنظر

النجمين المصريين محمد حماقي ومحمود العسيلي، والذي جرى لوش، مما منح جمهور المتابعين مزيداً من التشويق والترفيه في حفلات



سباق فورمولا إي جرى تحت الأضواء الكاشفة ليلاً (وزارة الرياضة)

الدرعية: فارس الفزي

أحرز الألماني المركز الأول في السباق الليلي لفورمولا إي، الذي انطلقت جولته الثانية أمس، وتجري مساء اليوم جولته الثالثة على حلبة مدينة الدرعية التاريخية في السعودية. وتوجُّ الأمير خالد بن سلطان الفيصل، رئيس اتحاد السيارات السعودي، الفائز، وسط حضور الآلاف من عشاق هذه الرياضة من مختلف الأعمار والجنسيات.

وتستضيف حلبة الدرعية الجولتين الثانية والثالثة من بطولة العالم إي بي بي للفورمولا إي، حيث يقام سباق كور الدرعية إي بري 2023 في المملكة، ويتضمن أول سباق فئتي ضمن الموسم التاسع، والسابقين للبلبيين الوجديين ضمن روزنامة البطولة.

وتقع حلبة الدرعية، التي تمتد على مسافة 2,495 كيلومتر على مشارف العاصمة السعودية الرياض، وتقع ضمن المناطق التاريخية المحيطة والمُدرجة في قائمة التراث العالمي التابع لليونسكو، وتتضمن 21 منعطفاً. وتعدُّ الدرعية الحلبة المفضلة للسائقين باعتبارها واحدة من أكثر الحلبات طلباً ضمن الموسم لموازنة إدارة الطاقة والقوة المباشرة.

وضمن فعاليات السباق حضر المغني وكاتب الأغاني الأمريكي ميغيل، والذي جي مارتن غاريكس، وفريتش مونتانا، والمغني الأمريكي جون ليجنند، إضافة إلى

إدارة الاتحاد ترصد مكافأة خاصة لـ«اللقب الجديد»

سانتو يطالب لاعبيه بحسم نهائي السوبر في الوقت الأصلي



رومارينيو يراوغ الغنم خلال مواجهة السوبر أول من أمس (تصوير: عبد العزيز التومان)

اقتناص أهدافه الثلاثة منها. وأكد الاتحاد تفوقه على النصر في الكلاسيكو لسنة 2018، بينما يلعب البرتغالي أقصاه أول من أمس، في نصف المباراة النهائية للمرة الأولى.

وتاهل الاتحاد لمواجهة الفيحاء في النهائي، بعدما نجح الأخير في الفوز على الهلال بهدف نظيف، بينما تغلب الاتحاد على النصر بثلاثية، وازدادت جماهيره بذكاء المدرب وحكته في التعامل مع مجريات المباراة وحسن اختياره للتشكيل الأساسي، علاوة على تدخلاته الجيدة أثناء سير المباراة.

وظهرت خطوط الاتحاد أسماء النصر أكثر ترابطاً وبكفاءة عالية في التحول من الناحية الدفاعية للهجومية، على خلاف منافسه الذي عانى من بطء في التحول بين الهجوم والدفاع، والذي ولد مساحات كبيرة في منطقة الوسط والدفاع مكنت منافسه من

النهائي بعدما وصف تأهلهم بالرائع، في الوقت الذي قال فيه مواطنه مارسيلو غروهي: «نحن في النهائي»، مهنئاً الفريق والجماهير على دعمهم في الليلة التي وصفها بالجميلة.

وعكف المدرب سانتو أمس على متابعة مواجهة الفيحاء والهلال التي انتهت لصالح الأول 1-0 في البطولة نفسها، مدوناً نقاط قوة وضعف منافسه، للعمل عليها خلال رسم المنهجية التكتيكية للمباراة. وبلغ الاتحاد نهائي كأس السوبر السعودي، وذلك عقب فوزه على النصر (3-1)، أول من أمس (الخميس)، في الدور قبل النهائي من البطولة التي جرت بمشاركة 4 فرق.

ويتنافس الاتحاد والفيحاء على اللقب الأول لهما في بطولة السوبر السعودي خلال المباراة النهائية التي ستجمع الفريقين على ملعب الدرعة، في الوقت

الفوز وتدوين أسمائهم في سجلات الذهب بتحقيق أول بطولة سوبر للنادي، في الوقت الذي تم فيه رصد مكافأة خاصة حال تحقيقهم للقب.

في المقابل، أكد اللاعبون استئثارهم أهمية موقعة الأحد، والحرص على إسعاد جماهيرهم بتحقيق أول بطولة للفريق في الموسم الرياضي الحالي، متعهدين ببذل كل ما لديهم لإسعاد جماهيرهم وإقصاء الفيحاء والتتويج بأول لقب سوبر، مؤكداً جاهزيتهم وحماسهم للمباراة، متطلعين لوجود جماهيرهم بالمدرجات لمؤازرتهم.

وتشدد لاعبو الاتحاد عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، على أهمية مواجهة الفيحاء وضرورة التركيز عليها. وأشار البرازيلي رومارينهو عبر حسابه بـ«استغرام»، إلى أن تركيزهم كلاعبي ينصب على

جدة، إبراهيم القرشي

فرض المدرب البرتغالي سانتو، حصة تدريبية على لاعبي الاتحاد، بعد أقل من 24 ساعة على نهاية مبارياتهم ضد النصر، وذلك تاهباً لمواجهة نهائي السوبر أمام الفيحاء، الأحد، على ملعب الملك فهد الدولي (الدرعة) بالعاصمة الرياض.

وحرص سانتو على تقديم شكره للاعبين خلال اجتماعهم بهم نظير الأداء المتميز الذي قدموه في مواجهة النصر، وطالبهم باستئثار أهمية المرحلة التي تتطلب منهم تقديم كل شيء لحسم المباراة النهائية في الوقت الأصلي والتتويج بأول لقب لكأس السوبر.

كما حثت إدارة الاتحاد، اللاعبين، على تقديم أفضل ما لديهم والدخول إلى المباراة بعزيمة وروح قتالية، لتحقيق

قمة ساخنة بين ريال مدريد الوصيف وريال سوسيداد الثالث في الدوري الإسباني غداً برشلونة يخوض اختباراً سهلاً «على الورق» أمام جيرونا اليوم

مدريد، الشرق الأوسط،

1- صفر في المرحلة الماضية. 12 مباراة من دون خسارة كما لم يذق النادي الكاتالوني طعم الخسارة منذ الكاتالوني طعم الخسارة منذ سقوطه أمام بايرن ميونخ الألماني في دور المجموعات عندما يحل ضيفاً على جاره جيرونا اليوم السبت ضمن منافسات المرحلة التاسعة عشرة، أملاً في الاستفادة من مواجهة مطارديه المباشرين ريال مدريد وريال سوسيداد عندما يتواجهان غداً الأحد في قمة مباريات هذه المرحلة. يتصدر برشلونة الترتيب برصيد 44 نقطة متقدماً بفارق 3 نقاط عن غريمه التقليدي ريال مدريد و6 نقاط عن سوسيداد.

ويسعى برشلونة من جديد لتحقيق فوزه الثامن على التوالي في مختلف المسابقات عندما يحل ضيفاً على جاره جيرونا اليوم السبت ضمن منافسات المرحلة التاسعة عشرة، أملاً في الاستفادة من مواجهة مطارديه المباشرين ريال مدريد وريال سوسيداد عندما يتواجهان غداً الأحد في قمة مباريات هذه المرحلة. يتصدر برشلونة الترتيب برصيد 44 نقطة متقدماً بفارق 3 نقاط عن غريمه التقليدي ريال مدريد و6 نقاط عن سوسيداد.

ويخوض رجال المدرب تشافي هرنانديز اختباراً سهلاً على الورق أمام جيرونا الحادي عشر (21 نقطة) على وقع إنجاز التأهل إلى نصف نهائي الكأس، بفوزهم على ريال سوسيداد المنقوص أصغر الأربعة، بهدف المتألق الفرنسي عثمان ديمبيلي. أثنى تشافي على لاعبه الدولي قائلًا: «هو حاسم وأراه سعيداً وفي حالة رائعة. هو أحد أفضل اللاعبين في مركزه في العالم. أنا سعيد جداً من أجله. لقد قلب الأمر ولم يكن ذلك سهلاً في برشلونة. أنا أؤمن به كثيراً. اليوم، لعبه غير عادي».

وتوج برشلونة في أول السباق لاعب وسطه السابق ومدربه الحالي بكاس السوبر الإسباني في العاصمة السعودية الرياض بفوز ساحر على ريال مدريد 1-3 في 15 الشهر الحالي، قبل أن يتبعه باخر في الدوري على خيتافي



سيموني مدرب أتلتيكو ومعاناة الهزيمة (رويترز)



رودريغو يفتتح ثلاثية ريال مدريد في شبك أتلتيكو في كأس إسبانيا (رويترز)

ويمر جيرونا بفترة جيدة فهو لم يخسر سوى مرة واحدة في مبارياته الثمانية الأخيرة في الدوري، وقد جاءت الخسارة في عقر دار فياريال الأحد من ركلة جزاء نفذها بنجاح لاعب «الغواصات الصفراء» داني باريوخو في الدقيقة 11 من الوقت بدل الضائع للشوط الثاني.

لا دليل عن الفوز لريال مدريد من ناحيته، يدرج مدرب ريال مدريد الإيطالي كارلو أنشيلوتي أنه يحتاج للفوز والنقاط الثلاث للبقاء على مسافة قريبة من غريمه

مرة جديدة في الهجوم رغم أن الأخير خيب الأمل في مباراته الأخيرة أمام خيتافي. ناحتية، يدرك جيرونا العائد إلى دوري النخبة هذا الموسم وذلك للمرة الأولى منذ عام 2019، صعوبة المهمة الملقة على عاتقه. فاز الفريق «الأبيض والأحمر» في خمس مباريات مقابل 6 تعادلات و7 هزائم، حيث يتقدم بفارق 4 نقاط عن أول المهديين بالهبوط. كما يتأخر بفارق 5 نقاط فقط عن أتلتيك بلباو الثامن، لذا يدرك جيداً أن فوزه هو برشلونة سيقربه أكثر من مناطق الأمان.

يفتقد برشلونة جهود مهاجمه البولندي رويبرت ليفاندوفسكي الذي يطبق للمباراة الثالثة عقوبة الإيقاف بعد أن نال بطاقة حمراء أمام أوساسونا في آخر مباراة له في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قبل التوقف لخوض غمار مونديال قطر 2022، إضافة إلى فيران توريس للسبب ذاته، ما يرجح أن يدفع تشافي بلاعبه الشاب أنسو فاتي

مباراة له في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قبل التوقف لخوض غمار مونديال قطر 2022، إضافة إلى فيران توريس للسبب ذاته، ما يرجح أن يدفع تشافي بلاعبه الشاب أنسو فاتي

الدور، عندما يستقبل في تحو صعب ثالث الترتيب سوسيداد غداً الأحد. وقد حجز «الفريق الملكي» بطاقته إلى المربع الذهبي للكأس بفوز مستحق على جاره اللدود أتلتيكو 1-3 في ديربي العاصمة، إلا أنه خسر الفرنسي فيرلان مندي والبرازيلي رودريغو صاحب هدف التعادل بعد مجهود فردي رائع للإصابة.

كما تحوم الشكوك حول وتميل الأرقام لصالح ريال الغاثر 26 مرة في المواجهات الـ42 الأخيرة بينهما، مقابل 8 هزائم، علماً أن الفوز الأخير لسوسيداد يعود إلى فبراير 2020 في الكأس (3-4) على ملعب «برنابيو»، في حين حقق فوزه الأخير على النادي الملكي في الدوري في مايو (أيار) 2019. من ناحيته، حقق النادي الباسكي سلسلة من 9 انتصارات على التوالي في مختلف المسابقات، قبل أن يخسر أمام برشلونة في ربع نهائي الكأس، حيث فشل أيضاً في التسجيل للمرة الأولى في 11 مباراة.

وفي مباريات أخرى اليوم، يستضيف قادش ريال مايوركا، وإشبيلية إلتشي، وخيتافي ريال بيتيس، فيما يلتقي غداً الأحد بلد الوليد مع فالنسيا، وأوساسونا مع أتلتيكو مدريد، وسلتا فيغو مع أتلتيك بلباو. فيما تختتم المرحلة الأثني بلقاء فياريال ورايو فايكانو.

ويبدو روما في وضع جيد من الناحية الفنية في ظل شراكة هجومية واعدة بين الدوليين الإنجليزي تامي أبراهام، والارجنطيني باولو ديبالا، غير أن مدرب نابولي لوتشيانو سباليتي يدرك أن فريقه «يملك فرصة لا تتكرر إلا مرة واحدة في العمر» لإنهاء انتظار دام 3 عقود لمعاقبة كأس السوبر، وسيستعيد نابولي على الأرجح خدمات لاعبه الجورجي خفيشا كفاترسخيليا بعد تعافيه من الإنفلونزا.

في المقابل، يواصل يوفنتوس سعيه للارتقاء من جديد في الترتيب بعد العقوبة المؤبدية التي تعرض لها، وذلك عندما يواجه مونثسا المتطور. وقال مدرب يوفنتوس ماسيميليانو بيرغري، الأسبوع الماضي، إن الفرنسي بول بوغبا، والصربي دوشان فلاهوفيتش سيكونان حاضرين للمشاركة، وفي وقت يستمر فيه اللقاء، يمكن خاتشانوف من قلب المعادلة الأولى من الموسم المحلي.

ويبدو روما في وضع جيد من الناحية الفنية في ظل شراكة هجومية واعدة بين الدوليين الإنجليزي تامي أبراهام، والارجنطيني باولو ديبالا، غير أن مدرب نابولي لوتشيانو سباليتي يدرك أن فريقه «يملك فرصة لا تتكرر إلا مرة واحدة في العمر» لإنهاء انتظار دام 3 عقود لمعاقبة كأس السوبر، وسيستعيد نابولي على الأرجح خدمات لاعبه الجورجي خفيشا كفاترسخيليا بعد تعافيه من الإنفلونزا.

في المقابل، يواصل يوفنتوس سعيه للارتقاء من جديد في الترتيب بعد العقوبة المؤبدية التي تعرض لها، وذلك عندما يواجه مونثسا المتطور. وقال مدرب يوفنتوس ماسيميليانو بيرغري، الأسبوع الماضي، إن الفرنسي بول بوغبا، والصربي دوشان فلاهوفيتش سيكونان حاضرين للمشاركة، وفي وقت يستمر فيه اللقاء، يمكن خاتشانوف من قلب المعادلة الأولى من الموسم المحلي.

ويبدو روما في وضع جيد من الناحية الفنية في ظل شراكة هجومية واعدة بين الدوليين الإنجليزي تامي أبراهام، والارجنطيني باولو ديبالا، غير أن مدرب نابولي لوتشيانو سباليتي يدرك أن فريقه «يملك فرصة لا تتكرر إلا مرة واحدة في العمر» لإنهاء انتظار دام 3 عقود لمعاقبة كأس السوبر، وسيستعيد نابولي على الأرجح خدمات لاعبه الجورجي خفيشا كفاترسخيليا بعد تعافيه من الإنفلونزا.

في المقابل، يواصل يوفنتوس سعيه للارتقاء من جديد في الترتيب بعد العقوبة المؤبدية التي تعرض لها، وذلك عندما يواجه مونثسا المتطور. وقال مدرب يوفنتوس ماسيميليانو بيرغري، الأسبوع الماضي، إن الفرنسي بول بوغبا، والصربي دوشان فلاهوفيتش سيكونان حاضرين للمشاركة، وفي وقت يستمر فيه اللقاء، يمكن خاتشانوف من قلب المعادلة الأولى من الموسم المحلي.



لاعبو ميلان بعد أن هز لاتسيو شبكهم بالهدف الرابع (رويترز)

روما إلى ملعب مارادونا، الأحد؛ حيث جرت معاقبة الجمهوريين بمنع حضورهم المباريات خارج

روما إلى ملعب مارادونا، الأحد؛ حيث جرت معاقبة الجمهوريين بمنع حضورهم المباريات خارج

روما إلى ملعب مارادونا، الأحد؛ حيث جرت معاقبة الجمهوريين بمنع حضورهم المباريات خارج

روما إلى ملعب مارادونا، الأحد؛ حيث جرت معاقبة الجمهوريين بمنع حضورهم المباريات خارج

بطولة إيطاليا؛ قمة مرتقبة بين نابولي وروما... وفرصة التعويض لميلان الجريح

روما، الشرق الأوسط،

تتجه الأنظار إلى الموقعة المرتقبة بين نابولي المحلق في الصدارة وروما، غداً الأحد، في المرحلة العشرين من «الدوري الإيطالي لكرة القدم»، في حين يملك ميلان المترنح فرصة لإحياء آمال الدفاع عن لقبه بعد اتساع الهوة إلى 12 نقطة، عندما يستضيف ساسولولو في اليوم نفسه. وشكلت الخسارة الأخيرة لميلان أمام لاتسيو برياعة نظيفة ضربة كبيرة لإمالة في الاحتفاظ باللقب، إذ بات نابولي ينفرد في الصدارة بشكل مريح جداً، فيما ضيق لاتسيو وانتر ميلان وروما الخناق على ميلان الوصيف، وباتت متأخرة عنه بنقطة واحدة فقط.

لذلك تبدو مباراة نابولي وروما مفصلية في تحديد مسار المنافسة على اللقب، إذ إن فوز نابولي سيضعه في موقف قوي جداً، في حين أن خسارة عام 1990 والذي نجح في تحقيق نقطة بعد مرور نصف الموسم فقط. وستكون أم المواجهات تلك التي ستجمع الفريق الجنوبي وفريق

«دوري أبطال أوروبا»، الذي عززه خروج يوفنتوس من دائرة المنافسة عقب تعرضه لعقوبة حسم 15 نقطة من صيده؛ لاتهامه بتزوير البيانات المالية الخاصة بانتقال بعض اللاعبين. واعترف مدرب ميلان ستيفانو بيولي بصعوبة الاحتفاظ باللقب: «تبدو الآن الكثير من الأمور لا تعمل»، في المقابل أصّر مدير الفريق والمدافع التاريخي السابق باولو مالديني على أن الموسم «لا يبدو أنه كارثة ضخمة»، إلا أنه انتقد التعاقبات الصيفية، بما فيها المهاجم البلجيكي شارل دي كيتلار، والأمريكي سيرجيو ديست الذي كان أداؤه، الخالفه الماضي، في مركز الظهير الأيسر مكان اللاعب الفرنسي المصاب تيو هرنانديز، كارثياً.

ويستضيف ميلان نظيره ساسولولو المتعثر، الأحد، مع أمال متضائلة في ظل تصميم نابولي الباحث عن لقبه لأول منذ عام 1990 والذي نجح في تحقيق نقطة بعد مرور نصف الموسم فقط. وستكون أم المواجهات تلك التي ستجمع الفريق الجنوبي وفريق

«أستراليا المفتوحة للتنس»: ديكوفيتش إلى النهائي لملاقاة تسيتسيباس ومعادلة رقم نادال

ملبورن، الشرق الأوسط،

طاقة مثل بداية البطولة ولكننا قضينا الكثير من الساعات في عطلة الموسم في تمارين اللياقة البدنية من أجل أن أكون في حالة جيدة للعب خمس مجموعات (إذاً لزم الأمر). وتابع: «أعرف ما هو متوقع مني، لقد مرت بهذا الموقف مرات عديدة في مسيرتي. الخبرة تساعد أيضاً».

دافع إضافي

وعانى ديكوفيتش الذي حقق لقبه الأول في لمبورن عام 2008، بدنياً في الأدوار الأولى من نسخة هذا العام بسبب إصابة في الفخذ. ويملك المصنف الكبير الأول. وجاء تأهل ديكوفيتش السهل بعدما سيطر ابن الـ 35 عاماً على مباراته في الدور نصف النهائي أمام بول بشكل واضح، وتغلب عليه 6-1، 5-7، 6-2. ليبلغ النهائي العاشر في مليونر. أما تسيتسيباس الرابع عالمياً فتأهل إلى النهائي بعد فوزه على الروسي كارن خاتشانوف العشرينين 6-7، 6-4، 6-6، 6-3.

وقال ديكوفيتش الذي حقق فوزه الـ 11 دون أي خسارة هذا الموسم: «أنا ممن حقا لأن لدي ما يكفي من القوة في ساقي لاتمكن من اللعب على هذا المستوى في أحد أكبر ملاعب التنس في العالم». وأضاف: «بالطبع، لست بكامل

منافسه الروسي متحملاً بالثقة، على اعتبار أنه فاز في جميع مواجهاته الخمس السابقة معه. وتمكن سريعا من كسر إرسال منافسه في الشوط الرابع، إلا أن خاتشانوف تمكن من الرد ومعادلة النتيجة.

وتبادل اللاعبان مجددا كسر الإرسال فيما كان تسيتسيباس متقدماً 3-5، لتذهب المجموعة الأولى إلى شوط فاصل تمكن اليوناني من حسمه. واستمر إيفاق المباراة القوي في المجموعة الثانية حيث حافظ كلا اللاعبين على إرساله إلى أن فاز تسيتسيباس على إرسال خاتشانوف والنتيجة 4-4، ليحسم المجموعة دون أي خطأ. وفي ظل تزايد الضغوطات على خاتشانوف، تمكن المصنف الثالث تسيتسيباس من كسر إرسال منافسه وبدأ أن تسيتسيباس في طريقه لحسم المجموعة الأولى من قبل المعادلة الأولى من الموسم المحلي.

بطولة كبرى للمرة الثانية في مسيرته. وفي سن الـ 24، أصبح اليوناني أصغر لاعب يبلغ النهائي منذ ديكوفيتش البالغ 23 عاماً آنذاك عام 2011. وقال تسيتسيباس، الذي حقق فوزه العاشر دون أي خسارة هذا الموسم، «حلمت كطفل أن ألع في يوم من الأيام في هذا الملعب ضد أفضل اللاعبين في العالم».

وتابع: «الذك أنا سعيد بالقتال الذي خضته هناك اليوم. أشعر أنني مخلوظ ومبارك لأنني قادر على لعب كرة المضرب على هذا المستوى كنت أرغب منذ سنوات الآن أن أضع التنس في اليوناني على الخريطة». وأضاف: «أنا سعيد للغاية لأنني في النهائي الآن ولتر ما سجدت». وتلقى تسيتسيباس في لمبورن خلال الموسم الماضية بعد دخوله إلى ساحات المنافسة عام 2019، وتمكن في سن العشرين من الإطاحة بالسويسري روجيه فيدرر من دور الـ 64.

وتمكن من بلوغ الدور نصف النهائي في ذلك العام ثم في 2021 و2022، لكنه لم يفلح في محاولاته الثلاث ببلوغ النهائي، إلا أن ذلك مكّنه من احتلال أحد المراكز العشرة الأوائل في التصنيف العالمي خلال الأعوام الأربعة الماضية. ودخل تسيتسيباس إلى مواجهته مع



ديكوفيتش (رويترز)



تسيتسيباس (رويترز)

ديكوفيتش دون مقاومة تُذكر من قبله الذي بلغ هذا الدور للمرة الأولى في مسيرته.

تسيتسيباس لقبه الكبير الأول وكان تسيتسيباس قد بلغ نهائي

كاسرا إرسال منافسه مرتين ليتقدم 5-1، إلا أن بول رد بالمثل واستطاع معادلة النتيجة 5-5. واستعاد الصربي تركيزه وكسر إرسال خصمه ليحسم المجموعة في 59 دقيقة. من هناك، أصبحت المباراة من طرف واحد وسط سيطرة شبه تامة

أغاسي. وسبق أن واجه ديكوفيتش خصمه اليوناني في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة عام 2021، عندما تقدم الأخير بمجموعتين قبل أن يعود الصربي ويفوز باللقاء واللقب في رولان غاروس. وحقق ديكوفيتش بداية قوية

المدير الفني الجديد أعاد راشفورد إلى طريق الشباك مجدداً كيف غير تن هاغ «الأجواء المشحونة» في مانشستر يونايتد؟

والهدوء. لقد استعاد راشفورد قدرته على هز شباك الخصوم (18 هدفاً في 27 مباراة مع مانشستر يونايتد). وعندما نام راشفورد وغاب عن اجتماع ما قبل مباراة فريقه أمام وولفرهامبتون غشية رأس السنة الجديدة، وهو خطأ غير معهود، استبعده تن هاغ من التشكيلة الأساسية، لكنه دفع به بديلاً ليسجل هدف الفوز. وبدلاً من أن يستقبل العقوبة بوجه عابس شارك كبديل وسجل هدف اللقاء الوحيد. وقال راشفورد في وقتها: «تخطيتنا هذا الموقف. لقد تأخرت قليلاً عن الاجتماع ونمت كثيراً لكن هذا يمكن أن يحدث. هذه قواعد الفريق بوضوح، ارتكبت خطأ... لكنني أتفهم القرار». وعندما تقدم يونايتد أمام برينتفورد في برعاية نظيفة في أغسطس (أب) الماضي. وقال المدير الفني الهولندي: «قبل ذلك، رأيت أحد لاعبي فريقنا يهز رأسه ويقول بحسرة إنه لا يمكن لعب كرة القدم في هذه الأجواء

وأشارت تقارير إلى أنه كان يفكر في مستقبله مع النادي. وبالتالي، كان عدم انضمامه لقائمة المنتخب الإنجليزي في تلك الفترة بمثابة نكسة أخرى للاعب الشاب. وكانت غرقة خلع الملابس في مانشستر يونايتد تعاني من الانقسامات والتوترات، ولم تكن هناك روح جماعية بين لاعبي الفريق، ولم يكن اللاعبون يدعمون بعضهم، وكان من الواضح أن اللاعبين يعانون من عدم التركيز. وفي مقابلة صحافية، وصف تن هاغ سلوك لاعبي مانشستر يونايتد عندما تولى قيادة الفريق بـ«اللامبالاة»، وأشار بالتحديد إلى المباراة الثانية له على رأس القيادة الفنية للفريق التي خسرها مانشستر يونايتد أمام برينتفورد برباعية نظيفة في أغسطس (أب) الماضي.



عاد راشفورد إلى صفوف المنتخب الإنجليزي وتلقى هز شباك ويلز مرتين (رويترز)

وأصبح يقدم ما كنا نراه منه من قبل». لم يكن التزام راشفورد موضع شك، فحتى خلال الموسم الماضي الذي كان فيه بعيداً كل المدير الفني المؤقت للشياطين الأحمر، رالف رانغنك، يشعر دائماً بأنه يتدرب بجدية كبيرة. وعلى الرغم من أن راشفورد كان يبذل كل ما في وسعه ويحاول من سبب إلى أسوأ بالنسبة له، وبدا الأمر وكأن راشفورد لم يعد نفس اللاعب الخطير الذي كانت تهابه كل الفرق المنافسة، ووصل الأمر لدرجة أن رانغنك وصف ما يحدث للاعب بأنه لغز، ولم يستطع شرح ما كان يحدث بالضبط. وطلب راشفورد من رانغنك أن يلعب ناحية اليسار بدلاً من اليمين، لكن لم يكن ذلك هو العامل الوحيد الذي أدى إلى تراجع مستوى اللاعب، بل كان الأمر عبارة عن تراكمات أثرت في أداء اللاعب بمرور الوقت. لقد تم وضع راشفورد في إطار معين بناء على آخر

لندن، ديفيد هاينتر من الواضح أن جميع مشجعي كرة القدم وعشاقها، بغض النظر عن انتمائهم، سعداء بعودة المهاجم الإنجليزي الشاب ماركوس راشفورد إلى مستواه. لقد تلقى راشفورد بشكل كبير خلال الفترة الماضية وأحرز أهدافاً حاسمة لمانشستر يونايتد في الدوري الإنجليزي الممتاز في مرمي كل من ليفربول وأرسنال ومانشستر سيتي، وأخيراً عندما واصل تالقه هذا الموسم وهز الشباك مجدداً، الأربعاء الماضي، ليساعد مانشستر يونايتد في الفوز 3 - صفر على مضيعة توتنهام فوريست في ذهاب الدور قبل النهائي بكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة لكرة القدم. وأحرز مهاجم إنجلترا هدفه بجهد فردي رائع بعد ست دقائق حين تلاعب بالمدافعين وافتتح التسجيل، رافعاً رصيده إلى 18 هدفاً بجميع المسابقات هذا الموسم. ولم يسجل أكثر منه مع نادٍ إنجليزي بموسم 2022 - 2023 سوى إرلينغ هالاند مهاجم مانشستر سيتي.



راشفورد يواصل تقديم العروض المميزة والتهديف وضمنها مواجهة تشارلتون في كأس الرابطة (أب)



هل فقد راشفورد مستواه ببطء، واستعادته بعد رحيله؟ (غيتي)

فقد أسهم عاملان رئيسيان في صحوته؛ هما رحيل البطل رونالدو الذي تحول لشهير وتعيين تن هاغ. كان وصول رونالدو في 2021 بمثابة تعاقب لاستعراض العضلات، لأن يونايتد لم يكن الفريق الذي يعاني من أجل التسجيل وكان راشفورد في حالة رائعة بعد أن سجل للموسم الثاني على التوالي أكثر من 20 هدفاً. وحتى في الوقت الذي أضاف فيه رونالدو 24 هدفاً إلى رصيده الرائع عانى يونايتد الموسم الماضي ليحقق أسوأ عدد نقاط له على الإطلاق في حقبة الدوري الإنجليزي الممتاز.

وبعد ما بدأ تن هاغ في فرض قواعده مبكراً وأجلس رونالدو على مقاعد البدلاء وتغير أسلوب لعب الفريق ليحصل على أفضل ما في جميع اللاعبين على أرض الملعب. واستشاط رونالدو غضباً لتراجع دوره، لكن يونايتد بدأ تدريجياً في الفوز بالمباريات مرة أخرى ليغادر المهاجم البرتغالي النادي وكثبت مشكلات انضباطية نهايةً لرونالدو مع يونايتد بعد أن غادر الملعب مبكراً في مناسبات عدة، معترضاً على جلوسه على مقاعد البدلاء على عكس راشفورد الذي تعامل بهدوء مع العقوبات الانضباطية.

الحارة: لقد تساءلت في نفسي عما يعنيه هذا، خصوصاً أن الفريق المنافس يلعب أيضاً في نفس الأجواء! يتعين عليك أن تستجمع فوك وان تكون قوياً وصلياً، وهذا هو ما كان ينقص الفريق، أعني بذلك الطموح. يتحقق الأمر بالكامل بطريقة التفكير. لقد ركض لاعبو برينتفورد ثمانية أميال أكثر من لاعبي فريقنا في هذه المباراة».

لقد استغل راشفورد فترة الإعداد لبدء الموسم، التي كانت كاملة بشكل نادر، التي يستعيد عافيته ومستواه، وكان يتيمن من بداية شهر يونيو (حزيران) مع مدرب خاص. ونشر راشفورد صورة الأسبوع الماضي، في أعقاب فوز فريقه في مباراة الديربي على مانشستر سيتي، وهو يتدرب مرتدياً سرواله القصير وجوريه وحذاءه فقط، وكتب تحت الصورة «أصيف 22». لكن التغيير الأكبر الذي طرأ على راشفورد كان على المستويين النفسي والذهني، حيث اعترف راشفورد في أكتوبر الماضي بأن المشكلات الذهنية كانت سبباً من أسباب تراجع مستواه الموسم الماضي.

وقال: «أصبحت الأجواء في النادي وفي ملعب عليها مختلفة تماماً عما كانت عليها في السابق، وهو ما يجعلني أفضل من الناحية الذهنية. كنت أعاني في بعض الأحيان من المزيد من الأشياء الذهنية، وهذا هو الاختلاف الأكبر عن الموسم الماضي. في كثير من الأحيان، لم أكن في كامل تركيزي في المباريات. ولم أكن أشعر بالهشمة من بعض الأشياء التي كانت تحدث».

واحتفل راشفورد بمعظم أهدافه الأخيرة عن طريق الإشارة بإصبعه إلى رأسه، في إشارة إلى أنه استعاد تركيزه. لقد بدأ أكثر حرية وأكثر سعادة هذا الموسم، وأصبح يلعب ببارحة كبيرة في المباريات وكانه يلعب في التدريبات. وربما أسهمت خطبته على صديقته منذ فترة طويلة، لوسيا لوي، بعد نهاية الموسم الماضي، في شعوره بهذا القدر من السعادة

وإعادة ماسون غرينوود بعد مزاعم الاعتصام في 30 يناير (كانون الثاني)، طلب رانغنك من النادي التعاقد مع مهاجم جديد قبل إغلاق فترة الانتقالات الشتوية، لكن طلبه قوبل بالرفض، وقالت له إدارة النادي إن التعاقد مع لاعب في ذلك المركز لم يكن جزءاً من خطة النادي طويلة المدى في تلك المرحلة، وهو الأمر الذي أصاب رانغنك بالغضب الشديد. لكن ما نستخلصه مما حدث هو أن المدير الفني الألماني لم يكن يرى راشفورد على أنه يمثل أي حل من الحلول!

ثم جاء كريستيانو رونالدو، الذي وصفه راشفورد بأنه واحد من اللاعبين الذين يعشقهم. وقال راشفورد، خلال نهائيات كأس العالم بعد إنهاء عقد رونالدو مع مانشستر يونايتد: «لقد كان شيئاً لا يُصدق أن تتاح لي فرصة للعب معه، فهذا شيء يمكنني الاحتفاظ به إلى الأبد». لكن وجود رونالدو الموسم الماضي لم يكن دائماً شيئاً إيجابياً بالنسبة لراشفورد، حيث كان النجم البرتغالي يعجز عن غضبه أو يتنقد راشفورد إذا لم يمرر الكرة له. وشعر رانغنك بأن مانشستر يونايتد مضطر لخوض مباراتين؛

غونار سولسكاير، وتعرض لخسائر مذلّة على ملعب «اولد ترافورد» أبرزها أمام ليفربول ومانشستر سيتي. تولى رانغنك قيادة الفريق في أوائل ديسمبر (كانون الأول)، بعدما أشرف مايكل كاراك على قيادة الفريق بشكل مؤقت لفترة قصيرة، لكن المشكلات والأزمات كانت متجذرة وعميقة، وعانى مانشستر يونايتد من أسوأ موسم في تاريخه في الدوري الإنجليزي الممتاز، ووصف بأنه أسوأ فريق للنادي منذ أواخر الثمانينات من القرن الماضي. وعندما أوقف مانشستر

للقطة له في الموسم السابق - ركلة الترجيح التي أهدرها في المباراة النهائية لكأس الأمم الأوروبية 2020 أمام إيطاليا وصدمة خسارة البطولة، والتي أدت إلى تعرض اللاعب إلى إصابات عضوية على وسائل التواصل الاجتماعي. وعلاوة على ذلك، خضع اللاعب لجراحة كبرى بعد أن يتدرب على كيفية إنهاء الهجمات بطرق مختلفة أمام المرمي، ويتدرب على إنهاء الهجمات بقدميه اليمنى واليسرى، ومن زوايا مختلفة ومن الكرات العرضية. وبعد ذلك، يتدرب على ضربات الرأس أيضاً».

وقال: «كانت مباراة بيراعة في لحظة فنية رائعة، جعلت المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تن هاغ، يُعرب بعد المباراة عن رضاه عما قدمه راشفورد. وكان المدير الفني الهولندي قد أكد أن ضربات الرأس من بين الأشياء التي يتعين على راشفورد تطويرها، وطلب من مساعده، بيثي مكارثي، العمل مع المهاجم الإنجليزي على تحسين هذا الأمر. وقال تن هاغ، في تصريحات صحافية في ديسمبر (كانون الأول): «ماركوس يتدرب بجدية كبيرة حقاً، وبعد كل حصة تدريبية يريد دائماً أن يتدرب على كيفية إنهاء الهجمات بطرق مختلفة أمام المرمي، ويتدرب على إنهاء الهجمات بقدميه اليمنى واليسرى، ومن زوايا مختلفة ومن الكرات العرضية. وبعد ذلك، يتدرب على ضربات الرأس أيضاً».

وقال: «كانت مباراة بيراعة في لحظة فنية رائعة، جعلت المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تن هاغ، يُعرب بعد المباراة عن رضاه عما قدمه راشفورد. وكان المدير الفني الهولندي قد أكد أن ضربات الرأس من بين الأشياء التي يتعين على راشفورد تطويرها، وطلب من مساعده، بيثي مكارثي، العمل مع المهاجم الإنجليزي على تحسين هذا الأمر. وقال تن هاغ، في تصريحات صحافية في ديسمبر (كانون الأول): «ماركوس يتدرب بجدية كبيرة حقاً، وبعد كل حصة تدريبية يريد دائماً أن يتدرب على كيفية إنهاء الهجمات بطرق مختلفة أمام المرمي، ويتدرب على إنهاء الهجمات بقدميه اليمنى واليسرى، ومن زوايا مختلفة ومن الكرات العرضية. وبعد ذلك، يتدرب على ضربات الرأس أيضاً».

وقال: «كانت مباراة بيراعة في لحظة فنية رائعة، جعلت المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تن هاغ، يُعرب بعد المباراة عن رضاه عما قدمه راشفورد. وكان المدير الفني الهولندي قد أكد أن ضربات الرأس من بين الأشياء التي يتعين على راشفورد تطويرها، وطلب من مساعده، بيثي مكارثي، العمل مع المهاجم الإنجليزي على تحسين هذا الأمر. وقال تن هاغ، في تصريحات صحافية في ديسمبر (كانون الأول): «ماركوس يتدرب بجدية كبيرة حقاً، وبعد كل حصة تدريبية يريد دائماً أن يتدرب على كيفية إنهاء الهجمات بطرق مختلفة أمام المرمي، ويتدرب على إنهاء الهجمات بقدميه اليمنى واليسرى، ومن زوايا مختلفة ومن الكرات العرضية. وبعد ذلك، يتدرب على ضربات الرأس أيضاً».

وقال: «كانت مباراة بيراعة في لحظة فنية رائعة، جعلت المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تن هاغ، يُعرب بعد المباراة عن رضاه عما قدمه راشفورد. وكان المدير الفني الهولندي قد أكد أن ضربات الرأس من بين الأشياء التي يتعين على راشفورد تطويرها، وطلب من مساعده، بيثي مكارثي، العمل مع المهاجم الإنجليزي على تحسين هذا الأمر. وقال تن هاغ، في تصريحات صحافية في ديسمبر (كانون الأول): «ماركوس يتدرب بجدية كبيرة حقاً، وبعد كل حصة تدريبية يريد دائماً أن يتدرب على كيفية إنهاء الهجمات بطرق مختلفة أمام المرمي، ويتدرب على إنهاء الهجمات بقدميه اليمنى واليسرى، ومن زوايا مختلفة ومن الكرات العرضية. وبعد ذلك، يتدرب على ضربات الرأس أيضاً».

وقال: «كانت مباراة بيراعة في لحظة فنية رائعة، جعلت المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تن هاغ، يُعرب بعد المباراة عن رضاه عما قدمه راشفورد. وكان المدير الفني الهولندي قد أكد أن ضربات الرأس من بين الأشياء التي يتعين على راشفورد تطويرها، وطلب من مساعده، بيثي مكارثي، العمل مع المهاجم الإنجليزي على تحسين هذا الأمر. وقال تن هاغ، في تصريحات صحافية في ديسمبر (كانون الأول): «ماركوس يتدرب بجدية كبيرة حقاً، وبعد كل حصة تدريبية يريد دائماً أن يتدرب على كيفية إنهاء الهجمات بطرق مختلفة أمام المرمي، ويتدرب على إنهاء الهجمات بقدميه اليمنى واليسرى، ومن زوايا مختلفة ومن الكرات العرضية. وبعد ذلك، يتدرب على ضربات الرأس أيضاً».

وقال: «كانت مباراة بيراعة في لحظة فنية رائعة، جعلت المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تن هاغ، يُعرب بعد المباراة عن رضاه عما قدمه راشفورد. وكان المدير الفني الهولندي قد أكد أن ضربات الرأس من بين الأشياء التي يتعين على راشفورد تطويرها، وطلب من مساعده، بيثي مكارثي، العمل مع المهاجم الإنجليزي على تحسين هذا الأمر. وقال تن هاغ، في تصريحات صحافية في ديسمبر (كانون الأول): «ماركوس يتدرب بجدية كبيرة حقاً، وبعد كل حصة تدريبية يريد دائماً أن يتدرب على كيفية إنهاء الهجمات بطرق مختلفة أمام المرمي، ويتدرب على إنهاء الهجمات بقدميه اليمنى واليسرى، ومن زوايا مختلفة ومن الكرات العرضية. وبعد ذلك، يتدرب على ضربات الرأس أيضاً».

وقال: «كانت مباراة بيراعة في لحظة فنية رائعة، جعلت المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تن هاغ، يُعرب بعد المباراة عن رضاه عما قدمه راشفورد. وكان المدير الفني الهولندي قد أكد أن ضربات الرأس من بين الأشياء التي يتعين على راشفورد تطويرها، وطلب من مساعده، بيثي مكارثي، العمل مع المهاجم الإنجليزي على تحسين هذا الأمر. وقال تن هاغ، في تصريحات صحافية في ديسمبر (كانون الأول): «ماركوس يتدرب بجدية كبيرة حقاً، وبعد كل حصة تدريبية يريد دائماً أن يتدرب على كيفية إنهاء الهجمات بطرق مختلفة أمام المرمي، ويتدرب على إنهاء الهجمات بقدميه اليمنى واليسرى، ومن زوايا مختلفة ومن الكرات العرضية. وبعد ذلك، يتدرب على ضربات الرأس أيضاً».

وقال: «كانت مباراة بيراعة في لحظة فنية رائعة، جعلت المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تن هاغ، يُعرب بعد المباراة عن رضاه عما قدمه راشفورد. وكان المدير الفني الهولندي قد أكد أن ضربات الرأس من بين الأشياء التي يتعين على راشفورد تطويرها، وطلب من مساعده، بيثي مكارثي، العمل مع المهاجم الإنجليزي على تحسين هذا الأمر. وقال تن هاغ، في تصريحات صحافية في ديسمبر (كانون الأول): «ماركوس يتدرب بجدية كبيرة حقاً، وبعد كل حصة تدريبية يريد دائماً أن يتدرب على كيفية إنهاء الهجمات بطرق مختلفة أمام المرمي، ويتدرب على إنهاء الهجمات بقدميه اليمنى واليسرى، ومن زوايا مختلفة ومن الكرات العرضية. وبعد ذلك، يتدرب على ضربات الرأس أيضاً».

وقال: «كانت مباراة بيراعة في لحظة فنية رائعة، جعلت المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تن هاغ، يُعرب بعد المباراة عن رضاه عما قدمه راشفورد. وكان المدير الفني الهولندي قد أكد أن ضربات الرأس من بين الأشياء التي يتعين على راشفورد تطويرها، وطلب من مساعده، بيثي مكارثي، العمل مع المهاجم الإنجليزي على تحسين هذا الأمر. وقال تن هاغ، في تصريحات صحافية في ديسمبر (كانون الأول): «ماركوس يتدرب بجدية كبيرة حقاً، وبعد كل حصة تدريبية يريد دائماً أن يتدرب على كيفية إنهاء الهجمات بطرق مختلفة أمام المرمي، ويتدرب على إنهاء الهجمات بقدميه اليمنى واليسرى، ومن زوايا مختلفة ومن الكرات العرضية. وبعد ذلك، يتدرب على ضربات الرأس أيضاً».

وقال: «كانت مباراة بيراعة في لحظة فنية رائعة، جعلت المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تن هاغ، يُعرب بعد المباراة عن رضاه عما قدمه راشفورد. وكان المدير الفني الهولندي قد أكد أن ضربات الرأس من بين الأشياء التي يتعين على راشفورد تطويرها، وطلب من مساعده، بيثي مكارثي، العمل مع المهاجم الإنجليزي على تحسين هذا الأمر. وقال تن هاغ، في تصريحات صحافية في ديسمبر (كانون الأول): «ماركوس يتدرب بجدية كبيرة حقاً، وبعد كل حصة تدريبية يريد دائماً أن يتدرب على كيفية إنهاء الهجمات بطرق مختلفة أمام المرمي، ويتدرب على إنهاء الهجمات بقدميه اليمنى واليسرى، ومن زوايا مختلفة ومن الكرات العرضية. وبعد ذلك، يتدرب على ضربات الرأس أيضاً».

وقال: «كانت مباراة بيراعة في لحظة فنية رائعة، جعلت المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تن هاغ، يُعرب بعد المباراة عن رضاه عما قدمه راشفورد. وكان المدير الفني الهولندي قد أكد أن ضربات الرأس من بين الأشياء التي يتعين على راشفورد تطويرها، وطلب من مساعده، بيثي مكارثي، العمل مع المهاجم الإنجليزي على تحسين هذا الأمر. وقال تن هاغ، في تصريحات صحافية في ديسمبر (كانون الأول): «ماركوس يتدرب بجدية كبيرة حقاً، وبعد كل حصة تدريبية يريد دائماً أن يتدرب على كيفية إنهاء الهجمات بطرق مختلفة أمام المرمي، ويتدرب على إنهاء الهجمات بقدميه اليمنى واليسرى، ومن زوايا مختلفة ومن الكرات العرضية. وبعد ذلك، يتدرب على ضربات الرأس أيضاً».

وقال: «كانت مباراة بيراعة في لحظة فنية رائعة، جعلت المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تن هاغ، يُعرب بعد المباراة عن رضاه عما قدمه راشفورد. وكان المدير الفني الهولندي قد أكد أن ضربات الرأس من بين الأشياء التي يتعين على راشفورد تطويرها، وطلب من مساعده، بيثي مكارثي، العمل مع المهاجم الإنجليزي على تحسين هذا الأمر. وقال تن هاغ، في تصريحات صحافية في ديسمبر (كانون الأول): «ماركوس يتدرب بجدية كبيرة حقاً، وبعد كل حصة تدريبية يريد دائماً أن يتدرب على كيفية إنهاء الهجمات بطرق مختلفة أمام المرمي، ويتدرب على إنهاء الهجمات بقدميه اليمنى واليسرى، ومن زوايا مختلفة ومن الكرات العرضية. وبعد ذلك، يتدرب على ضربات الرأس أيضاً».

وقال: «كانت مباراة بيراعة في لحظة فنية رائعة، جعلت المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تن هاغ، يُعرب بعد المباراة عن رضاه عما قدمه راشفورد. وكان المدير الفني الهولندي قد أكد أن ضربات الرأس من بين الأشياء التي يتعين على راشفورد تطويرها، وطلب من مساعده، بيثي مكارثي، العمل مع المهاجم الإنجليزي على تحسين هذا الأمر. وقال تن هاغ، في تصريحات صحافية في ديسمبر (كانون الأول): «ماركوس يتدرب بجدية كبيرة حقاً، وبعد كل حصة تدريبية يريد دائماً أن يتدرب على كيفية إنهاء الهجمات بطرق مختلفة أمام المرمي، ويتدرب على إنهاء الهجمات بقدميه اليمنى واليسرى، ومن زوايا مختلفة ومن الكرات العرضية. وبعد ذلك، يتدرب على ضربات الرأس أيضاً».

وقال: «كانت مباراة بيراعة في لحظة فنية رائعة، جعلت المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تن هاغ، يُعرب بعد المباراة عن رضاه عما قدمه راشفورد. وكان المدير الفني الهولندي قد أكد أن ضربات الرأس من بين الأشياء التي يتعين على راشفورد تطويرها، وطلب من مساعده، بيثي مكارثي، العمل مع المهاجم الإنجليزي على تحسين هذا الأمر. وقال تن هاغ، في تصريحات صحافية في ديسمبر (كانون الأول): «ماركوس يتدرب بجدية كبيرة حقاً، وبعد كل حصة تدريبية يريد دائماً أن يتدرب على كيفية إنهاء الهجمات بطرق مختلفة أمام المرمي، ويتدرب على إنهاء الهجمات بقدميه اليمنى واليسرى، ومن زوايا مختلفة ومن الكرات العرضية. وبعد ذلك، يتدرب على ضربات الرأس أيضاً».

قال إن الشهرة والأضواء لم تعد تهمة

أسعد رشدان لـ التنترقا الأوسط: الممثل اللبناني في عمري يعاني



في أحد أدواره التي يتذكرها المشاهد في «الهيئة 3»

يغوص أسعد رشدان وهو يتحدث عن الحياة، اليوم، في أمور وجدانية إلى حد شعورك بأنه زاهد في الدنيا، فلا الشهرة ولا الأضواء ولا الأسماء تلفقه أو يهتم بتحقيقها. «صرت اليوم أميل أكثر نحو الوجدانيات والفلسفة، إذ أشعر بأنني من خلالها أستطيع أن أكون جاهزاً للرحيل. حتى أغراضى الخاصة ما عادت تعني لي أي شيء. تبرعت بغالبية مقتنيات مكتبي إلى صديق وهو محام، ولم أتوان عن إعطاء أولادي بعض مقتنيات أخرى كانت عزيزة على قلبي. نظرتي للحياة وأنا في السبعين من عمري تغيرت وما عادت تشبه تلك التي عندما كنت شاباً.

أسئلة كثيرة عن سر الوجود تراودني أحاول إيجاد أجوبة لها، وبذلك أكون مستعداً لساعة الصفح والانتقال إلى عالم آخر. لا أتكلم عن ذلك من باب اليأس أو الاستسلام أو في التفكير بالانتحار أبداً. فانا متعلق بالحياة وما زلت أعطي لكل وقت ما يستحقه، ولكنني صرت أكثر واقعية وأحاول قدر الإمكان الحفاظ على سلامة صحتي.



جوكر» الدراما اللبنانية جسداً أدواراً بالمتنا

الطاقة الإيجابية لا تزال تسكن أسعد رشدان، فالمرحلة التي قطعها في حياته من طلعات ونزلات وتوقف عن التمثيل دام نحو 15 عاماً، إذ هجرته إلى أميركا، زادت خبرته. ويقول: «أنا حاضر اليوم لأي دور، فالتمثيل شغفي، والتي عرضها كثيراً من هذا المنطلق، ولكن الأدوار في عمري نقلت، ويمكن أن يستفيد منها شخصان أو ثلاثة ليس أكثر. ولذلك بالحد لظن حضور ممثلين من أبناء جبلي أمثال طوني مهنا وعصام الأشقر وجورج دياب.»

قد تكون خسارته أصدقاء عزيزين على قلبه أثرت على نمط حياته، فقد حزن لغيب أقربهم إلى قلبه الممثل بيار سمعون، وكذلك الرسام بيار شديد. أتجه نحو الوجدانيات وصار يغمص أكثر فائتري في أسرار الحياة والموت. «كلنا نصل إلى هذه المرحلة مع التقدم في العمر، ومن الجيد أن نلجأ بعمر أكبر، فموضوعات الإيمان والفلسفة والوجدانيات تزودنا بالضحك وبخبرات قد تكون الأهم في مشوارنا.»

ومن ناحية ثانية يفخر رشدان بما حققه حتى اليوم في عالم التمثيل. ويذكر بداياته يوم مثل في جانب الرحلة صباح في مسرحية «ست الكل»، وفي مسلسل «البركة» و«بسم الله»، وكذلك في مسلسل «بارانويا» إلى جانب قصي الخولي. ويختم: «ألم جيداً أن لدي طاقات كبيرة، وأنه كان في استطاعتي استخدامها بشكل أهم لو أتاحت لي الفرص.»

بيروت، فيفيان حداد

يلقبونه بـ«جوكر» الدراما اللبنانية؛ كونه يستطيع تأدية أدوار الشر بامتياز، تماماً كذلك المتعلقة بالخبر والرومانسية والفقر والغراء وغيرها. فالممثل اللبناني أسعد رشدان، الذي مضى على مشواره الفني نحو 50 عاماً، لا يزال يتمتع بحضور لافت في أعمال الدراما. محلياً وعربياً سطم اسمه وبرزت قدراته التمثيلية في أكثر من عمل، كما في «بارانويا» و«ورد جوري» و«أمير الليل» و«الهيئة» و«التحدي» و«رصيد الغرباء»، وغيرها. حالياً يطل رشدان في «أسماء من الماضي» مع المخرج إيلي معلوف في دور قريب إلى صيف الشرف، وهو لا ينكر أنه دور عادي، ولكنه ينتظر أن يجسد واحداً من أدواره في تعاون آخر مع معلوف بعنوان «الزيتونة». ويعلق: «الست ضد الإطالة كضيف شرف، شرط أن تكون محورية، وهو أمر قديمه في أعمال عديدة تركت أثرها عند المشاهد.»

وفي حديثه مع قلب صفحات غنية منذ بدايات الدراما اللبنانية وصولاً إلى اليوم، اليوم حيث ما عاد الإنتاج المحلي يشكل نزوة عصره، ولكن يبقى رشدان واحداً من أركانها الأصيلة. ويعلق: «لـ الشرق الأوسط:» لا يزال للإنتاج المحلي جمهوره ومتابعوه، وهذه الشريحة من الناس لا يهتما سوى الحدوث من العمل. فلا تدفق في التقنيات ولا في عمليات الإخراج، وكما في أي بلد آخر، الإنتاج المحلي يمثل هذه العلاقة الوطيدة بين بلد وشعبه. وحالياً لم يبق من منتجيها سوى قلة قليلة مثل مروان حداد وإيلي معلوف.»

ولا ينسى أن يشيد بمنتجين لبنانيين كجمال ورائد سنان وصادق الصباح الذين أسهموا في ازدهار صناعة الدراما اللبنانية، وكذلك في توليها بأساسات محلية من مخرجين وممثلين. وهل هو راض عن دوره الحالي في «أسماء من الماضي»؟ يرد: «لا أعتد دوراً محورياً، ولكنني أقوم بعمل على أكمل وجه. هناك معاناة أعيشها كغيري من الزملاء بعمرى، سيما وأن أجورنا المادية تتراجع مع تراجع سعر صرف الليرة أمام الدولار. وأنا شخصياً لست متفانياً بما يحدث للبلدان، لا بل يمكن القول إنني قطع الأمل بعودة الأمور إلى سابق عهدها.»

يسير أسعد رشدان بين النقاط، فهو سيارة أو حصان أو أي تفصيل آخر، فهذا البطة لا يخدم العمل بتاتاً، بل يتم حسابه (فوترته) على ساعات الإنتاج ليس أكثر، فهذا الأسلوب ينتج عنه التطويل الذي لا يقع في مصلحة العمل ولا مشاهده. فالتكنولوجيا قلبت قواعد كثيرة، ومواجهة العصر ضرورة، في حين أن بعض أعمالنا المحلية لا تزال تقبع في زمن آخر.»

يصف أسعد رشدان نفسه بالممثل الذي والملمّ بعلمه كثيراً؛ لأنه كان متفوقاً في دروسه وحتى في جامعه. «أنا إنسان حساس جداً، ولدي مشرب عاطفي كبير ولكنني عصبي في الوقت نفسه. وعندما أمثل أستعمل كل هذه العناصر معاً واستعيرها في وقتها اللازم كي أجسد الشخصية التي أعياها بما يقع المشاهد. وفق رشدان، فإن الدراما اللبنانية المحلية تشكو من بعض الثوائب كالبطء في عملية الإخراج، وكذلك اتباع أسلوب

إنها تشارك في بطولة عمليين لشهر رمضان، هما الجزء الثالث من مسلسل «المداح»، ومسلسل «جميلة»، مشيرة إلى أنها تبعد طفلتها ديلة ونادية عن الفن؛ حتى لا تعرّضهما للظروف «غير

التي يعيشها الفنانون خلال تصوير أعمالهم، وفقاً لوصفها، ونوّهت بأنها تتعرض أحياناً لنوبات من الاكتئاب جراء ذلك، وتستشير طبيباً نفسياً... وإلى نص الحوار:

قالت الفنانة المصرية يسرا اللوزي إنها تمتت المشاركة في فيلم «جروب الماميز» قبل أن يُعرض عليها، وأن شخصية الأم التي جسّدتها تلامست مع حياتها كام. وقالت، في حوارها مع «الشرق الأوسط»،

قالت لـ التنترقا الأوسط إنها تتعرض لنوبات اكتئاب بسبب ضغوط التمثيل

يسرا اللوزي: أراهن على الاختلاف بين «المداح» و«جميلة» في رمضان

حوار فني

القاهرة، انتصار دردير



لقطة من فيلم «جروب الماميز» (الشرق الأوسط)

منفسه إلا في حالة وجود اختلاف كبير جداً فيما يقدمه فهما، وهذا ما تحقق لي في الجزء الثالث من مسلسل «المداح»، وكذلك في مسلسل «جميلة»، وقد تحمست لمسلسل «المداح»؛ ليس للشخصية التي أؤديها ولا أستطيع أن أفصح عن تفاصيلها رانها، لكن أيضاً لوجود كل من المخرج أحمد سمير فرج الذي أعطاني فرصة البطولة لأول مرة في مسلسل طويل (أدم وجميلة)، كما عملت معه في فيلمي «إذاعة حب»، و«بنات العم»، وأحب العمل معه لأنه مخرج مريح ومحترم، ويدرك ما يريدوه وهو بمثابة شقيق لي، وأيضاً الفنان حمادة هلال فنان ناجح وله جمهور كبير ينتظره، وقد عملت معه في فيلم «شنطة حمزة»، وفي مسلسل «طاقة القدر» وهو من أكثر الأعمال التي نجحت لي تلفزيونياً، والجمهور لا يزال يناديني باسمي في المسلسل، وهذا الجمهور الذي أتقنه في الشارع هو مقياس النجاح عندي، وليس بعدد المتابعين على مواقع التواصل.

وماذا عن مسلسل «جميلة»؟ شخصية «جميلة» التي أؤديها هي نقى شخصيتي في «المداح»، لا أقول إنها شريرة، لكنها تعمل لمصلحتها ولها قيم مختلفة، كما أن شكل الشخصية وأداءها وملابسها وطريقة حديثها مختلفة تماماً، وهو للمخرج سامح عبد العزيز الذي سبق أن عملت معه في فيلم «ليلة العيد» ولم يُعرض بعد، بالنسبة لي حينما تكون الشخصية قريبة

من شخصيتي يكون أصعب، عكس ما يعتقد البعض؛ لأنه لا بد من أن أبحث عن شيء يجعلها مختلفة عنى، لكن حينما تكون بعيدة عن شخصيتي يكون الأمر أكثر متعة، ويجعلني أظهر طاقات جديدة. وما أكثر ما تحرضين علي في تربية ابنتيك؟

القيم نفسها التي تربيت عليها، لا بد من وجود التزام في حياتهما، ووقت محدد لكل شيء، اليوم له جدول أطقه بنفسى، وإذا كنت مرتبطة بتصوير، أضع خطة اليوم بكل تفاصيلها وأتابع تنفيذها وأعلمهما دائماً باحترام إنسان لكونه إنسان فقط، وليس لأي اعتبار آخر، فهذا مبدأ في عائلتي.

نفسه إلا في حالة وجود اختلاف كبير جداً فيما يقدمه فهما، وهذا ما تحقق لي في الجزء الثالث من مسلسل «المداح»، وكذلك في مسلسل «جميلة»، وقد تحمست لمسلسل «المداح»؛ ليس للشخصية التي أؤديها ولا أستطيع أن أفصح عن تفاصيلها رانها، لكن أيضاً لوجود كل من المخرج أحمد سمير فرج الذي أعطاني فرصة البطولة لأول مرة في مسلسل طويل (أدم وجميلة)، كما عملت معه في فيلمي «إذاعة حب»، و«بنات العم»، وأحب العمل معه لأنه مخرج مريح ومحترم، ويدرك ما يريدوه وهو بمثابة شقيق لي، وأيضاً الفنان حمادة هلال فنان ناجح وله جمهور كبير ينتظره، وقد عملت معه في فيلم «شنطة حمزة»، وفي مسلسل «طاقة القدر» وهو من أكثر الأعمال التي نجحت لي تلفزيونياً، والجمهور لا يزال يناديني باسمي في المسلسل، وهذا الجمهور الذي أتقنه في الشارع هو مقياس النجاح عندي، وليس بعدد المتابعين على مواقع التواصل.

وماذا عن مسلسل «جميلة»؟ شخصية «جميلة» التي أؤديها هي نقى شخصيتي في «المداح»، لا أقول إنها شريرة، لكنها تعمل لمصلحتها ولها قيم مختلفة، كما أن شكل الشخصية وأداءها وملابسها وطريقة حديثها مختلفة تماماً، وهو للمخرج سامح عبد العزيز الذي سبق أن عملت معه في فيلم «ليلة العيد» ولم يُعرض بعد، بالنسبة لي حينما تكون الشخصية قريبة

الفنانة الأردنية كشفت عن مشاركتها في «ملحمة درامية» حول تاريخ عمان

أمل الدباس: تجسيد معاناة مريضات السرطان من أحلامي

قوة وثقة بنفسى تجعلني أقول إن التحديات أمامي ما زالت كبيرة، فانا لم أصل بعد لسقف طموحاتي، ما زلت أحلم بتقديم عشرات الأدوار، يكفيني فقط عندما يقابلني الجمهور ويقول لي أنت تحكين بلسان حالنا حينما تقفين على المسرح.»

دراميا للموسيقار الراحل بلخ حمدي، وراي في شكلي خلال فترة من الفترات أنني قريبة من الفنانة وردة الجزائرية، ولكن للأسف العمل توقف، ولم ير النور.»

وأعربت الفنانة الأردنية عن سعادتها لتكريمها أخيراً من مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي ومنحتها «درع سميحة أيوب الفخري»، مضيفة: «أشكر إدارة مهرجان شرم الشيخ على تكريمها لي، كما أشكر أيقونة الفن العربي المسرحي سميحة أيوب على موافقتها منحي درعها، فهذا المهرجان الواعد من أقرب المهرجانات لقلبي لحبي للمسرح وأيضاً لمدينة شرم الشيخ، ولدعمي الدائم للشباب، فدورنا حالياً هو دعم تلك المواهب، وأنا منذ 5 سنوات أشعر بالمسؤولية في المهرجان وأدعمه من خلال تقديم جائزة تحصل اسمي تمنح لأفضل فنانة.»

وأشارت الدباس إلى أن طموحها الفني لم يصل بعد لحطته الأخيرة «طموحي كبير، وكل تكريم لي يمنحني

في رحلة علاجي هو أنني اكتشفت إصابتي مبكراً، وبشان عدم أقتحامها عالم

التي جاءت للزلازل، وأكدت الدباس على أنها تعمل أيضاً على عمل درامي جديد يسرد تاريخ وقصة مدينة عمان مريضات سرطان الثدي، ويتناول قصة مدينة عمان الأردنية منذ أربعينيات القرن الماضي حتى عام 1990. والشكل المبدئي له أنه سيعرض على ثلاثة مواسم كل موسم 30 حلقة.»

وكشفت أمل عن الدور الذي ما زالت تأمل في تقديمه على الشاشة الصغيرة، قائلة: «أتمنى تجسيد قصة حياة سيدة عانت من مرض سرطان الثدي، وأقدم خلال الدور كل سبل علاج المرض، لأنني كنت في يوم من الأيام مريضة بهذا المرض، وعانيت منه جداً، وظللت لمدة 6 أشهر عالقة في الحياة مثل الذي يقود قارباً وهو عالق في المحيط، وعشت 6 أشهر في عذاب، سقط شعر رأسي وكنت أعالج بالمواد الكيميائية، ولولا إيماني بالله عز وجل، ربما كنت أنهرت بسبب ما حدث لي، لذلك أدعو كل سيدات الوطن العربي للكشف الدوري، لأن ما أنقذني



الدباس أثناء تكريمها وتسليمها «درع سميحة أيوب الفخري» (مهرجان شرم الشيخ للمسرح)

في رحلة علاجي هو أنني اكتشفت إصابتي مبكراً، وبشان عدم أقتحامها عالم

التي جاءت للزلازل، وأكدت الدباس على أنها تعمل أيضاً على عمل درامي جديد يسرد تاريخ وقصة مدينة عمان مريضات سرطان الثدي، ويتناول قصة مدينة عمان الأردنية منذ أربعينيات القرن الماضي حتى عام 1990. والشكل المبدئي له أنه سيعرض على ثلاثة مواسم كل موسم 30 حلقة.»

وكشفت أمل عن الدور الذي ما زالت تأمل في تقديمه على الشاشة الصغيرة، قائلة: «أتمنى تجسيد قصة حياة سيدة عانت من مرض سرطان الثدي، وأقدم خلال الدور كل سبل علاج المرض، لأنني كنت في يوم من الأيام مريضة بهذا المرض، وعانيت منه جداً، وظللت لمدة 6 أشهر عالقة في الحياة مثل الذي يقود قارباً وهو عالق في المحيط، وعشت 6 أشهر في عذاب، سقط شعر رأسي وكنت أعالج بالمواد الكيميائية، ولولا إيماني بالله عز وجل، ربما كنت أنهرت بسبب ما حدث لي، لذلك أدعو كل سيدات الوطن العربي للكشف الدوري، لأن ما أنقذني

القاهرة، محمود الرفاعي

قالت الفنانة الأردنية أمل الدباس إن أمنية حياتها تقديم عمل درامي جسّد معاناة مريضات سرطان الثدي، وأكدت الدباس في حوارها مع «الشرق الأوسط» أنها عانت من المرض لمدة 6 أشهر سقط خلالها شعرها وتآلم جسدها بسبب المواد الكيميائية التي كانت تعالج بها.

في البداية تحدثت أمل الدباس عن تفاصيل أحدث أعمالها الدرامية الجديدة «جلطة 5» والذي من المقرر عرضه ضمن الموسم الدرامي الرمضاني لعام 2023. قائلة: «بدأت تصوير مشاهدي الجزء الخامس من مسلسل (جلطة) الذي من المقرر أن يعرض عبر قناة (رؤيا) خلال الموسم الدرامي الرمضاني المقبل، هذا العام نستكمل قصة الموسم الماضي، حيث توسعت قصة المسلسل وأصبحنا نناقش مشاكل الطبقة المتوسطة الأردنية مع المشاكل العربية من خلال العائلات السورية والشامية

تنويعات إيمانية وجمالية في بينالي الفنون الإسلامية بجدة

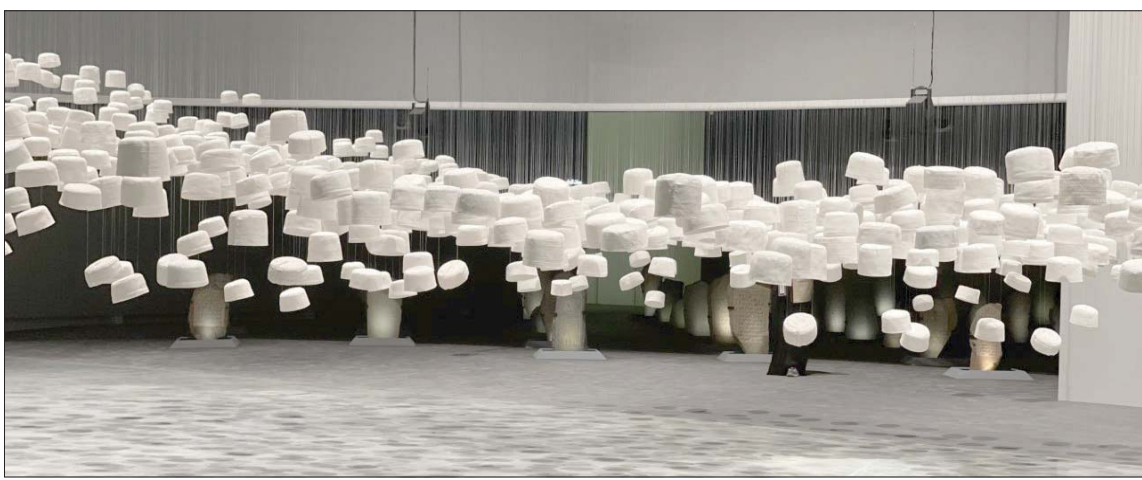
مسجد من أصفهان يعود إلى منتصف القرن الرابع عشر، وقد كان موضوعاً في مسجد الصلاة الجنوبية لطيار الملك عبد العزيز بجدة والذي افتتح في عام 1981. في القاعة التالية بعض المخطوطات والقطع الأثرية مثل علية لحفظ المصحف من الخشب تعود للقرن الرابع عشر، وهي مستعارة من دار الآثار الإسلامية بالكويت. هنا أيضاً شمعدان نحاسي من الموصل بالعراق يرجع إلى القرن الرابع عشر، وهو مستعار من متحف بيناكي باتينا.



باب الكعبة المشرفة (الشرق الأوسط)

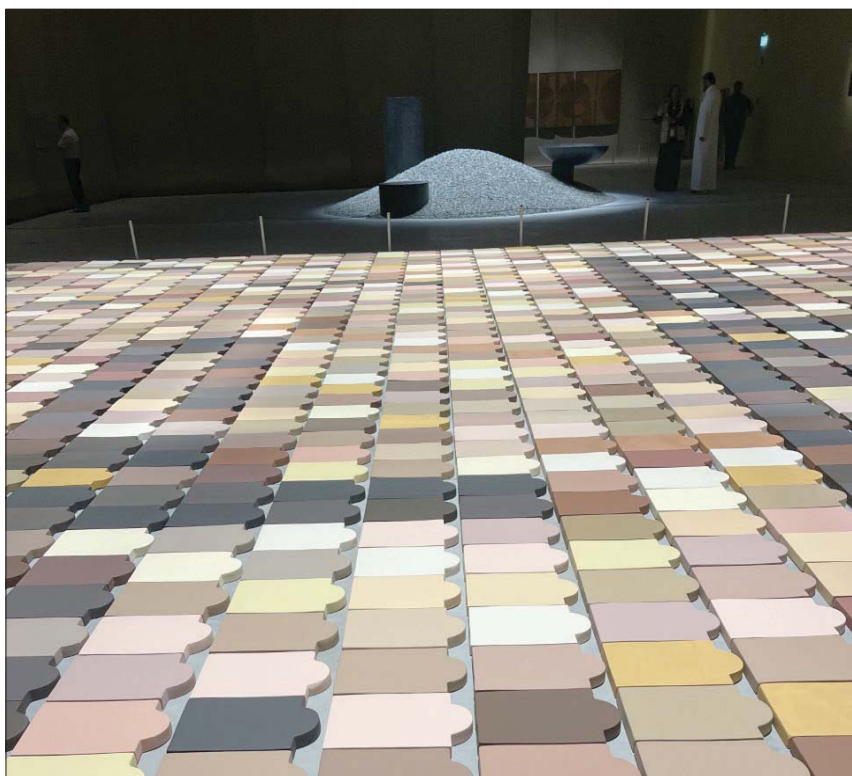
عن التفرقة العنصرية والفقان

إدريس خان... والعودة للبيت الأول من الأعمال التي تناقست في لفت اهتمام زوار البينالي (والمناقسة هنا حامية جداً)، كان عمل الفنان البريطاني إدريس خان، والذي كان قد عرض من قبل بشكل مصغر في معرض «الحج... رحلة إلى قلب العالم»



«بين الرجال» للفنان هارون جان - سالي (الشرق الأوسط)

الساحة في الهواء أماناً تتنظم في تشكيل بديع ممتد على مساحة ضخمة، بالقرب نبتين منها معلقة بخيوط من السقف عاكسة ظلها أسفل منها، كأنها أمام ألف شخص معتمر الكوفية البيضاء التقليدية في الكثير من بلدان أفريقيا وآسيا. الفنان من مواليد كيب تاون وتتصدى أعماله للظلم الذي عانت منه المجتمعات المحلية في ظل التفرقة العنصرية. سُمي الفنان «هارون» على اسم إمام وداعية من جنوب أفريقيا يدعى عبد الله هارون كان مناهضاً لحركة الفصل العنصري ثم قتل في أثناء احتجازه لدى شرطة كيب تاون في 1969، وخرج لتشييعه أكثر من 40 ألف شخص في تحد واضح لسلطات الفصل العنصري. تعرف أن العمل نفذته الفنان بالتعاون مع أرملة الداعية وابنته لاستدعاء ذكرى الجنازة، وعرض الفنان الكوفيات بشكل منفصل مصاحبة تسجيل صوتي لسيرة هارون وتسجيلات لخطبه.



«كلنا من تراب» للفنان المغربي مبارك بوحشيشي (الشرق الأوسط)

المعمل مثير للمشاعر بشكل كبير، يثير الحنين والألم في ذات الوقت، وربما أيضاً الإحساس بأن كل شخص منا له بصمته على الأرض التي تصاحبه أينما كان.

بفضي العمل المعرض يستكمل فكرة الفقان والحنين والآثار الذي تظل بين الناس، وذلك عبر شواهد أثرية من مقبرة المعلاة بمكة المكرمة سُقّت بشكل بديع جداً.

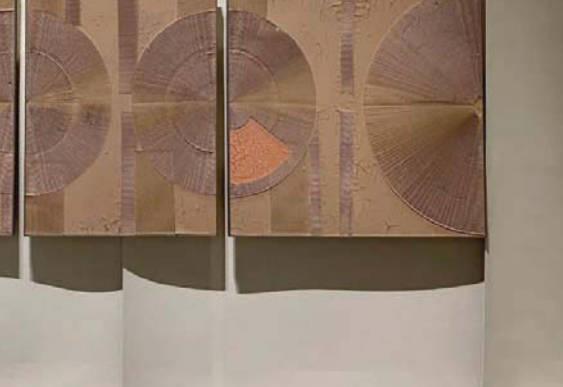
الكعبة... أول بيت

القاعة تمثل المرحلة الأخيرة في حياة الإنسان، ومنها نفضي بالألوان بمجرد الدخول إليها لوجود باب ذهبي قديم للكعبة نُقِد بناءً على أمر الملك عبد العزيز في عام 1940. ويُعرض الباب على نفس ارتفاع باب الكعبة في مكة، وإلى جواره نرى عموداً خشبياً طويلاً نعرف أنه كان في داخل الكعبة، وأنه ظل فيها منذ عهد عبد الله بن الزبير، في القاعة أيضاً عمودان من الحرم المكي يعودان للعصر العباسي.

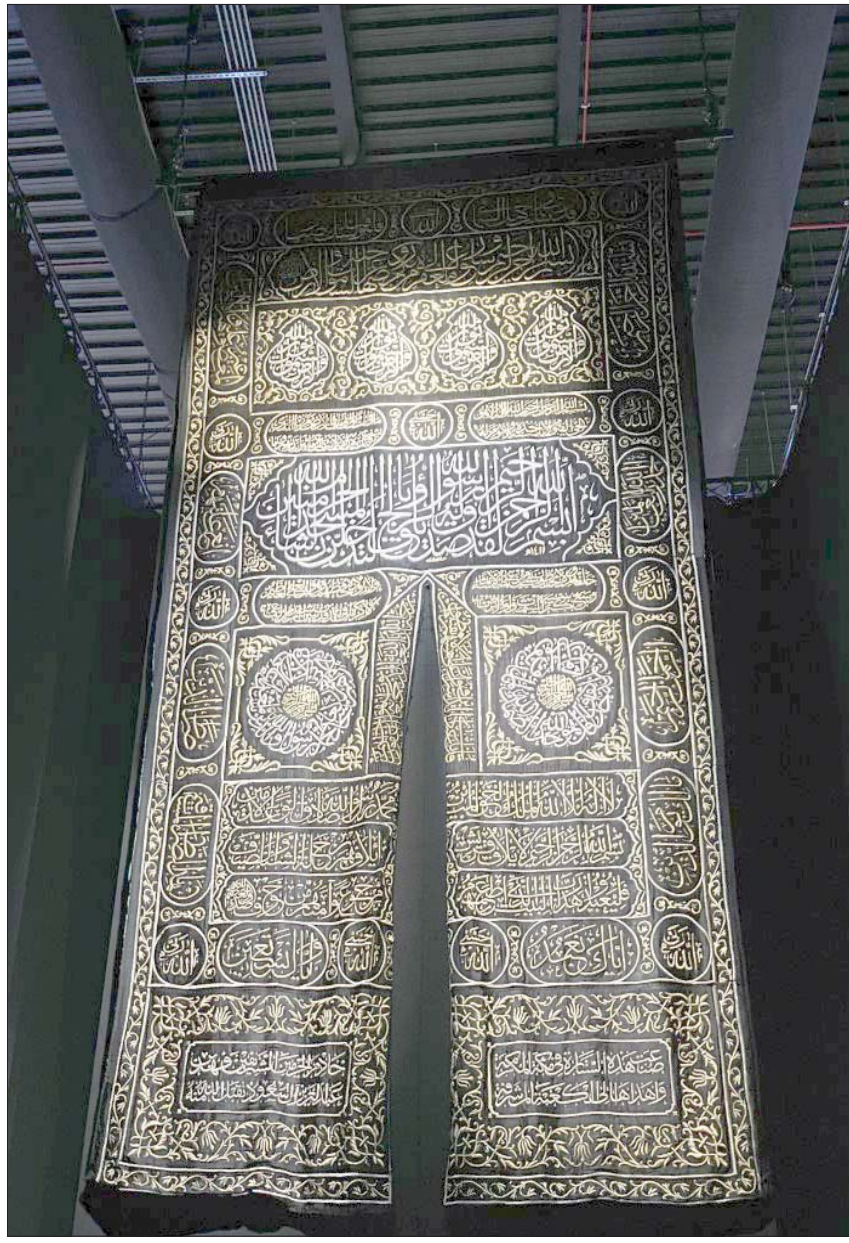
من الأعمال المعاصرة في القاعة والتي تتصافر بشكل بديع مع القطع الأثرية نجد عملاً للفنان أيمن يسري بعنوان «إحرامات»، عبارة عن قطع من الإحرام المختلف في نقاشته، ولكنه يتحد في لونه الأبيض ووظيفته، وعلى الأرض تمتد ما يشبه الأنايب الحديدية التي تجسّد كأنها كلمات ممتدة تشكل فيما بينها أشكالاً. تشير فالي إلى أن العمل للسعودي ناصر السالم الذي أراد من خلاله عرض الأبعاد المختلفة لبناء الكعبة عبر العصور.

لدى المسلمين بأن كل شخص يترك بصمة أو علامة على كل بقعة يصلّي فيها كأننا نترك شيئاً ما على تلك البقعة يرتبط بنا حتى بعد الموت.

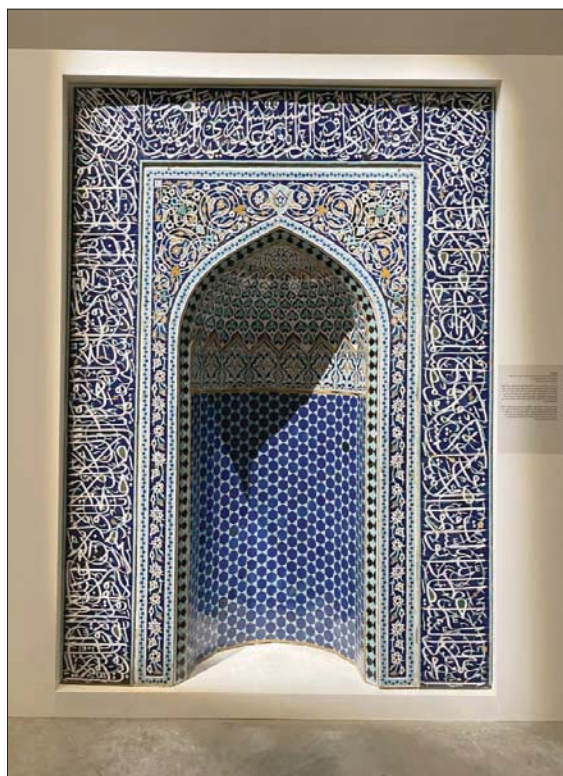
«كلنا من تراب» للفنان المغربي مبارك بوحشيشي (الشرق الأوسط)



«نحو الأرض» للفنانة فتحية الزموري (الشرق الأوسط)



جزء من كسوة الكعبة المشرفة في المعرض (الشرق الأوسط)



محراب مسجد من أصفهان يعود لمنتصف القرن الرابع عشر (الشرق الأوسط)

مخطوطات من مصحف يعود إلى القرن الـ16، القاعة مضاءة بشكل جميل ومقصود حسبما تشير فالي قائلة: «هذه القاعة مضيئة يتخللها اللون الذهبي، هنا نتبع عن المساحات الداكنة كأننا نجد في التحرك نحو الضوء».

على الأرض تمتد قطع من الخرف الملون على مساحة ضخمة. العمل للفنان المغربي مبارك بوحشيشي يحمل عنوان «كلنا من تراب» يتكون من 1288 قطعة من الطين المحروق الملون، تبدو لنا مثل «سجادة من الخرف بألوان التراب والسما» بالتركيز على القطع المجتمعة يمكننا رؤية أن الفنان شكّل جملة «كلنا من تراب». وحسب بطاقة التعريف بالعمل، فالفنان يستكشف الرابطة التي توحد جميع البشر،



عمل الفنان إدريس خان في البينالي (الشرق الأوسط)

جدة، عبير مشخص

في المساحات الشاسعة التي تحضن أعمال بينالي الفنون الإسلامية بجدة هناك الكثير والكثير أمام الزائر ليراه عبر أكثر من قاعة عرض، غير الأعمال المتناثرة في المساحات المفتوحة، إضافة إلى فعاليات البرنامج العام الغني بالندوات وورش العمل وغيرها. ليست هناك طريقة مثلى للتجول هنا، ولكن إذا أراد الزائر متابعة السرد الفني الذي عمل عليه فريق القيمين فمن الأفضل التوجه إلى الجزء الأول من العرض الذي يحمل عنوان «القبيلة»، ثم الجزء الثاني المتمثل في «الهجرة»، وبعد ذلك عليه زيارة القاعات المنفصلة عن مكة المكرمة والمدينة المنورة.

البيت الأول والقبيلة

ولأن البينالي يحمل عنوان «أول بيت»، مشيراً إلى الكعبة المشرفة، فيبدو منطقياً أن نبدأ زيارتنا بقسم «القبيلة» الذي ينقسم إلى عدد من القاعات كل منها يحمل عنوان طقس أساسي في العبادات. تجب الإشارة هنا إلى أن العرض ليس معنياً بوصف الطقوس والممارسات بقدر تقديم رؤية فنية وتاملية لعناصر العبادة الأساسية وشعائرها.

في بداية الرحلة مع هذه القاعة ننتقل من ممر خافت الإضاءة تصدح فيه أصوات مؤذنين من أنحاء العالم الإسلامي، مختلفين في أماكنهم وجنسياتهم، ولكنهم متحدون في نداءهم. نتبع الأصوات العذبة لنصل إلى القاعة الأولى، حيث نرى عدداً من مكبرات الصوت منقّمة بشكل نصف دائري، كأننا نفتح ذراعنا للزائر، العمل يحمل اسم «شمسة كونية» للفنان جو نعمة الذي يهتم في أعماله الصوتية بالبحث في قضايا الذاكرة والهوية. هنا جمع الفنان تسجيلات لأصوات الأذان من بلدان متعددة وأزمنة مختلفة. حسب بطاقة التعريف الخاصة بالعمل نعرف أن التسجيلات تشمل ما يعد أول تسجيل للأذان من المسجد الحرام في أواخر القرن التاسع عشر، وصوت أذان من المسجد الأقصى في القدس، وتسجيلات للأذان من بقاع مختلفة مثل كاغا في اليابان ودوربان بجنوب أفريقيا وكولونيا بألمانيا وغيرها.

الوضوء... لقاء الماء مع الماء

القاعة التالية تتناول «الوضوء»، وحسب سمية فالي، وهي من منسقي العرض، فهذا الغاليري يتخلف من المستوى التجريدي والصوتي الذي تمثل في الأذان، ليتناول طقساً محدداً وهو الوضوء، «هذا القسم حول عملية التطهير والتنقية التي نقوم بها خمس مرات في اليوم، يمكننا رؤيته على أنه ربط بين أجسادنا وبين عناصر البيئة مثل الماء أو التراب، خمس مرات في اليوم لتلقي أجسادنا مع عناصر من الطبيعة وهي أيضاً إشارة إلى أن أجسادنا تتكون من الماء والتراب». ترى فالي أن عملية الوضوء تمثل على المستوى الرمزي «إعادة التواصل مع الأصل».

نصل لمعمل آخر يتناول فكرة الوضوء من منظر الطبيعة وهو للفنانة سارة إبراهيم، تقول فالي: «عمل سارة إبراهيم يدور حول التواصل مع عناصر الطبيعة، حيث تناولت الفنانة طقس التطهير وروحانيته». الفنانة تحدثت لنا عن عملها الذي أطلقت عليه عنوان «أصلي لسقوط المطر» قائلة: «أنظر إلى فكرة أن جسم الإنسان مصنوع من الماء وبالتالي (عندما يقوم بالوضوء) عندما يلقي الجسد مع الماء الخارجي أرى أن ذلك يخلق حالة روحانية خاصة»، العمل ينقسم لثلاثة أجزاء «يتعامل الأول مع رمزية الجسم، فزرى أماناً رجاءاً تغمره المياه، وهنا أتلاعب بخيط من الضوء بينما يتحرك الزجاج للامام والخلف في حركة لها رمزيته الروحية لإبراز ما نشعر به حين تكون الطاقة الروحية في قمتها كأننا ترمز الحركة أيضاً إلى المد والجزر».

عودة الضوء

في الغرفة التالية نرى

قاتلة المبتعث السعودي في قبضة شرطة فيلادلفيا

جدة، سعيد الأبيض



الشاب السعودي الوليد الغربي

مع إعلان شرطة مدينة فيلادلفيا، القبض على قاتلة المبتعث السعودي الوليد الغربي، التي تخنجر حسب ما نقلته وسائل إعلام محلية أميركية، من مدينة كولومبوس بولاية جورجيا، وتدعى نيكول ماري رودجرز وعمرها 19 عاماً، فإن السيناريو والاحتمال الأكثر وضوحاً أن عملية القتل البشعة كان مخطأ لها منذ وقت مبكر.

وحسب المعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» من ذوي الغدور به، فإن عملية قتله كان مخطأ لها قبل ذلك بنحو أسبوع أو أكثر، وفقاً للمحقق الذي أبلغ عائلة المجني عليه بعد عملية القبض على الجانية من الجمعة. ويتضح ذلك من خلال إقامتها المؤقتة في المبنى، حيث كان يعيش المغدور به، واستئجارها غرفة في الطابق الثالث لمدة لا تزيد على 15 يوماً.

ويبدو أن الجانية، رصدت ممتلكات الوليد التي تحدث عنها علناً مع مالكة البناية، وفقاً لما ذكره سلطان الغربي، عم المجني عليه، وكانت تقول: «إن الوليد لديه سيارة فارهة، ويرتدي أفضل الملابس، ويمتلك هاتفاً خلويًا جديداً» ما دفع مالكة البناية لتصح المجني عليه بأن يغير من طابعه التي كانت تأسر من يتعرف عليه؛ فقد كان كريماً طبعاً جميل المجلس يغلف ذلك أناقته في

انها بعد سكنها في البناية تتهبت لممتلكاته وبدأت تخطط لذلك.

وأضاف الغربي: «قبل الجريمة، لم يكن هناك أي شيء لأقت رصده الوليد، وكانت الأمور تسير بشكل طبيعي، حتى بعد إقامة المتهمه في البناية، وكانت عندما تلتقيه في الخروج أو الدخول أو في أي موقف، تقابله بابتسامة، وهذا في اعتقادي ما دفع الوليد لتقديم المساعدة للجانية في يوم الحادث من دون تردد، خصوصاً أن من طبيعة المجني عليه المساعدة ودعم الآخرين».

وفي تفاصيل عملية القتل، لا بد أن نلفت إلى أن ما مكن الجانية من فعلتها ثلاثة أمور: «طبيعة المجني عليه، ونحالة جسمه وقصره، وضخامة الجانية» التي استغلت هذه العنصرين كما ينبغي بعد أن باعته من الخلف بطعنة في عنقه فاقدته الكثير من قواه وقدرته على المقاومة، ما مكنتها من تصويب العديد من الطعنات في جسمه.

يقول عم الوليد: «كان الوليد يسكن في الطابق الثاني، والمتهمة في الطابق الثالث، وليست مقبلة بشكل دائم في البناية، وفي اليوم الذي حصلت فيه الجريمة كانت تعتزم الخروج قبل نهاية المدة، وفي يوم الحادثة زلت وترقت الباب على الوليد، وطلبت منه المساعدة على إزال ألبانها من الطابق الثالث، والراحل

ملبسه وتحركه الذي كان لافتاً للنفوس الضعيفة. هذا أحد السيناريوهات الذي لم يستبعد، سلطان الغربي الذي قال إن «الوليد كان يمتلك سيارة تيمينة، وكان يهتم بمظهره، وكان أنيقاً، ويقتني أشياء ثمينة، وهذا لافت للجانية، ولا توجد معلومة مؤكدة أنها كانت قد رصدت الوليد على مدد زمنية سابقة قبل عملية القتل، وهذا احتمال أيضاً، والاحتمال الآخر

مع التحول الرقمي «هنا لندن» تصمت بعد 84 عاماً



مبنى «يوش هاروس» في لندن المقر السابق لخدمة «بي بي سي العربية»

مدى عقود، اعتمد المستمعون في جميع أنحاء العالم العربي على سماعها؛ وتُضفي: «يزداد عدد الأشخاص الذين يصلون إلى الأخبار رقمياً، ومن خلال توسيع المحتوى الصوتي والرقي، ستستمر (بي بي سي نيوز) عربي في خدمة جمهورها والتواصل معه لتقديم الصحافة الموثوق بها التي تشتت بها في المنطقة وخارجها».

وحققت الخدمة العالمية بالفعل مستويات قياسية من النمو على المنصات الرقمية، إذ تصل إلى 148 مليون شخص في المتوسط أسبوعياً. وزادت الحصص الرقمية من الوصول إلى لغات الخدمة العالمية بأكثر من الضعف، لترتفع من 18 في المائة إلى 43 في المائة منذ عام 2018.

وتتوافر برامج وبودكاست حالية وجديدة على موقعها العربي، ويشتمل محتواها الجديد على «نشرة إخبارية يومية»، وستكون ملخصاً للقصص الإخبارية الكبيرة، و«نشرة إخبارية رياضية»، عبارة عن تقرير موجز عن الأخبار الرياضية الرئيسية. ويستمر برنامج «بي بي سي إكسترا»، الذي يذاع منذ فترة طويلة، على الموقع بوصفه «بودكاست»، في حين تستمر سلسلة «خرافات»، التي تتحقق من صحة الأخبار وما يُنشر على وسائل التواصل الاجتماعي، وسلسلة «أبعاد الصورة»، التي تقدم تحليلاً متعمقاً للشؤون الجارية، أيضاً تقول ليليان لاندر، مديرة خدمات «بي بي سي الإخبارية العالمية»، إن إذاعة «بي بي سي نيوز» عربي تشكل «أحد الفصول البارزة في تاريخ بي بي سي عربي، وفي تاريخ الخدمة العالمية كلها، وعلى

تذكر أن المبتعث السعودي الوليد الغربي قتل بطريقة بشعة في موقع إقامته في 23 يناير (كانون الثاني) الحالي، يحقق حمله في إكمال دراسته بالولايات المتحدة بعد أن أنهى دراسته الثانوية في المدارس الأميركية بحكم عمل والده، فيما يعد الفقيد الثالث بين إخواته.

سيول في نيوزيلندا تطيح حفلة لإلتون جون



المغني البريطاني إلتون جون (رويتزر)

مطارات نيوزيلندا، توقف حركة المغادرة والوصول في المرفق الجوي حتى ظهر اليوم (السبت) بالتوقيت المحلي.

وكتب كريس هيبكينز، رئيس الوزراء الجديد، على «تويتر»، أن الحكالات الحكومية «تعمل بجهد كبير» للمساعدة. وقال إن المركز الوطني لإدارة الأزمات، الموجود تحت مبنى البرلمان في العاصمة ويلينغتون، يساعد في تنسيق الاستجابة الطارئة. كما اطاحت السيول بحفلة كان مقرراً أن يعطيها المغني البريطاني إلتون جون في ملعب «ماونت سمارت» في أوكلاند، في ظل المخاوف بشأن سلامة الجماهير.

وغرقت خدمات الطوارئ وحوادث الفيضانات المفاجئة الكثير من طرق أوكلاند إلى أنهار، وتسببت رداءة الطقس في إغلاق مطار المدينة بعدما غرقت بعض مبانيه في المياه. وأكد مطار أوكلاند، أكبر

ويلينغتون، «الشرق الأوسط» أعلنت حالة الطوارئ في أوكلاند أمس (الجمعة)، بعد أن تسببت الأمطار الغزيرة في حدوث فيضانات واسعة النطاق في أكبر مدينة في نيوزيلندا، مما أدى إلى إغلاق المطار وإلغاء حفلة موسيقية لإلتون جون، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال واين براون، رئيس بلدية أوكلاند، في مؤتمر صحفي في ساعة متأخرة من مساء أمس، إنه يشعر «بحزن عميق» بعد العثور على جثة في إحدى الضواحي الشمالية. ولم تؤكد الشرطة ما إذا كانت الوفاة ناجمة عن الفيضانات.

وبناءً على المساعدة، في حين دعا مسؤولو الدفاع المدني السكان إلى ملازمة منازلهم. وحثت الشرطة الناس على الاتصال بخدمات الطوارئ فقط إذا كانوا يواجهون خطراً «يهدد حياتهم».

سودوكو

الحل السابق

4	5	1	3	8	7	9	6	2	
7	2	6	1	4	9	5	3	8	
8	3	9	5	2	6	1	4	7	
1	6	5	8	7	3	2	9	4	
9	8	3	2	5	4	7	1	6	
2	7	4	6	9	1	8	5	3	
6	9	7	4	1	8	3	2	5	
3	1	2	7	6	5	4	8	9	
5	4	8	9	3	2	6	7	1	

الرئاسي في بوغسنا

روضة العتيبة، سفيرة دولة الإمارات العربية المتحدة لدى جمهورية كوستاريكا، التقت وزير العلوم والتكنولوجيا والاتصالات الكوستاريكي كارلوس الفاروا، أول من أمس، حيث تم خلال الاجتماع بحث مواضيع التعاون في مجال الذكاء الصناعي والابتكار

والفضاء. وعبر الوزير عن إعجابها بالتقدم الكبير الذي وصلت إليه دولة الإمارات في هذه المجالات، والرغبة في الاستفادة من هذه الخبرة. وفي لقاء آخر، التقت السفيرة وزير التجارة الخارجية مانويل توبار، حيث تطرقتا لأهمية رفع وتنوع التجارة وتوسيع مجالات الاستثمار بين البلدين.

علاء يوسف، سفير مصر لدى فرنسا والمندوب الدائم لدى منظمة اليونسكو، حضر أول من أمس، حفل توزيع جوائز أسبوع منظمة اليونسكو للصوت. وقدم السفير في كلمته التهئة لطلاب كلية الهندسة بجامعة عين شمس المصرية الفائزين بـ 5 جوائز من إجمالي 5 جوائز مُنحت في ختام فعاليات الأسبوع، مشيراً إلى أنهم يرضون مثلاً متميزاً للشباب المصري الشاب والواعد الذي تتعلق به آمال مصر لبلوغ مستقبل مزدهر في مجال العلوم. يُذكر أن الأسبوع هدف إلى دراسة تفاعل ظاهرة الصوت بصورها المختلفة مع البيئة المحيطة.

الأميركية لدى اليمن، التقى أول من أمس، وزير المالية اليمني سالم بن بريك، لبحث أوجه الدعم لمواصلة جهود الإصلاحات المالية والاقتصادية، ومواجهة التحديات التي أفرزتها أوضاع وظروف الحرب في البلاد. واستعرض اللقاء آخر المستجدات على صعيد السياحة الوطنية، والجهود الإقليمية والدولية لتحقيق السلام الشامل والدائم، وأوجه تعزيز علاقات التعاون والتنسيق المشترك في مختلف المجالات بين البلدين.

إيواي فوميو، سفير اليابان لدى المملكة العربية السعودية، استقبلته أول من أمس، سارة بنت عبد الرحمن السيد، نائبة وزير الخارجية السعودي للدبلوماسية العامة. وجرى استعراض العلاقات بين البلدين الشقيقين والأمور ذات الاهتمام المشترك.

ماهر محمد أوغلو عليليف، ستم نسخة من أوراق اعتماد سفيراً لجمهورية أذربيجان لدى دولة قطر، لسلطان بن سعد المريخي وزير الدولة للشؤون الخارجية في قطر.

وتعنى الوزير للسفير التوفيق والنجاح في أداء مهامه الدبلوماسية، مؤكداً له تقديم كل الدعم للاتقاء بالعلاقات الثنائية بين البلدين إلى تعاون واثق في مختلف المجالات.

كلمات متقاطعة

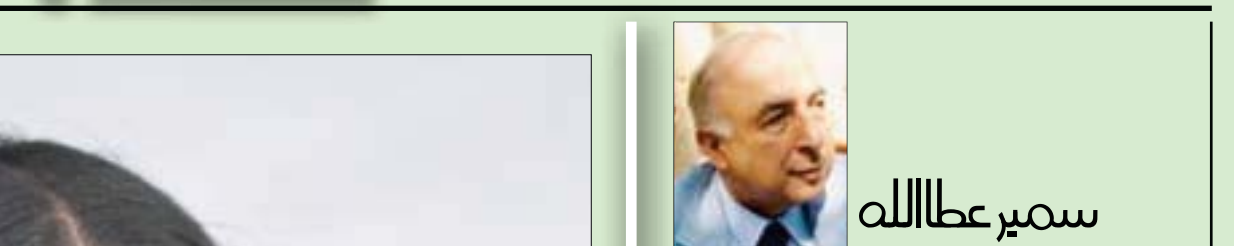
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 5- حرف نصيب - قرض - مفرد ديون
- 6- بشر «مكوسة» - للتفسير
- 7- علم مؤنث «مكوسة» - ضد الحرب «مكوسة»
- 8- حاكم - جمع دين
- 9- متشابهان - واثي «مكوسة»
- 10- ظهر - ضد قري - بين اثنين

الرجل الضال

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- منلة صربية
- 2- شهر ميلادي «مكوسة» - مدينة عراقية
- 3- من الحشرات الصغيرة «مكوسة» - سني - وادي أرني
- 4- ضفيل - أول رئيس أمريكي من أصول اأفريقية



سهير عطاالله تلميح الخوذ الألمانية

كشفت حرب أوكرانيا عن خبايا كثيرة وشديدة الخطورة. لعل أهمها حتى الآن الضعف العسكري الضارب في اثنتين من أقوى القوى في التاريخ الإمبراطوري والحديث: روسيا وألمانيا. الأولى لم تستطع حسم معركتها مع دولة متوسطة، رغم مرور عام على حرب شديدة الشراسة، ولا تزال الخاتمة بعيدة جداً. طبعاً أوكرانيا ليست وحدها ولا أحد يخفي الدعم الذي تلقاه من دول الحلف الأطلسي.

أما الأخرى، أي ألمانيا، فكان العالم أجمع يصر على عدم توحيدها، وعلى تجريدتها من السلاح، والآن يسارع الغرب في دفعها إلى التسلح بعدما اكتشف أن ألمانيا المعزولة السلاح خطر عليه وعلى أوروبا.

في اليوم الأول للهجوم الروسي على أوكرانيا، قال قائد الجيش الألماني الفونس مايس «إن الجيش الذي لي شرف قيادته، هو مفلس بشكل أو بآخر، واتكال الحكومة على دعم الأطلسي محدود». وكان الجيش قد شارك مع القوات الأميركية في أفغانستان، وله قوة أخرى في مالي مع قوات حفظ السلام الدولية.

أمام هذا الوضع سارع المستشار أولاف شولتس إلى تخصيص 100 مليار دولار لتحديث القوة العسكرية الألمانية. وهذه المرة رحبت أميركا والغرب بالقرار، فيما كان تحديث قوة الشرطة الألمانية في الماضي يثير اعتراض العالم. كانت عودة ألمانيا إلى العسكرية تثير الذعر، أما بعد حرب أوكرانيا فقد أصبحت مطلباً، ولو اعترض عليه البعض مثل فرنسا. وبعدما كانت الحرب العالمية الثانية تساق كمثل ضد العسكريناري الألمانية، أصبح الخوف من حرب عالمية ثالثة محفزاً في الدعوة إلى تسليحها.

الدولتان اللتان خرجتا مهزومتين من الحرب العالمية وجردتا من السلاح، تعودان الآن عن «ثقافة السلام». اليابان بسبب صواريخ كوريا الشمالية ومفرقات كيم جون أون النووية، والآن ألمانيا التي يذكرها سيرغي لافروف كل يوم بأن الحريق النووي ليس بعيداً ولا مستبعداً.

في بداية «العلمية العسكرية الخاصة» كانت الإحاديث عن احتمال نزاع نووي تبدو نوعاً من الدعاية الروسية بسبب تخلف قوتها التقليدية. لكن بعد عام من الدمار التقليدي المرعب، أصبح من الضروري أن نأخذ بجديّة أكثر معالم الغضب على وجه لافروف، وفي حجرة الرئيس بوتين، ولا أحد يستطيع أن ينام مستريحاً إذا فقدت ألمانيا أعصابها. كما يبدو يوماً بعد آخر، كل تكريرات حروب أوروبا تعود إلى الذاكرة.



منتقل السديري مقططات (السبت)

لم تكن (لندا أشلي) تعلم عن حملها، غير أنها فوجئت بأن الطبيب يامر بإحالتها إلى قسم حالات الولادة، هذا هو ما حدث مع سيدة أميركية كانت تظن أنها تعاني من أمراض تمنعها من الحمل. ومنذ ما يقرب من عامين وهي تعاني من فقرات الظهر، ولكن الألم قد اشتد عليها في الأسابيع الأخيرة ما دفع طبيبها المعالج ليطلب أشعة مقطعية، وهو ما كشف نيا حملها بالشهر التاسع، بينما كانت تعتقد أن وزنها يزيد مع الوقت كنتيجة للعقاقير التي تتناولها.

وظلت المسكينة متزوجة طيلة 24 عاماً دون أن يحدث لها حمل، وكانت وزوجها قد طرقا كل السبل الطبية للإنجاب دون جدوى حتى أنهما نسيا الأمر تماماً، ليعودا ويحصلوا على طفلتهما التي اعتبرها جسدياً حياً للقدر الإلهية.

تظل الأمومة مغرورة في كيان المرأة، وإذا حُرمت منها تظل تعيسة في أعماقها طوال حياتها، مهما ضحكت وتظاهرت بالسعادة، بل وحتى لو ملكت مليارات ماسك مؤسس شركة (تسلا)، أما بعض الرجال فلهم (في كل عرس قرص).

هناك أخطاء غير متعمدة وأخطاء مقصودة، وتنتج عن كليهما المصائب، مثل تلك الحادثة التي ذكرتها وكالة الأنباء الروسية: من أن موظفاً في شركة طيران أطلق صاروخاً صنعه بنفسه، فيما كانت زوجته تشاهده عن بُعد.

وانحرف الصاروخ عن مساره وأصاب الزوجة في رأسها، حيث توفيت، وحكوا عليه بالسجن لمدة سنتين بتهمة القتل غير العمد. ولكن أهل الزوجة القتيلة لم يقتنعوا بما توصل له المحققون، ونكشوا القضية من جديد، واتضح أن الزوج كان متعمداً، ولم يشف عليه إلا أن يقضي عليها بصاروخ، وليس برصاصة.

وهو يختلف عن زوج مسالم وصادق فرح بحصوله على مسدس أثري صنع في عام 1927. وأخذ يعرضه أمام زوجته في ليلة رأس السنة، فما كان من الزوجة (الملقوفة)، إلا أن تأخذ المسدس من يده، وتوجهه نحو رأسها كنوع من الدعاية أو الاستعراض، وإذا برصاصة تنطلق منه وتقتلها في الحال.

ولما وجد الرجل زوجته صريحة، ما كان منه لا شعورياً إلا أن يطلق رصاصة أخرى على رأسه فأردته قتيلاً، وهذا ليلتقيا في العالم الآخر، ليكلما معا فرحهما واحتفالهما بحصولهما على المسدس الأثري، الذي (جاء خيرهما).

هل صحيح أن امرأتين تصنعان (مراقة)، وثلاثا يحدثن ثرثرة كبيرة، وأربعاً يصنعن (سوقاً شعبية كاملة)؟
نعم صحيح، وأبصم على ذلك (بأصابعي العشر) -على الأقل.



المثلة الأميركية جورني سموليت لدى حضورها فيلم «مشروع 1619» الوثائقي في متحف أكاديمية الصور المتحركة بلوس أنجلوس (أ.ب)

إدلب السورية توّدع أكبر معمراتها

ويضيف: «اعتدمت نورة خلال حياتها على نظام غذائي محدد، (طبيعي حصراً)، وتناولت من النساء الكبيرات بالنسن في قريته، وأخبرته بقصص مرث في حياتها عاصرت خلالها سوق السوريين إلى (السفر برك) 1914 في صفوف الجيش العثماني خلال الحرب العالمية الأولى مع ألمانيا ضد دول الحلفاء، كما أنها عاصرت الإنذاب الفرنسي حتى جلاء الفرنسيين عن سوريا 1946».

وإدلب نورة في قرية أم الرش، بالجبل الوسطاني، على بعد 20 كيلومتراً غرب إدلب، لكن تاريخ ميلادها سجل رسمياً في عام 1901، حسب البطاقة الشخصية التي حصلت عليها قبل عشرات السنين. ويقول أبناؤها وبناتها وعدد من أهالي قريتها، إنها حصلت على البطاقة بعد بلوغها 18 عاماً، نظراً لعدم توافر دوائر رسمية للسوريين في تلك الحقبة الزمنية التي حكم فيها

إدلب: فراس كرم
نعى ناشطون سوريون وإهالي إدلب في شمال غربي سوريا، أمس (الجمعة)، وفاة نورة جيميش أو ما تعرف محلياً باسم (نورا شروشوط)، المعروفة بأكثر معمرة، قائلين إن عمرها ناهز 136 عاماً، وعاصرت خلالها الحكم العثماني والانتداب الفرنسي لسوريا مطلع ومتنصف القرن الماضي.



المعمرة نورة جيميش قبل وفاتها بأشهر والبطاقة الشخصية لها (صفحة أخبار إدلب)

إنتاج جلد صناعي لاختبارات الأدوية

القاهرة: حازم بدر
الطبيعي؛ إذ يجب أن يكون قادراً على منع تغلغل المنظفات التي تسبب التهيج، واختبار هذه الوظيفة، عرّض الباحثون الجلد الصناعي بتركيزات مختلفة لمدة 18 ساعة، لكبريتات دوديسيل الصوديوم (SDS)، وهو منظف يسبب تهيج الجلد. وكان الاختبار الأخير، هو وضع المواد الكيماوية المصنفة كمواد مهيجة (مثل الأحماض)، أو غير مهيجة (محاليل فسيولوجية) على الجلد، وأظهرت النتائج جودة الجلد المطبوع بيولوجياً، إذ استجاب بشكل جيد للمهجات، وميز بينها وبين المواد غير المهيجة. وتقول جوليا دي توليدو باجاتين، الباحثة المشاركة بالدراسة في تقرير نشره، الموقع الرسمي لمؤسسة دعم أبحاث ولاية ساو باولو: «تخّبت نتائجننا أنه يمكن استخدام الجلد المطبوع بيولوجياً بدلاً من اختبار (درايز)، وهو اختبار سُميّة حاد يطبق المادة مباشرة على جلد الأرانب، إلى جانب تجنب التجارب على الحيوانات؛ لأنها لا تعطي نتائج دقيقة عند اختبار مستحضرات التجميل».

وتوضح جوليانا لاغو، الباحثة المشاركة في الدراسة، والمديرة العلمية لشركة «ناتورا»، إحدى كبرى شركات مستحضرات التجميل البرازيلية، أن «الأبحاث النظرية السابقة مهدت لهذا العمل التطبيقي الخاص بمشروع إعادة بناء الأنسجة عبر الطباعة الحيوية، وهذا مهم لشركتنا».

حل لغز سفينة من القرن الـ17 تحطمت قبالة ساحل إنجلترا



لقطة من فيديو نشرته «جمعية الآثار البحرية» عن مقتنيات السفينة

فوق الاكتشاف، عُذ الحطام مهم للغاية بحيث مُنح أعلى مستوى من الحماية في السنة نفسها، بموجب قانون حماية الحطام لعام 1973.

وكان جزء كبير من الهيكل الخشبي، والمدافع، والبلاط الرخامي الإيطالي، وقطع من الفخار الإيطالي، من بين المواد التي عُثر عليها في قاع البحر. جاء البلاط الرخامي من محاجر جبال الألب في أيوان بالقرب من كارارا في إيطاليا. والبلاط الرخامي كان في طريقه إلى هولندا، وكانت ستستخدمه لبناء بيوت ذات مكانة عالية.

وأفاد بيتي - إدواردز، الرئيس التنفيذي لجمعية الآثار البحرية، بأن مدافع السفينة والقطع الرخامية والخرف كلها تشير إلى أنها هولندية عائدة لمعرفة المزيد عن التاريخ البحري لتلك الفترة، وكشف الكنوز التي ظلت تحت الماء لمئات السنين».

ساسكس (المملكة المتحدة)، «الشرق الأوسط»،
حلّ علماء لغز هوية سفينة هولندية من القرن الـ17 تحطمت قبالة ساحل إنجلترا، في حين كانت تحمل الواحاً من الرخام الإيطالي الفاخر، حسبما ذكرت «سكاى نيوز».

وكان حطامها قد غرق في عام 1672 واكتُشف في عام 2019 قبالة ساحل ساسكس، وكان يُعرف حتى الآن باسم «السفينة المجهول قبالة إيسنهورن»؛ بيد أن العلماء حددوا الآن أنه للسفينة الحربية الهولندية «كلاين هولنديا».

وكانت السفينة، التي بُنيت عام 1656 ويمتلكها ديوان القوات البحرية في روتردام، قد شاركت في جميع المعارك الرئيسية في الحرب «الانجلو - هولندية الثانية» خلال الفترة من 1665 إلى 1667.

البشر والجفاف يدمران ثلث غابة الأمازون

للخطر، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وأشار الباحثون، وغالبية من جامعة «أونيفرسيداديه إسنادوال دي كامبيناس» البرازيلية، إلى أن الأضرار التي لحقت بالغابة الممتدة على 9 بلدان، أكبر بكثير من تلك المسجلة سابقاً.

وحلل الباحثون في دراستهم

أنماط استغلال الأراضي وظواهر التغير المناخي الناجمة عن الأنشطة البشرية اللذين يؤثران على أعداد الأشجار الناقفة والحرائق والانبعثات الكربونية في الغلاف الجوي.»

وأضافوا أن «حرائق الغابات زادت خلال السنوات التي شهدت موجات جفاف حادة»، محذرين من مخاطر «حرائق أكبر» قد

للخطر، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وأشار الباحثون، وغالبية من جامعة «أونيفرسيداديه إسنادوال دي كامبيناس» البرازيلية، إلى أن الأضرار التي لحقت بالغابة الممتدة على 9 بلدان، أكبر بكثير من تلك المسجلة سابقاً.

وحلل الباحثون في دراستهم

للخطر، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

وأشار الباحثون، وغالبية من جامعة «أونيفرسيداديه إسنادوال دي كامبيناس» البرازيلية، إلى أن الأضرار التي لحقت بالغابة الممتدة على 9 بلدان، أكبر بكثير من تلك المسجلة سابقاً.

وحلل الباحثون في دراستهم